

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيغل

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص : سمعي بصري



دراسة بعنوان :

مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تنمية الوعي السياسي  
لدى الطلبة الجامعيين

دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال بجامعة محمد الصديق بن يحيى - جيغل

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال تخصص: سمعي بصري

إشراف الأستاذ:

إيدير شيباني

إعداد الطالبتين

آمنة بركات

سيرين بوبحيرة

لجنة المناقشة:

رئيسا.....	جامعة جيغل	عبد السلام شكركر.....
مشرفا ومقررا.....	جامعة جيغل	إيدير شيباني.....
مناقشا.....	جامعة جيغل	توفيق بوخدني.....

السنة الجامعية 2018 - 2019

## كلمة شكر

من اجتهد وأصاب فله أجران، و من اجتهد وأخطأ  
فله أجر واحد.

نحمد الله تعالى الذي أنار لنا درب العلم والمعرفة  
ووفقنا على انجاز هذه البحث المتواضع

نتوجه بخالص الشكر والعرفان للأستاذ الفاضل

"إيدير شيباني" الذي لم يبخل علينا بنصائحه

وإرشاداته، من خلال إشرافه على عملنا

خطوة بخطوة بكل جدية وتفاني.

كما نشكر كل من قدم لنا يد المساعدة

سواء من قريب أو من بعيد



## إهداء

إلى من حملتني وهنا على وهن وظلت تراقب كل خطواتي

على درب الحياة، إلى نبع الحنان أمي الحبيبة

إلى من علمني أنّ الحياة إيمان وعمل وصبر

إلى رمز الشموخ أبي العزيز

إلى من كان لي السند والعون في الحياة أخي محمود

إلى خطيبي طارق وإخوتي باسم، عبد الله، ونادية

إلى صديقتي شروق، عزة، أمينة، وسيرين

إلى جميع الأحبة أهدي ثمرة جهدي

أفئدة





## إهداء

(قل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون)

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلى بطاعتك ...  
ولا تطيب اللحظات إلا بذكرك ... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك ...

ولا تطيب الجنة إلا برويتك الله جل جلاله

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ... ونصح الأمة ... إلى نبي

الرحمة ونور العالمين ... سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

إلى من كلله الله بالهيبه والوقار ... إلى من علمني العطاء بدون

انتظار ... إلى من أحمل اسمه بكل افتخار ... أرجو من الله أن

يمد في عمرك لترى ثمارا قد حان قطافها بعد طول انتظار

وستبقى كلماتك نجوم أهتدي بها اليوم وفي الغد وإلى الأبد ... والدي العزيز

إلى ملاكي في الحياة ... إلى معنى الحب الحنان والتفاني

إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي

وحنانها بلسم جراحي إلى أغلى الحبايب ... أمي الحبيبة

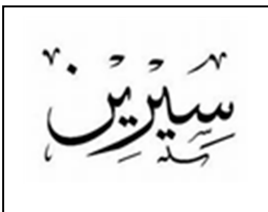
إلى من ربنتي صغيرة واحتضنتني صبية ورافقتني شابة

إلى أم كل الناس وينبوع البركة ... جدتي الغالية

إلى من يحملون في عيونهم ذكريات طفولتي وشبابي إخوتي

إلى الأخوات اللواتي لم تدهن أمي ... إلى من ضاقت

السطور من ذكرهم فوسعهم قلبي .... صديقاتي



فہرِس

## فهرس المحتويات

الصفحة	فهرس المحتويات
	كلمة شكر.....
	إهداء .....
	فهرس المحتويات.....
	فهرس الجداول.....
	فهرس الأشكال.....
	ملخص الدراسة.....
أ،ب	مقدمة.....
<b>الفصل الأول: الإجراءات المنهجية للدراسة</b>	
1	أولاً: إشكالية الدراسة.....
3	ثانياً: تساؤلات الدراسة .....
3	ثالثاً: فرضيات الدراسة.....
4	رابعاً: أسباب اختيار الموضوع.....
4	خامساً: أهمية الدراسة.....
5	سادساً: أهداف الدراسة.....
5	سابعاً: مفاهيم الدراسة.....
9	ثامناً: المنهج المستخدم في الدراسة.....
10	تاسعاً: أدوات جمع البيانات.....
12	عاشراً: مجتمع وعينة الدراسة.....
14	أحد عشر: مجالات الدراسة.....
15	اثنا عشر: الدراسات السابقة.....
21	ثلاثة عشر: النظرية العلمية للدراسة.....

<b>الفصل الثاني: ماهية مواقع التواصل الاجتماعي، خصائصها، أشكالها وأنواعها</b>	
23	تمهيد.....
24	أولاً: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي ونشأتها.....
27	ثانياً: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي.....
29	ثالثاً: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي.....
29	رابعاً: أشكال مواقع التواصل الاجتماعي.....
37	خامساً: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.....
39	سادساً: إيجابيات و سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.....
41	خلاصة الفصل .....
<b>الفصل الثالث: ماهية الوعي السياسي، أهميته، أنماطه ومصادر تشكيله</b>	
42	تمهيد .....
43	أولاً: مفهوم الوعي السياسي.....
46	ثانياً: نشأة الوعي السياسي.....
50	ثالثاً: أهمية الوعي السياسي وخصائصه.....
53	رابعاً: أنماط الوعي السياسي ومستوياته.....
55	خامساً: مصادر تشكيل الوعي السياسي.....
60	سادساً: معوقات اكتساب الوعي السياسي.....
62	خلاصة الفصل.....
<b>الفصل الرابع: مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بالوعي السياسي</b>	
63	تمهيد.....
64	أولاً: الاستخدام السياسي لمواقع التواصل الاجتماعي.....
65	ثانياً: مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيلها للوعي السياسي.....
66	ثالثاً: أثر مواقع التواصل الاجتماعي في الحياة السياسية لدى بعض البلدان العربية..
69	رابعاً: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تفعيل الحراك السياسي في الجزائر.....
75	خلاصة الفصل.....

الفصل الخامس : الإجراءات التطبيقية للدراسة

76	تمهيد.....
77	أولاً: تحليل بيانات الدراسة و مناقشتها.....
125	ثانياً: النتائج الميدانية للدراسة.....
127	ثالثاً: مناقشة النتائج الميدانية للدراسة.....
137	خلاصة الفصل.....
138	الاستنتاجات العامة للدراسة.....
139	اقتراحات الدراسة.....
140	خاتمة.....
	قائمة المراجع.....
	الملاحق.....



## فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
77	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	01
78	توزيع أفراد العينة حسب العمر	02
79	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي	03
80	توزيع أفراد العينة حسب متغير الإقامة	04
81	امتلاك الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي	05
82	المواقع الالكترونية التي يستخدمها الطلبة الجامعيون	06
83	توزيع أفراد العينة حسب مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	07
84	الوسيلة المعتمدة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي	08
86	الفترات المفضلة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي	09
87	المدة المستغرقة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي	10
88	يوضح طبيعة تصفح الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي	11
89	استخدام الاسم الحقيقي في التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي	12
90	سبب التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي باستخدام الاسم الحقيقي	13
92	الاهتمام بمتابعة المواضيع السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	14
93	درجة الاهتمام بمتابعة المواضيع السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	15
94	طبيعة المواضيع السياسية المتابعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	16
95	مدى التفاعل مع الموضوعات السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	17
97	طبيعة التفاعل مع المواضيع السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	18
98	دوافع الاعتماد على الشبكات الاجتماعية لمعرفة المعلومات السياسية	19
100	تأثير المنشورات عبر المواقع الاجتماعية على الآراء تجاه قضية سياسية	20
101	طبيعة تأثير المنشورات عبر المواقع على الآراء تجاه قضية سياسية معينة	21
102	الاعتماد على الشبكات الاجتماعية للحصول على المعلومات السياسية	22

103	كفاية المعلومات السياسية المقدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	23
104	الثقة بالمعلومات السياسيّة المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	24
106	مدى الثقة بالمعلومات السياسيّة المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	25
107	تعويض المواقع الاجتماعية الإعلام التقليدي في نشر المعلومات السياسية	26
108	مناقشة القضايا والأحداث مع الآخرين أثناء تصفح المواقع الاجتماعية	27
110	ظروف مناقشة القضايا السياسية أثناء تصفح مواقع التواصل الاجتماعي	28
111	مدى مساهمة مواقع التّواصل الاجتماعي في تكوين موقف سياسي للطلبة	29
112	فتح المواقع الاجتماعية المجال للتعبير عن الآراء حول القضايا السياسية	30
113	مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في الدفع للمشاركة السياسيّة	31
114	طبيعة المشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعيين	32
116	تغيّر درجة استخدام المواقع الاجتماعية منذ بداية الحراك السياسي	33
117	درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي منذ بداية الحراك الشعبي	34
118	تأثير المنشورات السياسيّة عبر المواقع الاجتماعية على القرار الانتخابي	35
119	المشاركة في المسيرات السلمية الطلابية ضد العهدة الخامسة	36
121	مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي	37
122	أكثر المواقع الاجتماعية تأثيرا في تنمية الوعي السياسي	38
123	اقتراحات الطلبة الجامعيين لتنمية الوعي السياسي	39

## فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
77	توزيع أفراد العينة حسب الجنس	01
78	توزيع أفراد العينة حسب العمر	02
79	توزيع أفراد العينة حسب المستوى الجامعي	03
80	توزيع أفراد العينة حسب متغير الإقامة	04
81	امتلاك الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي	05
82	المواقع الالكترونية التي يستخدمها الطلبة الجامعيون	06
83	توزيع أفراد العينة حسب مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي	07
84	الوسيلة المعتمدة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي	08
86	الفترات المفضلة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي	09
87	المدة المستغرقة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي	10
88	يوضح طبيعة تصفح الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي	11
89	استخدام الاسم الحقيقي في التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي	12
91	سبب التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي باستخدام الاسم الحقيقي	13
92	الاهتمام بمتابعة المواضيع السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	14
93	درجة الاهتمام بمتابعة المواضيع السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	15
95	طبيعة المواضيع السياسية المتابعة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	16
96	مدى التفاعل مع الموضوعات السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	17
97	طبيعة التفاعل مع المواضيع السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي	18
99	دوافع الاعتماد على الشبكات الاجتماعية لمعرفة المعلومات السياسية	19
100	تأثير المنشورات عبر المواقع الاجتماعية على الآراء تجاه قضية سياسية	20
101	طبيعة تأثير المنشورات عبر المواقع الاجتماعية على الآراء تجاه قضية سياسية معينة	21
102	الاعتماد على الشبكات الاجتماعية للحصول على المعلومات السياسية	22

103	كفاية المعلومات السياسية المقدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	23
105	الثقة بالمعلومات السياسيّة المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	24
106	مدى الثقة بالمعلومات السياسيّة المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي	25
107	تعويض المواقع الاجتماعية الإعلام التقليدي في نشر المعلومات السياسية	26
108	مناقشة القضايا والأحداث مع الآخرين أثناء تصفح المواقع الاجتماعية	27
110	ظروف مناقشة القضايا السياسية أثناء تصفح مواقع التواصل الاجتماعي	28
111	مدى مساهمة مواقع التّواصل الاجتماعي في تكوين موقف سياسي للطلبة	29
112	فتح المواقع الاجتماعية المجال للتعبير عن الآراء حول القضايا السياسية	30
113	مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في الدفع للمشاركة السياسيّة	31
115	طبيعة المشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعيين	32
116	تغيّر درجة استخدام المواقع الاجتماعية منذ بداية الحراك السياسي	33
117	درجة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي منذ بداية الحراك الشعبي	34
118	تأثير المنشورات السياسيّة عبر المواقع الاجتماعية على القرار الانتخابي	35
120	المشاركة في المسيرات السلمية الطلابية ضد العهدة الخامسة	36
121	مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي	37
122	أكثر المواقع الاجتماعية تأثيرا في تنمية الوعي السياسي	38
124	اقتراحات الطلبة الجامعيين لتنمية الوعي السياسي	39

ملخص

## ملخص الدراسة:

تناول هذا البحث دراسة الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين، حيث طبقت هذه الدراسة على عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحيى-جيجل.

سعت هذه الدراسة لإبراز دور مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على الطلبة الجامعيين وتنمية الوعي السياسي لديهم، من خلال الكشف عن مدى اعتماد أفراد العينة على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للحصول على المعلومات السياسية، وكذا معرفة مدى مساهمة هذه الصفحات الالكترونية في تشكيل الاتجاهات السياسية لدى الطلبة المبحوثين.

توصّلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج من أهمها أنّ شبكات التواصل الاجتماعي لعبت دورا هاما في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين، وذلك لما تتميز به من تغطية واسعة للأحداث والقضايا السياسية ونقلها صوتا وصورة لحظة وقوعها بشكل آني وفوري، بالإضافة إلى أنّها كسرت النمط أحادي الاتجاه للإعلام التقليدي حيث أتاحت إمكانية التفاعل مع هذه القضايا السياسية ومناقشتها وإبراز الآراء الشخصية حولها بكل حرية.

**الكلمات المفتاحية:** مواقع التواصل الاجتماعي، الوعي السياسي، الطلبة الجامعيون.

# مقدمة

## مقدمة

لا يختلف اثنان، أنّ مواقع التواصل الاجتماعي اليوم، تعتبر من أهم منتجات تكنولوجيا الاتصال وأكثرها شعبية، حيث أضحت واقعا نعيشه ومن الضروريات التي لا يمكن الاستغناء عنها في حياتنا اليومية، ذلك لما أتاحتها من سهولة التواصل مع الأهل والأصدقاء، عن طريق تبادل الرسائل النصية والصور والفيديوهات، ومختلف المقاطع الصوتية، وكذا تكوين صداقات وبناء علاقات بصورة آنية وفورية مع مختلف الأفراد والمجتمعات الذين تجمعهم اهتمامات وميولات مشتركة، فقد استطاعت هذه الشبكات الإلكترونية إلغاء الحدود المكانية والزمنية فقربت المسافات بين الشعوب، وزاوجت بين مختلف الثقافات.

لم تقتصر الشبكات الاجتماعية على التواصل والدرشة فقط، بل أفرزت أشكالاً جديدة من التفاعل الاجتماعي، حيث شكلت فضاء حراً للتعبير عن الآراء والأفكار وإبراز وجهات النظر حول مختلف الموضوعات مهما كانت طبيعتها سواء اجتماعية، ثقافية، دينية، رياضية، وخاصة السياسية. برزت أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في المجال السياسي من خلال الدور الذي تلعبه كوسيلة إعلامية لجذب الأفراد عامة والطلبة الجامعيين خاصة إلى الاقتراب بصورة أوثق من العملية السياسية، حيث أضحت هذه الشبكات مصدراً مهماً لطرح القضايا السياسية ومتابعتها والتفاعل معها ومشاركتها مع الآخرين بكل حرية ودون خوف من أي جهة سلطوية، ما مكّن من تنمية وعي الطلبة الجامعيين وفهم الواقع السياسي الذي يدور حولهم، وبالتالي استطاعت الصفحات الإلكترونية أن تكون محركاً لهذه الفئة من أجل المطالبة بحقوقها والتعبير عن مواقفها وآرائها اتجاه مختلف الأحداث السياسية الراهنة.

تسعى هذه الدراسة الموسومة بـ " دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين " للتعرف على الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تزويد الطلبة بالمعارف والمعلومات عن مختلف الأحداث والقضايا السياسية الوطنية والدولية.

قسمت الدراسة إلى خمسة أقسام تمثلت فيما يلي:



- **الفصل الأول:** تضمّن الإجراءات المنهجية للدراسة، حيث تمّ فيه تحديد إشكالية البحث وتساؤلاتها وفرضياتها المطروحة، وكذا أسباب القيام بالدراسة وأهميتها والأهداف المستقاة منها مع تحديد المفاهيم المتعلقة بها، كما بيّن المنهج المستخدم في هذه الدراسة وكذا الأدوات المعتمدة في جمع البيانات، بالإضافة إلى تحديد مجتمع البحث والعينة المختارة منه ومجالاته، وفي الأخير أشرنا إلى الدراسات السابقة والنظرية المعتمدة في هذه الدراسة.

- **الفصل الثاني:** تناول مواقع التواصل الاجتماعي حيث تمّ التطرق إلى مفهومها ونشأتها، خصائصها، أنواعها، وكذا أهم أشكالها، لنختم الفصل بتوضيح إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.

- **الفصل الثالث:** تناول الوعي السياسي من خلال التطرق لمفهومه ونشأته، أهميته وخصائصه بالإضافة إلى أنماطه ومستوياته، وكذا مصادر تشكيله ومعوقاته.

- **الفصل الرابع:** اهتم بالتعرف على العلاقة التي تربط بين مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي وذلك بالتطرق إلى: الإستخدام السياسي لمواقع التواصل الاجتماعي، مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي السياسي، إضافة إلى أثر مواقع التواصل الاجتماعي في الحياة السياسية لدى بعض البلدان العربية، وفي الأخير تطرقنا إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل الحراك السياسي في الجزائر.

- **الفصل الخامس:** تضمّن الإجراءات التطبيقية للدراسة، حيث تطرقنا فيه إلى تحليل وتفسير بيانات الدراسة، وصولاً إلى النتائج الميدانية للدراسة مع مناقشتها في ضوء الفرضيات والمقاربة النظرية والدراسات السابقة.

خلصنا من كل ما سبق إلى وضع استنتاجات عامة للدراسة، وكذا تقديم اقتراحات من شأنها أن تسهم في تعزيز الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي، حيث كانت آخر مرحلة قبل خاتمة الدراسة.

# الفصل الأول

الإجراءات المنهجية للدراسة

- **الفصل الأول:** تضمّن الإجراءات المنهجية للدراسة، حيث تمّ فيه تحديد إشكالية البحث وتساؤلاتها وفرضياتها المطروحة، وكذا أسباب القيام بالدراسة وأهميتها والأهداف المستقاة منها مع تحديد المفاهيم المتعلقة بها، كما بيّن المنهج المستخدم في هذه الدراسة وكذا الأدوات المعتمدة في جمع البيانات، بالإضافة إلى تحديد مجتمع البحث والعينة المختارة منه ومجالاته، وفي الأخير أشرنا إلى الدراسات السابقة والنظرية المعتمدة في هذه الدراسة.

- **الفصل الثاني:** تناول مواقع التواصل الاجتماعي حيث تمّ التطرق إلى مفهومها ونشأتها، خصائصها، أنواعها، وكذا أهم أشكالها، لنختم الفصل بتوضيح إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي.

- **الفصل الثالث:** تناول الوعي السياسي من خلال التطرق لمفهومه ونشأته، أهميته وخصائصه بالإضافة إلى أنماطه ومستوياته، وكذا مصادر تشكيله ومعوقاته.

- **الفصل الرابع:** اهتم بالتعرف على العلاقة التي تربط بين مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي وذلك بالتطرق إلى: الإستخدام السياسي لمواقع التواصل الاجتماعي، مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي السياسي، إضافة إلى أثر مواقع التواصل الاجتماعي في الحياة السياسية لدى بعض البلدان العربية، وفي الأخير تطرقنا إلى دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل الحراك السياسي في الجزائر.

- **الفصل الخامس:** تضمّن الإجراءات التطبيقية للدراسة، حيث تطرقنا فيه إلى تحليل وتفسير بيانات الدراسة، وصولاً إلى النتائج الميدانية للدراسة مع مناقشتها في ضوء الفرضيات والمقاربة النظرية والدراسات السابقة.

خلصنا من كل ما سبق إلى وضع استنتاجات عامة للدراسة، وكذا تقديم اقتراحات من شأنها أن تسهم في تعزيز الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي، حيث كانت آخر مرحلة قبل خاتمة الدراسة.

# الفصل الأول

## الإجراءات المنهجية للدراسة

## أولاً: تحديد الإشكالية:

يشهد العالم اليوم تطوراً علمياً وتكنولوجياً هائلاً مسّ مختلف مجالات الحياة منها مجال الإعلام والاتصال، وذلك بظهور شبكة الانترنت وما أتاحتها من سرعة عالية ودقة فائقة في نقل الأخبار والمعلومات، مختزلة عامل المكان والزمان عبر منصات رقمية عرفت بمواقع التواصل الاجتماعي، حيث أحدثت هذه الأخيرة تغييراً جذرياً في أدوات التعبير والتواصل، فاستطاعت أن تصبح في مدة وجيزة جزءاً لا يتجزأ من حياة الأفراد اليومية، الذين أدركوا أنّ وسائل الإعلام التقليدية لم تعد كافية ولا مقنعة لوحدها على إشباع حاجاتهم ورغباتهم المتنوعة، ذلك لما وفرت شبكات التواصل الاجتماعي من معلومات مختلفة فضلاً عن تبادل الأفراد للأفكار والصور والملفات ومقاطع الفيديو، ما فتح آفاقاً للتعارف والتقارب بين المجتمعات ونقل ثقافتهم والتعريف بعاداتهم وتقاليدهم، فقد مكنتهم من مناقشة واقع حياتهم وظروف معيشتهم وهمومهم المشتركة ومعرفة الحقائق والأحداث اليومية التي تجري في الساحة المحلية والدولية، كما شكلت هذه المواقع الإلكترونية فضاءً للتعبير عن الآراء والمقترحات ومناقشتها بكل جرأة وحرية متخطية حاجز الخوف والرهبة، وذلك بتوعية الشباب للمطالبة بالإصلاح الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والمساهمة في التغيير وصنع القرار.

تحولت مواقع التواصل الاجتماعي من منصات للتواصل الاجتماعي إلى منصات للممارسات السياسية من خلال ما أتاحتها من حرية غير مسبوقة في إبراز وجهات النظر والتفاعل مع الأحداث والوقائع وبلورة مواقف واتجاهات حول مختلف القضايا السياسية، وبالتالي أصبحت تستخدم هذه الفضاءات الإلكترونية كوسيلة لحشد الجماهير وتعبئة الرأي العام وتنظيم الاحتجاجات والمظاهرات للمطالبة بالتغيير السياسي، كما حدث في العديد من البلدان العربية كتونس ومصر اللّائي لا طالما عانت شعوبها من التهميش وقمع الحريات والاستبداد السلطوي، لذلك فقد شكلت هذه الصفحات متنفساً لنقل انشغالاتهم ومطالبهم المتمثلة في إسقاط الأنظمة السياسية الحاكمة وتعويضها بأنظمة ديمقراطية يسودها العدل والمساواة وتضمن لمواطنيها الأمن والاستقرار والعيش الكريم والمستقبل الأفضل، وبالفعل تمكنت هذه الشعوب بفضل الدور الفعّال الذي لعبته مواقع التواصل الاجتماعي من تحقيق أهدافها والإطاحة بأنظمة سياسية عمّرت سنين طويلة في سدة الحكم.

شهدت الجزائر خلال الفترة الأخيرة حدثا سياسيا تمثل في قرب موعد الانتخابات الرئاسية المقررة في 18 أبريل 2019، وإعلان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة ترشحه لولاية خامسة، ما أحدث غضبا عارما وسط الشعب الجزائري والذي برز عبر صفحات التواصل الاجتماعي، إذ عجت هذه الصفحات بالمنشورات المنتقدة للعهد الخامسة والوضع السياسي الذي آلت إليه البلاد، فاستطاعت في مدّة وجيزة تحويل الغضب الافتراضي إلى غضب واقعي، من خلال تلبية الشباب للدعوات التي أطلقت عبر مواقع التواصل الاجتماعي قصد التجمهر وتنظيم احتجاج سلمي يوم 22 فيفري 2019، حيث خرج آلاف الجزائريين من مختلف ولايات الوطن في مسيرات سلمية تنديدا بما أسموه مهزلة سياسية رافضين للعهد الخامسة ومطالبين الرئيس المنتهية ولايته العدول عن ترشحه للرئاسيات المقبلة. شكلت مواقع التواصل الاجتماعي داعما حقيقيا لهذه الحركة الاحتجاجية، حيث عملت على تغطية المسيرات السلمية من خلال نقل الصور الحيّة والفيديوهات التوثيقية المباشرة والمسجلة ونشرها على صفحاتها، في ظل غياب تغطية إعلامية محلية وتجاهل القنوات العمومية والخاصة عرض الأخبار المتعلقة بالاحتجاجات في أيامها الأولى، لذا اتخذ المواطنون الجزائريون من هذه الصفحات وخاصة الفيسبوك الذي بلغ عدد رواده 23 مليون مستخدم منذ بداية الحراك السياسي<sup>1</sup> مصدرا للحصول على مختلف المعلومات المتعلقة بالأوضاع السياسية الراهنة، وذلك بمتابعة أخبار الحراك أولا بأول والتفاعل معها عن طريق مشاركتها وفتح نقاشات حولها من أجل إيجاد آليات لمواصلة الاحتجاج والضغط على السلطة لتلبية مطالب الشعب.

تعدّ الفئة الطلابية من أبرز الفئات الشعبية التي سجلت حضورها المتميز خلال هذا الحراك الشعبي الواسع، حيث دعت عبر شبكات التواصل الاجتماعي لتخصيص يوم لنفسها في الأسبوع المصادف لكل ثلاثاء للخروج في احتجاجات سلمية إلى غاية تحقيق مطالبها، فليس غريبا أن تتزعم هذه الفئة قاطرة الحراك باعتبارها نخبة المجتمع والركيزة الأساسية لبنائه من خلال فاعليتها في شتى المجالات، كما أنّها تمثل الطبقة المثقفة والواعية التي تعكس مستقبل أيّ بلد.

1 الإذاعة الجزائرية: الفيسبوك بين الحراك الشعبي وحق صحافة المواطن، على الرابط: [www.radioalgerie.dz](http://www.radioalgerie.dz) ، تاريخ الاطلاع 2019/03/10، على الساعة: 20:05.

استجاب معظم الطلبة لهذه النداءات فخرجوا يوم الثلاثاء 26 فيفري 2019 في احتجاجات سلمية حاشدة مطالبين الرئيس المنتهية ولايته سحب ترشحه للانتخابات ومؤكدين على ضرورة القيام بتغيير سياسي عميق يكون في مستوى تطلعاتهم وآمالهم لبناء جزائر ديمقراطية ومزدهرة. من خلال ما تمّ عرضه سلفا، فإنّ هذه الدراسة تسعى لمعرفة مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية وعي الفئة الطلابية بالأحداث والقضايا السياسية المختلفة، لذا تمّ طرح التساؤل الرئيسي التالي:

**ما هو دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين؟**

انبثقت عن هذا التساؤل الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

**ثانيا: تساؤلات الدراسة**

**السؤال 01:** ما هو واقع استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي؟

**السؤال 02:** هل يعتمد الطلبة الجامعيون على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات السياسية؟

**السؤال 03:** هل ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين اتجاهات سياسية لدى الطلبة الجامعيين؟

**ثالثا: فرضيات الدراسة:**

**الفرضية 01:** يستخدم معظم الطلبة الجامعيون مواقع التواصل الاجتماعي.

**الفرضية 02:** يعتمد الطلبة الجامعيون على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات السياسية.

**الفرضية 03:** تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين اتجاهات سياسية لدى الطلبة الجامعيين

**رابعا: أسباب الدراسة:**

لا يتم اختيار موضوع البحث اعتباطا أو بمحض الصدفة بل هناك عدة أسباب تجعل الباحث يختار موضوعا معينا ويغوص في معالجته، ومن بين أهم الأسباب التي جعلتنا نبحت في هذا الموضوع ما يلي:

- صلة وترابط الموضوع بمجال تخصصنا.
- قابلية الموضوع للبحث والدراسة العلمية.
- الاهتمام بالشأن السياسي، وكذا الميل لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي في حياتنا اليومية.

- استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بين مختلف فئات المجتمع الجزائري لاسيما الفئة الطلابية.
- الرغبة والفضول العلمي في معرفة الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية وعي الطلبة حول مختلف القضايا والأحداث السياسية.
- اقتناعنا بالفائدة التي نستسقيها من خلال دراستنا لهذا الموضوع.

#### خامسا: أهمية الدراسة:

- تكمن أهمية الدراسة التي نحن بصدد البحث عنها والمعنونة بـ "مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين " فيما يلي:
- تناولها لمواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها وسيلة مكملة لوسائل الإعلام التقليدي ومعرفة مدى انتشارها بين الأوساط.
  - قدرة مواقع التواصل الاجتماعي على تنمية الوعي السياسي حيث تحولت من وسيلة ذات طابع اجتماعي إلى وسيلة ذات طابع سياسي.
  - إعطاء تصور واضح عن مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في التعريف بالحياة السياسية وتدعيم المشاركة الشبابية فيها.
  - الدور الذي أصبحت تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تكريس حرية التعبير وإبداء الرأي وتنمية روح المبادرة والحوار.

#### سادسا: أهداف الدراسة:

- لكل دراسة أهداف يسير وفقها الباحث ويرغب في تحقيقها للوصول إلى النتائج المرجوة وتتجلى أهداف دراستنا فيما يلي :
- تسليط الضوء على مدى استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي.
  - الكشف عن دوافع استخدام الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتنمية كل من معرفتهم ووعيهم السياسي.
  - التعرف على درجة ثقة الشباب بالمعلومات السياسية المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.



- محاولة الكشف عن مدى تفاعل طلبة جامعة جيجل مع الموضوعات السياسية المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- الكشف عن مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين.
- إبراز الآثار المترتبة عن استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي في المجال السياسي وتأثيرها على الرأي العام.

#### سابعا: مفاهيم الدراسة:

من أجل القيام بدراسة علمية دقيقة يتوجب على الباحث أن يحدّد ويعرّف مفاهيم بحثه بدقة ووضوح فهي تعتبر بمثابة مفاتيح لفهم دراسته، لهذا الغرض قمنا بتعريف جملة من المفاهيم المتعلقة بموضوع بحثنا وهي كالتالي:

#### ❖ مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

هي عبارة عن مواقع أو تطبيقات تبدأ بإنشاء الشخص المستخدم حسابا على أحد مواقع التواصل الاجتماعي: (فايسبوك، تويتر، يوتيوب) ضمن شبكة الانترنت العالمية، تتيح له بناء قاعدة بيانات شخصية ومنصة انطلاق ووجود الكتروني وشخصية افتراضية لنشر البيانات والتعليقات والوثائق والرسائل والصور وأفلام الفيديو، ومن ثم الانطلاق لمرحلة التشبّك والتشارك مع الآخرين عن طريق اكتساب الأصدقاء وتكوين المجموعات<sup>1</sup>.

تعرف أيضا هذه المواقع على أنها: منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به، ومن ثم ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم الاهتمامات والهوايات نفسها<sup>2</sup>.

يعرّف رضوان بلخيري مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: الطرق الجديدة في الاتصال في البيئة الرقمية ممّا يسمح للمجموعات الأصغر من الناس بإمكانية الالتقاء والتجمع على الانترنت وتبادل

1 مركز الحرب الناعمة للدراسات: شبكات التواصل الاجتماعي "منصات للحرب الناعمة"، مكتبة مؤمن قريش، بيروت، لبنان، ص ص (25-26).

2 مركز الختساب للاستشارات: دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب، دار الختساب للنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، ص 76.

المنافع والمعلومات وهي بيئة تسمح للأفراد والمجموعات بإسماع صوتهم وصوت مجتمعاتهم إلى العالم أجمع<sup>1</sup>.

يرى **محمود منصور** أنّ مواقع التواصل الاجتماعي: هي تركيبة الكترونية تتمّ صناعتها من أفراد أو جماعات أو مؤسسات، وتتمّ تسمية الجزء التكويني الأساسي باسم العقدة، بحيث يتمّ إيصال هذه العقد بأنواع مختلفة من العلاقات كتشجيع فريق معين أو الانتماء لشركة ما أو حمل جنسية لبلد ما في هذا العالم، وقد تصل هذه العلاقات لدرجة أكثر عمقا كطبيعة الوضع الاجتماعي أو المعتقدات أو الطبقة التي ينتمي إليها الشخص<sup>2</sup>.

### التعريف الإجرائي:

هي تلك المواقع التي تتيح للأفراد تبادل الأفكار والآراء، ومشاركة الملفات والصور ومقاطع الفيديو حول مواضيع معيّنة وإنشاء المدونات الالكترونية وإجراء المحادثات الفورية بهدف التواصل مع الآخرين والوصول إلى التشعب الفكري والمعلوماتي.

### ❖ مفهوم الدور:

**لغة:** يعرف **محمد عاطف** غيث الدور في قاموس علم الاجتماع بأنه: نموذج يرتكز حول بعض الحقوق والواجبات ويرتبط بوضع محدد للمكانة داخل جماعة في موقف اجتماعي معيّن، ويتحدّد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة توقعات يبينها الآخرون كما يعتقد الفرد نفسه<sup>3</sup>.

**اصطلاحا:** يعرف الدور اصطلاحا على أنه: مجموعة توقعات تخص مكانة نسقية بنائية يشغلها الفرد، أو أنه سلوك يعكس متطلبات المكانة التي يشغلها الفرد<sup>4</sup>.

### التعريف الإجرائي:

هو مجموعة من البرامج والمضامين السياسية التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي بغرض التأثير على الطلبة الجامعيين وتنمية وعيهم السياسي.

1 رضوان بلخيري: مدخل إلى الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1، جسر للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014، ص 20.

2 محمد منصور: تأثير شبكات التواصل على الجمهور المطلقين، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، 2012، ص 222.

3 محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1997، ص 390.

4 خالد خميس الشحاني، الدور المدني للجامعات "قراءة أولية في الأدبيات"، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، 2017، ص 9.

## ❖ مفهوم الوعي:

لغة: شعور الكائن الحي بنفسه وما يحيطه به<sup>1</sup>.

اصطلاحاً: الوعي هو محصلة عمليات ذهنية شعورية معقدة، فالتفكير وحده لا يكفي لتشكيل الوعي، فهناك الحدس والخيال والأحاسيس والمشاعر والإرادة والضمير، وهناك المبادئ والقيم ومرتكزات الفطرة، وحوادث الحياة والنظم الاجتماعية والظروف التي تكتنف حياة المرء، وهذا الخليط الهائل من مكونات الوعي يعمل على نحو معقد جداً، ويسهم كل مكون بنسبة تختلف من شخص إلى آخر، مما يجعل لكل شخص نوعاً من الوعي يختلف عن وعي الآخرين<sup>2</sup>.

تعرف سوزان بلاكمور الوعي بأنه: تجربة ذاتية أو تجربة ظاهرية والمقصود: كيف تبدو الأشياء في مقابل ما تبدو عليه على نحو موضوعي<sup>3</sup>.

## التعريف الإجرائي:

هو إدراك الفرد لما يحيط به من خلال اعتماده على مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة لفهم القضايا السياسية المختلفة سواء كانت محلية أو إقليمية أو عالمية.

## ❖ مفهوم الوعي السياسي:

الوعي السياسي هو حالة من اليقظة الفكرية يدرك فيها الإنسان نفسه وقدرته على التفهم والتحليل، وهو عكس اللايقظة أو السبات أو اللاوعي<sup>4</sup>.

يعرفه توماس دانك بأنه: معرفة الأحداث وأهم القضايا السياسية البارزة في المجتمع وكذا التطورات السياسية التي تجري في الساحة الوطنية والدولية<sup>5</sup>.

1 عبد الكريم بكار: تجديد الوعي، ط1، دار القلم، دمشق، 2000، ص 9.

2 المرجع نفسه، ص 10.

3 سوزان بلاكمور: الوعي مقدمة قصيرة جداً، ترجمة محمد فؤاد، ط1، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، 2016، 12.

4 ناصر زين الغابدين أحمد وليلى عيسى أبو القاسم: مفهوم وأهمية الوعي اتجاه الدولة والمجتمع، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد 9، دب، دس، ص 153.

5 Tomas Denk and others: **political Awareness, Concept and Measurement**, ECPR general conference, Hamburg, Germany, 2018, p 4.

يعرّف أيضا على أنه الرؤية الشاملة بما تتضمنه من معارف سياسية وقيم واتجاهات سياسية التي تتيح للإنسان أن يدرك أوضاع مجتمعه ويحللها، ويحكم عليها ويحدد موقفه منها والتي تدفعه للتحرك من أجل تغييرها وتطويرها والحفاظ عليها للإبقاء على أحسن الأوضاع المتطورة<sup>1</sup>. من جهته، يعرّف **حيدر فالح** زيد الوعي السياسي على أنه: الحالة التي يتمثل فيها الفرد أو أفراد المجتمع قضايا الحياة السياسية بأبعادها المختلفة ويتخذون من هذه القضية موقفا معرفيا ووجدانيا في الآن الواحد<sup>2</sup>.

### التعريف الإجرائي:

هو قدرة الفرد على إدراك واقع مجتمعه من خلال اعتماده على مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة لمعرفة مشكلات العصر المختلفة والقوى المؤثرة والفاعلة في صناعة القرار وطنيا وعالميا إضافة إلى رصد الأحداث وتحليلها واكتشاف خلفياتها وأبعادها، ومن ثم القدرة على مواجهة المشكلات بشكل واقعي وإحداث تغيير في المجتمع.

### ❖ مفهوم الطلبة الجامعيين:

يعرّف الطالب الجامعي على أنه: الفرد الذي اختار مواصلة الدراسة الأكاديمية المهنية، ويأتي إلى الجامعة محملا معه بجملة قيم وتوجهات صقلتها المؤسسات التربوية الأخرى، حيث تحضره الجامعة للحياة العليا<sup>3</sup>.

### التعريف الإجرائي:

هم فئة من الشباب تعدوا مرحلة الثانوية بحصولهم على شهادة البكالوريا وانتقالهم للدراسة في الجامعة.

1 ناصر زين العابدين أحمد وليلى عيسى أبو القاسم: مرجع سابق، ص 153

2 حيدر فالح زيد: دور البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية و أثرها في تنمية الوعي السياسي للمواطن، العدد 4، برلين، ألمانيا، 2018، ص 228.

3 محمد إبراهيم عبد، الهوية والقلق والإبداع، دار القاهرة، القاهرة، 2002، ص 222.

## ثامنا: المنهج المستخدم في الدراسة:

إنّ نجاح أي بحث علمي يعتمد أساسا على اختيار المنهج البحثي المناسب الذي يساعدنا في دراسة الظاهرة دراسة دقيقة ومنظمة، حيث يقول ديكرات في هذا الصدد: "لا نستطيع أن نفكر في بحث حقيقة ما إذا كنا سنبحثه بدون منهج، لأن الدراسات والأبحاث بدون منهج تمنع العقل من الوصول إلى الحقيقة"<sup>1</sup>.

يعرف المنهج على أنه: الطريقة العلمية التي تستخدمها كل العلوم للوصول إلى معرفة صادقة تبدأ بالكشف عن الحقائق ثم التأكيد منها والبرهنة على وجودها<sup>2</sup>.

يعرف أيضا بأنه عبارة عن مجموعة من القواعد التي يتم وضعها بقصد الوصول إلى الحقيقة في العلم<sup>3</sup>، فهو أسلوب فعل البشر العلمي و النظري للبلوغ إلى هدفهم المنشود<sup>4</sup>.

تندرج دراستنا المعنونة "بمواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين" ضمن الدراسات الوصفية، حيث تسعى لإبراز الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين، لذا اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي والذي يعرف بأنه: المنهج الذي يتناول الأبحاث والدراسات التي تبحث فيما هو كائن الآن في حياة الإنسان أو المجتمع من ظواهر وأحداث وقضايا معينة<sup>5</sup>، فهو طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو مشكلة اجتماعية<sup>6</sup>.

يعود سبب اعتمادنا على المنهج الوصفي إلى اندراج بحثنا ضمن الدراسات الاجتماعية والإنسانية التي تعتمد على هذا النوع من المناهج من خلال وصف وشرح المواقف والأحداث وتحليلها وتفسيرها، إضافة إلى أنه يهتم بمجال دراسة الجمهور ووصف سلوكياته وأنماطه وسماته حسب الأفراد

1 مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2000، ص 60.

2 السيد عبيد وماجد بماء الدين: وقفة مع الخدمة الاجتماعية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008، ص 49.

3 صلاح الدين شروخ: منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003، ص 90 .

4 حسان الجيلاني ويلقاسم سلاطينية: محاضرات في المجتمع و البحث العلمي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، 2009، ص 25.

5 عزيز داوود: مناهج البحث العلمي، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع ودار المشرق الثقافي، عمان، الأردن، 2006، ص6.

6 عمار بوحوش ومحمد محمود الدينيات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط5، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2009، ص 139 .

الممثلين لمجتمع العينة من أجل التعميم، وبهذا يعد المنهج الوصفي أكثر مناهج البحث ملائمة للواقع الاجتماعي كسبيل لفهم ظواهره واستخلاص سماته<sup>1</sup>.

### تاسعا: أدوات جمع البيانات:

يحتاج الباحث في إنجاز دراسته إلى أدوات تساعده في جمع البيانات والمعلومات لدراسة الظاهرة أو المشكلة التي يتضمنها البحث، بداية من وضع أسئلة البحث أو فرضياته وصولاً إلى النتائج العامة للدراسة، حيث تختلف أدوات جمع البيانات في الأبحاث العلمية باختلاف طبيعة الموضوع والمنهج المستخدم، وكذا في قدرة الباحث على التحكم في استخدام هذه الأدوات، لذا قمنا بالاعتماد على أدوات تتلاءم مع غرض بحثنا والتي تمثلت في كل من الملاحظة والاستبيان.

### ❖ الملاحظة:

تعتبر الملاحظة من أقدم وسائل البحث لأنها الأداة الأولى التي تثير فضول الباحث وتجعله يغوص في ظاهرة ما محاولاً التعرف على كل ما يتعلق بها، وتعرف الملاحظة بأنها: مشاهدة الوقائع على ما هي عليه في الواقع، أو كما هي في الطبيعة، والوقائع مختلطة ببعضها البعض وهي في تغيير مستمر<sup>2</sup>.

يعرفها فرج عبد الله طه بأنها: وسيلة من وسائل جمع البيانات للبحث العلمي، وتتركز في أن يقوم الباحث بملاحظة الظاهرة التي يريد دراستها وتسجيل كل ما يلاحظه بدقة وموضوعية<sup>3</sup>.

تعرف أيضاً على أنها: مشاهدة الظاهرة محل الدراسة عن كثب في إطارها المتميز ووفق ظروفها الطبيعية، حيث يتمكن الباحث من مراقبة تصرفاته وتفاعلات المبحوثين، ومن التعرف على أنماط وطرق معيشتهم ومشاكلهم اليومية<sup>4</sup>.

1 محمد محمد قاسم، المدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1999، ص 60 .

2 عبود عبد الله العسكري: منهجية البحث العلمي والعلوم الإنسانية، ط2، دار المنير، دمشق، سورية، 2004، ص 29.

3 فرج عبد الله طه وآخرون: معجم علم النفس و التحليل النفسي ، ط1، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت، لبنان، دس، ص 432 .

4 أحمد بن مرسل: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2007، ص 20.

اعتمدنا في هذه الدراسة على الملاحظة البسيطة من خلال ملاحظتنا لتفاعلات الأفراد في المجتمع الافتراضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بإبداء آرائهم من خلال التعليقات حول مختلف القضايا والموضوعات الاجتماعية والثقافية والسياسية ومشاركتها مع أصدقائهم.

### ❖ استمارة الاستبيان:

اعتمدنا في دراستنا على الاستبيان كأداة أساسية للتواصل مع أفراد العينة وجمع البيانات، ذلك لأنها تعد من أهم وأسهل الأدوات المنهجية التي يستخدمها الباحث لإجراء دراسته الميدانية بهدف الحصول على معلومات دقيقة وموضوعية من المبحوثين، حيث تعرف على أنها: أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخبرية التي تتطلب الإجابة عنها بطريقة يحددها الباحث حسب أغراض البحث<sup>1</sup>، كما أنها: إحدى وسائل البحث العلمي التي تستعمل على نطاق واسع من أجل الحصول على بيانات أو معلومات تتعلق بأحوال الناس أو ميولهم أو اتجاهاتهم، ودوافعهم أو معتقداتهم<sup>2</sup>.

يعرفها **زياد علي الجرجاوي** بأنها: أداة لفظية بسيطة ومباشرة تهدف إلى التعرف على ملامح خبرات المفحوصين و اتجاهاتهم نحو موضوع معين ومن خلال توجيه أسئلة قريبة من التقنين في الترتيب والصياغة وما شابه ذلك<sup>3</sup>.

تحتوي استمارة الاستبيان الخاصة بموضوع بحثنا على 30 سؤالاً، حيث تم تقسيم هذه الاستمارة إلى أربعة محاور كل محور يضم مجموعة من الأسئلة تصب في الإجابة على أهداف الدراسة، وقد رتبنا هذه المحاور على النحو الآتي:

#### المحور 01: يتضمن البيانات الشخصية.

#### المحور 02: عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي.

#### المحور 03: اعتماد الطلبة الجامعيين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات السياسية.

#### المحور 04: مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين.

1 إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج: مناهج وطرق البحث العلمي، ط2، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010، ص 97.

2 جودت عزت عطوي: أساليب البحث العلمي، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2007، ص 109.

3 زياد علي الجرجاوي: القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، غزة، فلسطين، 2010، ص 16.

حاولنا أن تكون صياغة أسئلة هذه المحاور بسيطة وواضحة ومعبرة عن إشكالية الدراسة وتساؤلاتها، حيث اعتمدنا أسئلة متنوعة تمثلت في أسئلة مغلقة، نصف مغلقة، وأسئلة مفتوحة. بعد إنهائنا إعداد أسئلة الاستمارة قمنا بعرضها على كل من الأستاذ شكر عبد السلام، الأستاذة بن يحيى سهام، والأستاذة عباس سعيدة، وذلك قصد تحكيمها وإعطاء آرائهم وملاحظاتهم حولها لمعرفة أهم النقاط الواردة فيها، بعد مرحلة التحكيم والتعديل قمنا بطباعة 97 استمارة ثم وزعناها على أفراد العينة حيث تمكنا من استرجاع 96 استمارة في حين ألغيت استمارة واحدة لعدم الإجابة على معظم الأسئلة الواردة فيها، بعدها باشرنا في تبويب وتفريغ الاستمارات وتحليلها للوصول إلى النتائج المستهدفة في الدراسة.

عاشرا: مجتمع وعينة الدراسة:

#### ❖ مجتمع الدراسة:

يتطلب إجراء أي دراسة تحديد المجتمع المراد دراسته سواء كان أفراد أو مؤسسات وغيره، لأنه من أهم الخطوات في تصميم أي بحث علمي وبالتالي بيان خصائص هذه الظاهرة المدروسة من خلال مجتمع البحث والذي يعرف بأنه: مجموعة وحدات البحث الذي تريد الحصول على بيانات منها أو عنها سواء كانت وحدات العد إنسانا أو حيوانا أو نباتا أو جمادا<sup>1</sup>. يشتمل مجتمع البحث في هذه الدراسة على طلبة قسم علوم الإعلام و الاتصال التابعين لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة محمد الصديق بن يحيى بجيجل والذي يبلغ عددهم 969 مفردة وفق آخر الإحصائيات للسنة الدراسية 2018 / 2019.

#### ❖ عينة الدراسة:

تعرف العينة على أنها: مجموعة جزئية مميزة منتقاة من مجتمع الدراسة فهي مميزة حيث أن لها نفس خصائص المجتمع المدروس<sup>2</sup>.

1 حسان الجلافي و بلقاسم سلاطينية، أسس البحث العلمي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، 2009، ص127.

2محمد وليد البطش وفريد كامل أبو زينة، مناهج البحث العلمي، تصميم البحث و التحليل الإحصائي، دار المسيرة للنشر و التوزيع والطباعة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن، 2007، ص96.



تعرف أيضا بأنها: مجتمع البحث الأصلي يختارها الباحث بأساليب مختلفة و تضم عدد من الأفراد من المجتمع الأصلي<sup>1</sup>.

اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم، كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي<sup>2</sup>. يعود سبب اعتمادنا على العينة القصدية إلى ضخامة مجتمع البحث وعدم القدرة على مسحه مسحا شاملا، بالإضافة إلى تناسبها مع طبيعة دراستنا والتي تسعى لاستهداف عينة من الطلبة الجامعيين الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي، حيث اخترنا عينة من طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال لأنهم من أكثر الطلبة استخداما للشبكات الاجتماعية وكذا لقرب الموضوع من مجال تخصصهم مقارنة بالتخصصات الأخرى ، لذلك فهم يمثلون المجتمع الأصلي للدراسة تمثيلا صحيحا يقودنا إلى نتائج واضحة ودقيقة.

بما أنّ مجتمع بحثنا يتكون من 969 مفردة فإنه يصعب علينا دراسة كل مفرداته، لذلك قمنا باختيار نسبة (10%) من مجتمع الدراسة وقد توصلنا إلى النتائج التالية:

لدينا مجتمع البحث يقدر بـ 969 مفرد

النسبة التي اخترناها من مجتمع البحث قدرت بـ(10%)

969 ← 100 %

س ← 10 %

إذن عينة الدراسة تشتمل على 97 مفردة.

1 خالد أحمد فرحان المشهداني وعبد الخالق عبد الله العبيدي، مناهج البحث العلمي، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن، 2015، ص229.

2 محمد عبيدات: منهجية البحث العلمي " القواعد والمراحل والتطبيقات"، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999، ص 96.

### أحد عشر: مجالات الدراسة:

تعتبر مجالات الدراسة من أهم الخطوات التي يجب على الباحث القيام بها لأنها تسهل عليه العمل الميداني وقد انحصرت دراستنا لموضوع "مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين" في المجالات الآتية:

#### ❖ المجال الجغرافي:

يقصد به الحيّز أو المكان الذي أجرينا فيه بحثنا الميداني، والذي تمّ على مستوى جامعة محمد الصديق بن يحيى بجيجل وبالتحديد في كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، حيث اخترنا هذه الجامعة بالذات بحكم أننا نتابع دراستنا فيها.

#### ❖ المجال الزمني:

يقصد به المدة الزمنية المستغرقة لإنجاز هذه المذكرة، والتي امتدت من بداية شهر نوفمبر 2018 إلى غاية شهر جوان 2019، حيث استغرق اختيار موضوع الدراسة ومناقشته ثم ضبطه نهائيا مدة شهرين وكان ذلك من شهر نوفمبر إلى أواخر شهر ديسمبر، ثم قمنا بإنجاز الجانب المنهجي أولا حيث استغرقت مدة إنجازنا له حوالي شهر ونصف من الزمن، وكان ذلك من بداية شهر جانفي إلى الأسبوع الثاني من شهر فيفري، ثم الجانب النظري الذي أكملنا إنجازَه في أواخر شهر مارس، ومن ثم انتقلنا إلى الجانب الميداني أين استغرقت مدة إعداد استمارة الاستبيان وتحكيمها وتوزيعها على المبحوثين مدة شهر وكان ذلك في شهر أفريل، وأخيرا قمنا بتفريغ البيانات وتحليلها واستخلاص نتائج الدراسة في شهر ماي، وقد تم كتابة التقرير النهائي للمذكرة وتسليمها يوم 23 جوان 2019.

#### ❖ المجال البشري:

لكي نصل في دراستنا إلى نتائج موضوعية لا بد أن نحدد المجال البشري للدراسة تحديدا دقيقا وواضحا، حيث اشتمل المجال البشري الذي حددناه على الطلاب الجامعيين بجامعة محمد الصديق بن يحيى وتحديدا طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وذلك نظرا لقرب موضوع الدراسة من مجال تخصصهم كما أنهم يعتبرون من أكثر الفئات استخداما لمواقع

التواصل الاجتماعي ويمتلكون مستوى تعليمي وثقافي يمكنهم من تنمية وعيهم السياسي، وقد قدر عددهم الإجمالي بـ 969 مفردة.

اثنا عشر: الدراسات السابقة:

إن دراستنا لموضوع "مواقع التواصل الاجتماعي و دورها في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين" لم تبدأ من فراغ بل هي عبارة عن حلقة متصلة للعديد من الجهود المسجلة في شكل دراسات سابقة اهتمت بهذا الموضوع ودرسته، فالاطّلاع على الدراسات السابقة وقراءتها يساعد الباحث في إنجاز خطوات بحثه، لذا اخترنا بعضاً من هذه الدراسات للاعتماد عليها في إنجاز دراستنا وهي:

#### ❖ الدراسة الأولى: بعنوان: "الإعلام التفاعلي ودوره في تعزيز الوعي السياسي بدارفور"<sup>1</sup>.

مذكرة مقدمة لنيل درجة دكتوراه الفلسفة في علوم الاتصال للباحث فاروق أحمد يحيى حسن. عبارة عن دراسة ميدانية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، تخصص الفلسفة في علوم الاتصال، تمحورت هذه الدراسة حول الإعلام التفاعلي القائم على شبكة الانترنت وتطبيقاته المختلفة، حيث هدفت إلى البحث عن مدى قدرة هذا النمط الإعلامي في تعزيز الوعي السياسي لدى الجمهور في منطقة دارفور، وعليه تمّ طرح الأسئلة التالية:

- ما هي طبيعة وتكوين الإعلام التفاعلي وما الخصائص التي يحملها؟
- ما نوع قضايا وموضوعات دارفور المطروحة في الإعلام التفاعلي؟
- إلى أي قدر تتحقق التفاعلية بين الجمهور في دارفور وتطبيقات الإعلام التفاعلي؟
- ما دوافع تعرض المستخدمين في دارفور لتطبيقات الإعلام التفاعلي والانترنت عموماً؟
- ما الفائدة المتحققة لجمهور دارفور في مجال تعزيز وعيه السياسي جراء تعرضه للإعلام التفاعلي؟
- ما أهم القضايا السياسية التي أسهم الإعلام التفاعلي في تعزيز وعي الجمهور في دارفور حولها؟
- إلى أي مدى تحظى وسائل الإعلام التفاعلي بالمشاركة الجماهيرية في دارفور؟

1 فاروق أحمد يحيى حسن، الإعلام التفاعلي ودوره في تنمية الوعي السياسي بدارفور، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الفلسفة في علوم الاتصال، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان،

اعتمد الباحث في هذه الدراسة على منهج الوصفي التحليلي الذي يتسم بارتباطه بالأهداف الوصفية للبحث والاختيار الأفضل للعينات والفئات المختارة، وتمثل مجتمع بحث هذه الدراسة في جمهور منطقة دارفور السودانية، حيث عمد الباحث إلى دراسة الجمهور في ولايات جنوب وغرب ووسط دارفور كعينة تعمم على جمهور المنطقة معتمداً في ذلك على العينة القصدية، وقد استعان الباحث على أدوات لجمع البيانات تمثلت في الملاحظة والاستبيان.

### نتائج الدراسة:

من أهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة نجد:

- ❖ غالبية أفراد العينة يتابعون الإعلام التفاعلي لما يقدمه من سرعة في تغطية الأحداث. والحرية و الجرأة في تناول القضايا والموضوعات وهذا ما يفتقر إليه الإعلام التقليدي.
- ❖ يعتبر غالبية أفراد العينة أنّ الإعلام التفاعلي يشكل لهم منبرا حياّ لطرح قضايا دارفور السياسية.
- ❖ غالبية أفراد العينة يؤكّدون أنّ وسائل الإعلام التفاعلي استطاعت أن تعزّز قناعاتهم السياسية في الأحداث و القضايا المتعلقة بدارفور.

### التعليق على الدراسة:

تتفق هذه الدراسة مع موضوع بحثنا في المتغير التابع المتمثل في الوعي السياسي، حيث حاولت إبراز مدى تأثير كل تطبيقات الإعلام التفاعلي في تعزيز الوعي السياسي للجمهور في منطقة دارفور السودانية، في حين أن دراستنا ركزت على دراسة نوع من أنواع تطبيقات الإعلام التفاعلي والمتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين، كما اتفقت هذه الدراسة السابقة مع دراستنا في المنهج المستخدم والعينة المختارة وكذا في أدوات جمع البيانات، بينما اختلفتا في مجتمع البحث الذي أجريت عليه الدراسة.

أفادتنا هذه الدراسة في التعرف على المنهج والأدوات الخاصة بجمع البيانات التي تتلاءم مع طبيعة دراستنا.

## ❖ الدراسة الثانية: بعنوان "استعمال وسائل الإعلام الاجتماعية كمصدر للأخبار"<sup>1</sup>

مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علوم الإعلام والاتصال للباحث بوبكر بوعزيز.

عبارة عن دراسة ميدانية أجريت بجامعة باتنة<sup>1</sup>، تخصص علوم الإعلام والاتصال، جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على مواقع التواصل الاجتماعي ومدى قبول الصحفيين الجزائريين لهذا النمط المستحدث من الإعلام لاستقاء الأخبار، لذا تمّ طرح التساؤل الرئيسي التالي:

ما مدى اعتماد الصحفيين الجزائريين على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على الأخبار؟

انبثق عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات فرعية من أهمها:

- ما هي دوافع الصحفيين الجزائريين من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في المجال الإعلامي؟
- ما هي الإشاعات المحققة للصحفيين الجزائريين من وراء استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي في مجال عملهم؟

- ما هي درجة المصداقية التي تحظى بها الأخبار المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟
- اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وقد تمثل مجتمع بحثها في الصحفيين الجزائريين الحاملين لبطاقة الصحفي المحترف، حيث اعتمدت على العينة القصدية واستعانت بأداة الاستبيان كأداة لجمع البيانات.

### نتائج الدراسة:

توصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من بينها:

❖ أكدت الدراسة أن جل الصحفيين الجزائريين لا يعتبرون مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر رئيسي للأخبار.

❖ غالبية الصحفيين يثقون بمواقع التواصل الاجتماعي بدرجة قليلة أو لا يثقون بها إطلاقاً.

❖ غالبية الصحفيين يفضلون المزج بين المصادر التقليدية ومواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على الأخبار.

1 بوبكر بوعزيز: استعمال وسائل الإعلام الاجتماعية كمصدر للأخبار، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة 1، باتنة الجزائر،

## التعقيب على الدراسة:

تتفق هذه الدراسة مع موضوع بحثنا في المتغير المستقل المتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي، حيث ركزت على إبراز مدى اعتماد الصحفيين الجزائريين على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على الأخبار، بينما اهتمت دراستنا بمعرفة مدى تأثير الشبكات الاجتماعية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين، كما تتفق هذه الدراسة مع موضوع بحثنا في كل من المنهج المستخدم وأدوات جمع البيانات وكذا نوع العينة المختارة، بينما تختلفان في مجتمع البحث الذي أجريت عليه الدراسة. أفادتنا هذه الدراسة في تحديد نوع العينة المختارة كما سهلت علينا اختيار منهجية تتلاءم مع طبيعة موضوعنا.

## ❖ الدراسة الثالثة: بعنوان " الشبكات الاجتماعية واتجاهات الشباب نحو عملية التغيير

السياسي في الوطن العربي: الشباب الجامعي الجزائري أنموذجا"<sup>1</sup>

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في علوم الإعلام والمعلومات للباحث هدار خالد عبارة عن دراسة ميدانية بالجامعة اللبنانية، تخصص علوم الإعلام والاتصال، تناولت هذه الدراسة تأثير الشبكات الاجتماعية على اتجاهات الشباب الجزائري نحو الثورات العربية أو ما يسمى بالثورات العربية، حيث سعت إلى معرفة مدى فاعلية شبكات التواصل الاجتماعي في تشكيل الاتجاهات نحو عملية التغيير السياسي في الوطن العربي، وكذا مدى اهتمام أفراد العينة بمتابعة الأحداث السياسية والتفاعل معها من خلال هذه الشبكات، لذا تمّ طرح إشكالية الدراسة على النحو التالي:

ما هي اتجاهات الشباب الجزائري نحو عملية التغيير السياسي في الوطن العربي؟ وما دور

الشبكات الاجتماعية في ذلك؟

1 هدار خالد: الشبكات الاجتماعية واتجاهات الشباب نحو عملية التغيير السياسي في الوطن العربي "الشباب الجامعي الجزائري أنموذجا"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الإعلام والاتصال، كلية الآداب

والعلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة اللبنانية، لبنان، 2015-2016.

انبثق عن هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي عادات وأنماط استخدامات الشبكات الاجتماعية من طرف الشباب الجامعي الجزائري؟
- ما هي الاتجاهات التي شكلتها شبكات التواصل الاجتماعي لدى أفراد العينة حول التغيير السياسي في العالم العربي؟

اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة، وقد تمثل مجتمع بحثها في الشباب الجامعي الجزائري معتمدة على العينة الطبقية، حيث استعانت بالاستبيان كأداة لجمع البيانات.

#### نتائج الدراسة:

من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة نجد ما يلي:

- ❖ تبين أنّ أغلب أفراد العينة لديهم حساب عبر الفيسبوك بنسبة (95.5%)
- ❖ أظهرت الدراسة أنّ أفراد العينة يفضلون الفترة المسائية و فترة الليل لتصفح حساباتهم.
- ❖ توصلت نتائج الدراسة إلى أنّ شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في تشكيل الوعي السياسي و الفكري و الثقافي للشباب في نظر أفراد العينة.

#### التعليق على الدراسة:

تتفق هذه الدراسة مع موضوع بحثنا في المتغير المستقل المتمثل في الشبكات الاجتماعية، حيث حاولت إبراز مدى فاعلية الشبكات الاجتماعية نحو عملية التغيير السياسي في الوطن العربي لدى الشباب الجامعي الجزائري، بينما ركزت دراستنا على معرفة دور الشبكات الاجتماعية في تشكيل الوعي السياسي لدى الطلاب الجامعيين، كما تتفق هذه الدراسة مع دراستنا في المنهج المستخدم وكذا في أدوات جمع البيانات، بينما تختلفان في نوع العينة المختارة وكذا في المجتمع الذي أجريت عليه الدراسة.

أفادتنا هذه الدراسة في الاطلاع على أهم الأسئلة التي ساهمت في بلورة وصياغة أسئلة الاستمارة الخاصة بدراستنا بما يتناسب مع طبيعة الموضوع الذي قمنا بدراسته.

## ❖ الدراسة الرابعة: بعنوان "دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين"<sup>1</sup>

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام للباحث رافت مهند عبد الرزاق.

عبارة عن دراسة ميدانية بجامعة كل من الموصل، الأنبار، وتكريت، تخصص إعلام، حيث سعت هذه الدراسة إلى التعرف على دور الشبكات الاجتماعية في التأثير على تنمية الوعي السياسي لدى طلاب ثلاثة جامعات عراقية حكومية شهدت مناطقها الحراك الشعبي الذي حدث بالعراق، وهذا ما أدى إلى طرح الإشكالية التالية:

هل هناك تأثير لمواقع التواصل الاجتماعي المتمثلة في الفيسبوك، اليوتيوب، وتويتر على تشكيل الاتجاهات السياسية لطلبة الجامعات العراقية في كل من الموصل، الأنبار، وتكريت في طرح القضايا المعاصرة التي تهمهم، وفي التأثير على السلوكيات السياسية والفكر السياسي لديهم لا سيما ما يطلق عليه اليوم بالحراك الشعبي في العراق؟

انبتق عن هذه الإشكالية التساؤلات الفرعية التالية:

- ما طبيعة استخدام طلبة جامعات الموصل والأنبار وتكريت لمواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، يوتيوب، وتويتر وأثرها في تشكيل الاتجاهات والسلوكيات والفكر السياسي لديهم؟
- كيف يقيم طلبة جامعات الموصل والأنبار وتكريت مواقع التواصل الاجتماعي المتمثلة في فيسبوك، يوتيوب، وتويتر من بين وسائل الإعلام الأخرى؟
- هل تسهم مواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، يوتيوب، وتويتر في طرح قضايا معاصرة تهم الشباب الجامعي لطلاب جامعة الموصل والأنبار وتكريت؟

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي، وتمثل مجتمع بحثها في طلبة كل من جامعة الموصل والأنبار وتكريت، حيث اعتمدت على العينة القصدية مستخدمة الاستبيان كأداة من أدوات جمع البيانات.

<sup>1</sup> رافت مهند عبد الرزاق: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، كلية الآداب والعلوم، جامعة البصرة الأردنية، الأردن، 2012-2013.



## نتائج الدراسة:

- ❖ بينت لنا الدراسة أنّ أفراد العينة زاد وعيهم السياسي نتيجة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.
- ❖ تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على السلوكيات السياسية و الفكر السياسي لدى الشباب الجامعي و تعكسه على الشارع السياسي العراقي.
- ❖ أثبتت الدراسة أنّ أفراد العينة زاد استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي نتيجة لما يحدث في العراق.

## التعليق على الدراسة:

تتفق هذه الدراسة مع موضوع بحثنا في دراسة كلا المتغيران المتمثلان في مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي، حيث ركز كلانا على الكشف عن الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين.

أفادتنا هذه الدراسة في ضبط موضوع البحث، وكذا في تحديد المقاربة العلمية التي تخدم دراستنا.

## ثلاثة عشر: المقاربة العلمية المعتمدة:

إنّ المقاربة العلمية ضرورية في أي بحث كونها تساعد الباحث في صياغة مشكلة الدراسة وفرضياتها وفي تفسير نتائج البحث في ضوء النظرية، وبناء على هذا الهدف فقد اعتمدنا في دراستنا على نظرية الاستخدامات والاشباع التي انطلقت في ضوء الأبحاث التي قام بها كل من هيرتا وهيرج حيث جاءت كرد فعل لمفهوم "قوة الإعلام الطاغية"، حيث ترى هذه النظرية أن جمهور وسائل الإعلام ليس مجرد مستقبل سلبي لرسائل الاتصال الجماهيري، وإنما ينتقي بوعي وسائل الاتصال والمضامين التي يرغب في التعرض لها.

تقوم نظرية الاستخدامات والاشباع على عدة فرضيات من أهمها نجد:

- ❖ أعضاء الجمهور مشاركون إيجابيون وفعالون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق اشباع مقصودة تلبى توقعاتهم<sup>1</sup>.
- ❖ الجمهور هو الذي يختار الوسائل والمضامين التي تشبع حاجاته، فالأفراد هم من يستخدمون وسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال من تستخدم الأفراد<sup>2</sup>.
- ❖ تتنافس وسائل الإعلام مع وسائل أخرى في إشباع حاجات الأفراد المتنوعة<sup>3</sup>.

اعتمادنا على نظرية الاستخدامات والاشباع لأنها النظرية الأكثر ملاءمة لخدمة موضوع بحثنا، فهي تنظر إلى جمهور وسائل الإعلام على أنه جمهور نشط وإيجابي في استخدامه لوسائل الإعلام، وعليه فإنّ دراستنا تنظر إلى الطلبة الجامعيين على أنهم فعّالون وإيجابيون في تصفحهم لشبكات التواصل الاجتماعي، إذ يستخدمون هذه الشبكات بوعي ونشاط ويتقنون منها المضامين التي تشبع حاجاتهم وتحقق توقعاتهم وتلبي رغباتهم، حيث تساعدنا بحوث الاستخدامات والاشباع في دراسة بعض المحددات التي تتعلق بنشاط عينة الدراسة المتمثلة في طلبة قسم علوم الإعلام والاتصال أثناء تصفح مواقع التواصل الاجتماعي، مثل اختيار وسيلة وفترة التصفح بالإضافة إلى انتقاء أنواع معينة من المضامين والحرص على متابعتها والتعرض لها والاشباع المحققة منها.

1 حسن عماد مكاي وعاطف عدلي العبد: نظريات الإعلام، د.د، القاهرة، 2007، ص 364.

2 حسن عماد مكاي ولبلى حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 2003، ص 239.

3 سناء الجبور: الإعلام والرأي العام العربي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص 155.

## الفصل الثاني

ماهية مواقع التواصل الاجتماعي،

خصائصها، أنواعها، وأشكالها

## تمهيد :

يعد الفضاء الافتراضي أهم منتجات ثورة تكنولوجيا المعلومات والاتصالات التي شهدها العالم اليوم، فتكنولوجيا الانترنت بلغت درجة متقدمة من التطور فبرز الجيل الثاني من الانترنت الذي قلب الكثير من المفاهيم وأتاح عديد الخدمات من خلال وسائله المتنوعة التي تأتي في مقدمتها مواقع التواصل الاجتماعي، هذه الأخيرة التي وفرت للمستخدمين بيئة تفاعلية افتراضية تقوم بدور مهم في التوعية وتشكيل الثقافات المتنوعة والسلوكية الأفراد وأيضا لتبادل المعلومات والآراء والأفكار واكتساب خبرات جديدة.

وعليه سنحاول في هذا الفصل التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي من خلال عرض مفهوميها، نشأتها، خصائصها وأنواعها، وأهم أشكالها، إضافة إلى التأثيرات الإيجابية والسلبية الناتجة عن استخدامها.

أولاً: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي ونشأتها:

### 1- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

تقدم العلم تقدماً مذهلاً ومتسارعاً، خاصة في السنوات الأخيرة التي فتحت المجال أمام شبكات الاتصال والتواصل للانتشار في جميع مناطق العالم دون استثناء، فقد ظهرت عدة مواقع الكترونية على شبكة الانترنت، من أشهرها موقع فيسبوك وتويتير ويوتيوب، وتعددت تعريفات مواقع التواصل الاجتماعي من باحث إلى آخر، حيث يعرفها **مصطفى يوسف كافي** بأنها: مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب 2.0، تتيح التواصل بين الأفراد في بنية مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد، جامعة، مدرسة، شركة.... وغيرها)، كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل إرسال الرسائل أو الإطلاع على الملفات الشخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض<sup>1</sup>.

تعرف أيضاً بأنها: استنساخ لوسائل الإعلام التقليدية بشكل يتماشى مع التطورات التكنولوجية الحديثة، فهي تعمل على تسهيل التواصل وتكوين العلاقات بين مختلف الأفراد الذين تجمعهم مصالح وهموم مشتركة، متخطية بذلك الحدود الجغرافية والاجتماعية القديمة<sup>2</sup>.

تعرفها هبة محمد خليفة بأنها: شبكة مواقع فعالة جداً في تسهيل الحياة الاجتماعية بين مجموعة من المعارف والأصدقاء، كما تمكن الأصدقاء القدامى من الاتصال ببعضهم البعض، وبعد سنوات طوال، وتمكنهم من التواصل المرئي وتبادل الصور وغيرها من الإمكانيات التي توّطد العلاقة الاجتماعية بينهم<sup>3</sup>.

يعرف **شريف اللبان** مواقع التواصل الاجتماعي بأنها: خدمات توجد على شبكة الويب تتيح للأفراد بناء بيانات شخصية عامة أو شبه عامة خلال نظام محدد، ويمكنهم وضع قائمة لمن يرغبون

1 مصطفى يوسف كافي: الإعلام التفاعلي، ط1، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2016، ص 109.

2 Manuela teixeira : l'émergence de réseaux sur le web comme nouveaux outils de marketing , mémoire de doctorat, département de communication , université d'ottawa, canada, 2009, p 32-

3 علي خليل شقرة: الإعلام الجديد "شبكات التواصل الاجتماعي"، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2014، ص 59.

في مشاركتهم الاتصال ورؤية قوائمهم أيضا للذين يتصلون بهم، وتلك القوائم التي يصنعها الآخرون من خلال النظام<sup>1</sup>.

أيضا هي: عبارة عن وسيلة الكترونية حديثة للتواصل الاجتماعي، حيث أنها تكون بنية اجتماعية افتراضية تجمع بين أشخاص أو منظمات تتمثل في نقاط التقاء متصلة بنوع محدد من الروابط الاجتماعية: إذ يجمع فيها المشتركين صداقة أو قرابة أو مصالح مشتركة أو توافق في الهوية أو التفكير، أو الرغبة في التبادل المادي أو المعرفي أو محبة أو كراهية لشيء معين<sup>2</sup>. كما تم تعريفها على أنها: مواقع أو تطبيقات أخرى مخصصة لإتاحة القدرة للمستخدمين للتواصل فيما بينهم من خلال نشر المعلومات، وتعليقات، ورسائل، وصور، وغيرها<sup>3</sup>.

## 2- نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

كان أول ظهور لمواقع التواصل الاجتماعي في بداية التسعينات من القرن الماضي، ففي عام 1995 صمم راندي كونرادز موقع classmates.com وكان الهدف منه مساعدة الأصدقاء والزلاء الذين جمعهم الدراسة في مراحل حياتية معينة وفرقتهم ظروف الحياة العملية في أماكن متباعدة، وكان هذا الموقع يلبي رغبة هؤلاء الأصدقاء والزلاء في التواصل فيما بينهم إلكترونياً<sup>4</sup>. ثم تلاه موقع six degrees.com الذي يعتمد فتح صفحات شخصية للمستخدمين يتم فيها الإرسال الفردي والجماعي، لكن الموقعين أغلقا إنهما لم يحققا الربحية المطلوبة<sup>5</sup>.

راجت خلال سنوات التسعينات إنشاء مواقع الإنترنت، التي تقوم على تزويد مستخدميها بما يبحثون عنه من محتويات عبر شبكة بث مكونة من مواقع إنترنت وعدد معتبر من صفحات الإنترنت حول العالم يستقبل هذا البث، وبعد ذلك بالتدريج استطاع مطوروا الإنترنت أن يستخدموا متصفحات الإنترنت لإرسال واستقبال البيانات في نفس الوقت بدلا عن دورها الأصلي

1 حسين محمود هيثمي: العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص82.

2 مركز الدراسات الإستراتيجية: المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، جامعة عبد العزيز، السعودية، 2012، ص3.

3 جمال سند السويدي: وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية " من القبيلة إلى الفيسبوك"، ط1، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبوظبي، 2013، ص21.

4 معز بن مسعود: شبكات التواصل الاجتماعي في بيئة إعلامية متغيرة دروس في العالم العربي، معهد الصحافة وعلوم الأخبار، تونس، 2015، ص237.

5 راندة عاشور عبد العزيز: دور مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم الصورة الإعلامية لرئيس الدولة في ظل اندلاع الثورات العربية، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2015، ص23.

كمستقبل أعمى للبيانات بداية بتطبيقات البريد الإلكتروني، الدردشة، ومنتديات الحوار، وانتهاءً بالتطبيقات الإلكترونية الأكثر حداثة وثورية مثل موسوعة الويكيبيديا، وقد كانت هذه القفزة في تغيير طريقة التعامل عن متصفحات الإنترنت وهي البداية الحقيقية لما يعرف بتطبيقات الويب 2.0، المبدأ الذي يوفره الجيل الجديد الويب web 2.0 هو مشاركة المستخدمين في محتويات المواقع، حيث يقومون بابتكار محتوياتها أو تعديلها وهذا ما أنتج أكثر المواقع شعبية على الإنترنت، وفتح المجال أمام أي شخص يريد أن يكون جزءاً من شبكة اجتماعية عبر الإنترنت حيث يستطيع تحقيق ذلك عبر هذا الويب<sup>1</sup>.

ظهر أشهر موقع للتواصل الاجتماعي في 2002 سمي بـ friendster.com وقد تم تصميمه ليكون وسيلة للتعارف والصدقات المتعددة بين مختلف فئات المجتمع العالمي، حيث نال هذا الموقع شهرة كبيرة في تلك الفترة.

بداية 2003 ظهر موقع التواصل الاجتماعي الشهير Myspace.com وهو من أوائل مواقع التواصل الاجتماعي وأكثرها شهرة على مستوى العالم، ثم تلتها النقلة الكبيرة في عالم شبكات التواصل الاجتماعي بانطلاق موقع التواصل الاجتماعي الشهير الفيسبوك facebook.com حيث انطلق رسمياً في الرابع من فبراير عام 2004، وقد بدأ هذا الموقع أيضاً في الانتشار الموازي مع شبكات التواصل الأخرى على الساحة حتى تطور الفيسبوك من المحلية إلى الدولية، وتربع على عرش مواقع التواصل الاجتماعي من حيث عدد المستخدمين لهذه المواقع، بل وموقع الإنترنت بصفة عامة على مستوى العالم.

انتشرت فكرة التواصل الاجتماعي للمدونات الصغيرة بظهور موقع التواصل الاجتماعي تويتر twitter، حيث ظهر هذا الموقع في أوائل عام 2006 كمشروع بحثي أجرته شركة odeo الأمريكية، وقد بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة للتواصل الاجتماعي في 2007، كما وقامت شركة odeo بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم twitter، والذي بدأ في ديسمبر 2009،

1 وائل مبارك حضر فضل الله: أثر الفيس بوك على المجتمع، مدونة خمس النهضة، الخرطوم، السودان، 2010، ص 7.

هذا وتوجد العديد من مواقع التواصل الاجتماعي التي تهدف إلى تحقيق الاتصال والتفاعل الاجتماعي<sup>1</sup>.

### ثانيا: خصائص مواقع التواصل الاجتماعي:

تتميز شبكات التواصل الاجتماعي بعدة خصائص كانت سببا رئيسيا في انتشارها على مستوى العالم أبرزها ما يلي :

- المشاركة: وسائل المواقع الاجتماعية تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين حيث أنها الخط الفاصل بين وسائل الإعلام و الجمهور.

- الانفتاح: معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة أو الأشياء والتعديل على الصفحات حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات، بل نادرا ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى. -

- الترابط: تتميز مواقع المواقع الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة ببعضها البعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا، مثل خبر ما على مدونة يعجبك فترسله إلى معارفك على الفيسبوك وهكذا، مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات .

- المحادثة: إتاحة المحادثة والمشاركة والتفاعل مع الحدث والخبر والمعلومات المطروحة.

- إرسال الرسائل: تتيح إرسال الرسائل بين المستخدمين ذات العلاقة المباشرة أو غير المباشرة.

- المجتمع: تتيح للمجتمعات المحلية للتواصل مع المجتمعات الدولية حول مصالح أو اهتمامات مشتركة<sup>2</sup>.

- الأصدقاء / العلاقات: هم بمثابة الأشخاص الذين يتعرف عليهم شخص لغرض معين، الشبكات الاجتماعية تطلق "صديق" على هذا الشخص المضاف لقائمة أصدقاء بينما تطلق بعض

1 محمد جابر خلف الله: نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي، على الرابط: <https://kenanaonline.com>، تاريخ الاطلاع: 2019/05/06، على الساعة: 13:30.

2 خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفايس للنشر و التوزيع، عمان، 2013، ص ص (26-27) .



مواقع الشبكات الاجتماعية بالمحترفين مسمى " اتصال أو علاقة " على هذا الشخص المضاف لقائمتك.

- **المجموعات:** تتيح كثير من مواقع الشبكات الاجتماعية خاصية إنشاء مجموعة اهتمام حيث يمكنك إنشاء مجموعة بمسمى معين وأهداف محددة ويوفر موقع الشبكة الاجتماعية لمالك المجموعة والمنظمين إليها مساحة أشبه ما تكون بمنتهى حوار مصغر أو ألبوم صور مصغر، كما تتيح خاصية تنسيق الاجتماعات عن طريق ما يعرف Events أو الأحداث ودعوة أعضاء تلك المجموعة له ومعرفة عدد الحاضرين من عدد غير الحاضرين<sup>1</sup>.

- **الملفات الشخصية أو الصفحات الشخصية:** ومن خلال الملفات الشخصية يمكن التعرف على اسم الشخص، ومعرفة المعلومات الأساسية عنه كالجنس وتاريخ الميلاد والاهتمامات، والصور الشخصية بالإضافة إلى غيرها من المعلومات ويعد الملف الشخصي بوابة الدخول لعالم الشخص فمن خلال الصفحة الرئيسية للملف الشخصي يمكن مشاهدة نشاط الشخص مؤخرًا ومعرفة من أهم أصدقاءه، وما هي الصور الجديدة التي وضعها إلى غير ذلك من النشاطات.

- **ألبومات الصور:** تتيح الشبكات الاجتماعية لمستخدميها إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور عليها، وإتاحة مشاركة هذه الصور مع الأصدقاء للاطلاع والتعليق عليها.

- **الصفحات:** ابتدع هذه الفكرة موقع فايسبوك استخدمها تجاريا بطريقة فعالة، حيث يعمل حاليا على إنشاء حملات إعلانية موجهة، تتيح لأصحاب المنتجات التجارية أو الفعاليات توجيه صفحاتهم وإظهارها لفئة يحدونها من المستخدمين، ويقوم الفايسبوك باستطلاع مبلغ عن كل نقرة يتم الوصول لها من قبل أي مستخدم قام بالنقر على الإعلان، إذ تقوم فكرة الصفحات على إنشاء صفحة يتم فيها وضع معلومات عن المنتج أو الشخصية أو الحدث، ويقوم المستخدمون بعد ذلك بتصفح تلك الصفحات عن طريق تقسيمات محددة، ثم إن وجدوا اهتماما بتلك الصفحة يقومون بإضافتها إلى ملفهم الشخصي<sup>2</sup>.

1 عطا الله بن فهد السرحان: توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة الإرهاب، كلية التدريب قسم البرامج التدريبية، الرياض، 2013، ص (12- 14).

2 ليلي أحمد جزار: الفيسبوك والشباب العربي، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، 2012، ص (41-42).

### ثالثاً: أنواع مواقع التواصل الاجتماعي:

توجد عدة أنواع من مواقع التواصل الاجتماعي، تختلف من حيث الميزات التي تتيحها للمستخدم منها ما يلي:

1- **نوع أساسي:** هذه النوع يتكون من ملفات شخصية للمستخدمين وخدمات عامة مثل المراسلات الشخصية ومشاركة الصور والملفات الصوتية والمرئية والروابط والنصوص والمعلومات بناء على تصنيفات محددة مرتبطة بالدراسة أو العمل أو النطاق الجغرافي مثل مواقع الفايسبوك، وماي سبيس، وهاي فايف.

2- **مرتبط بالعمل:** وهو من أنواع الشبكات الاجتماعية الأكثر أهمية وهي ترابط أصدقاء العمل بشكل احترافي و أصحاب الأعمال والشركات وتتضمن ملفات شخصية للمستخدمين تتضمن سيرتهم لذاتية وما قاموا به في سنوات دراستهم وعملهم ومن قاموا بالعمل معهم<sup>1</sup>.

3- **مميزات إضافية:** هناك بعض الشبكات الاجتماعية توفر مميزات أخرى مثل التدوين المصغر Micro blogging مثل موقع تويتر، وبلاك، والشبكات الجغرافية مثل موقع برايت كاي<sup>2</sup>.

### رابعاً: أشكال مواقع التواصل الاجتماعي:

تتعدد أشكال مواقع التواصل الاجتماعي من أبرزها نجد ما يلي:

#### 1- الفيسبوك:

- **مفهومه:** يعرف الفايسبوك على أنه: موقع وأداة للتواصل الاجتماعي بين المشتركين والمستخدمين يتبادلون فيه الحديث والملفات المرئية المسموعة<sup>3</sup>.

- **نشأته وتطوره:** هو عبارة عن موقع اجتماعي، إطلاقه في شهر فبراير عام 2004، وهو يتبع شركة تحمل نفس الاسم، و يسمح هذا الموقع وتمحور الشخصيات التي تنتمي إليها في دائرة فئة معينة، مثل كونهم من مهنة محددة أو منظمة جغرافية معينة أو كلية أو مدرسة معينة، وغيرها من التجمعات

1 مصطفى يوسف كاني: مرجع سابق، ص 113.

2 عبد الرزاق الدليبي: صناعة الإعلام العالمي المعاصر، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص 105.

3 مصطفى محمد موسى: الإرهاب الإلكتروني، ط1، دار الكتب والوثائق القومية المصرية، مصر، 2009، ص 140.

والأماكن التي تساعد على التعرف على المزيد من الأصدقاء والأشخاص اللذين ينتمون أو يتواجدون في نفس فئة الشبكة أما عنوان الموقع فهو: facebook.com مؤسس الموقع شخص يدعى مارك زكربيرج، أسس الموقع حيث كان طالبا في جامعة هارفارد، وكان الموقع في البداية تخصص فقط للطلبة في جامعة هارفارد فقط<sup>1</sup>.

أطلق زكربيرج في البداية هذا الموقع باسم thfacebook.com وقد كان شكله بدائيا، وفي عام 2006 تغير اسم الموقع ليصبح facebook ، وقد زاد عدد المستخدمين ليشمل بينهم طلاب جامعات أخرى غير "هارفارد" ثم مدارس الثانوية.

عام 2008 أصدر الفايسبوك أول منصة دردشة وقد كان التطور الأبرز للفيسبوك عام 2009 حيث شهدت تغيرات في التصميم وإضافة خصائص جديدة، وفي عام 2010 قدم "فيسبوك" خدمة الإشعارات (notifications) إلى الشريط الأعلى (top navigation bar) في المواقع، عبر تصميم جديد لصفحة الحساب الشخصي .

قام الفاسيبوك في سبتمبر 2011 بإصدار تحديث جديد ليدخل ضمن خصائصه "التايم لاين" "time lin" وهي نسخة جديدة من الحائط أو " wall " تسمح للمستخدمين بعرض مقتطفات من حياتهم وإضافة غلاف "فايسبوك" كي يصبح على شكل كيان وليس المشاركات الأخيرة كما كان في البداية.

وسع الفايسبوك إمبراطوريته في أبريل 2012، حيث قام بشراء تطبيق instagram وهي شبكة اجتماعية لتبادل الصور بمقابل 1 مليار دولار وفي إطار استمرار تعظيم إمبراطوريته، قام الفايسبوك بشراء تطبيق المراسلات الفورية الأكثر استخداما "الواتساب" في صفقة بلغت قيمتها 19 مليار دولار عام 2014.

1 عامر إبراهيم القندلجي: الإعلام والمعلومات والانترنت، ط1، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص 350.

لم تتوقف إمبراطورية الفايسبوك عند هذا الحد ففي يناير 2015 قامت شركة "فايسبوك" بالاستحواذ على شبكة Quilckfire networks، تلك الشركة الناشئة التي قامت بإنشاء وسيلة تسمح بعرض مقاطع الفيديو عالية الجودة باستخدام سرعة انترنت منخفضة<sup>1</sup>.

وبهذا يعد موقع الفايسبوك الأكبر فيما يتعلق بتبادل الصور بين المشاركين فيه، حيث تجاوز عدد الصور المنشورة عبره 2700 مليون صورة<sup>2</sup>.

- **مزايا الفيسبوك:** للفيسبوك عدّة مزايا تتلخص فيما يلي:

- سمة " wall " أو لوحة الحائط، وهي عبارة عن مساحة مخصصة في صفحة الملف الشخصي لأي مستخدم بحيث تتيح للأصدقاء إرسال الرسائل المختلفة إلى هذا المستخدم .

- سمة " pokes " أو الفكرة، تتيح للمستخدمين إرسال "فكرة" افتراضية لإثارة الانتباه إلى بعضهم البعض (وهي عبارة عن إشعار يخبر المستخدم بأن أحد الأصدقاء يقوم بالترحيب به).

- سمة " photos " أو الصورة التي تمكن المستخدمين من تحميل الألبومات والصور من أجهزتهم إلى الموقع.

- سمة " status " أو الحالة، تتيح للمستخدمين إمكانية إبلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي<sup>3</sup>.

- سمة " notes " الملاحظات هي شبيهة بالمدونات ولكنها تكون على الفايسبوك وتضمن أن تكون أكثر انتشارا من خلال الأصدقاء، ويتم فيها كتابة أي تعليقات والنقاش حولها<sup>4</sup>.

- سمة " gifts " أو إرسال الهدايا التي تتيح للمشاركين إرسال الهدايا الافتراضية إلى أصدقائهم تظهر على الملف الشخصي للمستخدم الذي يقوم باستلام الهدية<sup>5</sup>.

1 إيهاب خليفة: حروب مواقع التواصل الاجتماعي، ط1 ، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016، ص ص (53- 58).

2 سامية أبو النصر: الصحافة الإلكترونية وثورة الفايسبوك، ط1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2013، ص 27.

3 صلاح محمد عبد الحميد: الإعلام الجديد، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011، ص 214 .

4 محمد سيد ريان: الإعلام الجديد، ط1، مركز الأهرام للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012، ص 43 .

5 شفيق حسين: مواقع التواصل الاجتماعي كأدوات ومصادر للتغطية الإعلامية، دار فكر وفن، القاهرة، 2014، ص 96 .

- سمة "new feed" أو التغذية الإخبارية، التي تظهر على الصفحة الرئيسية لجميع المستخدمين، حيث تقوم بتمييز بعض البيانات مثل التغييرات التي تحدث في الملف الشخصي، وكذلك الأحداث المرتقبة وأعياد الميلاد الخاصة بأصدقاء المستخدم، وقد أثارت هذه السمة حالة من الاستياء بين مستخدمي الفيسبوك في بداية الأمر حيث شكوا البعض من سوء تنظيم وكثرة البيانات غير المرغوب فيها، بينما عبر بعض الأفراد عن مخاوفهم من أن يؤدي ذلك إلى سهولة تعقيب الآخرين لأنشطتهم الشخصية، مثل التغييرات التي تطرأ على علاقاتهم والأحداث المختلفة والمحادثات التي يتبادلونها مع الآخرين، وردًا على تلك الحالة من الاستياء، تم تعديل تلك الخاصية بحيث صار لدى المستخدمين القدرة على التحكم في نوع البيانات التي يمكن تبادلها مع الأصدقاء بصورة تلقائية، فضلًا عن ذلك فإنه يمكن للمستخدمين منع أصدقائهم من مشاهدة التحديثات التي تطرأ على في أنواع محددة من الأنشطة التي يقومون بها، مثل التغيير في الملف الشخصي أو الرسائل المكتوبة على لوحات الحائط الخاص بهم و الأصدقاء الذين تمت إضافتهم مؤخرًا<sup>1</sup>.

## 2- تويتر:

- **مفهومه:** هو موقع من مواقع الشبكات الاجتماعية يقدم خدمة تدوين مصغر تسمح لمستخدميه بإرسال تحديثات tweets عن حالتهم نجد أقصى 140 حرف للرسالة الواحدة، وذلك مباشرة عن طريق موقع تويتر أو عن طريق إرسال رسائل نصية قصيرة أو برامج المحادثة<sup>2</sup>.

- **نشأته:** ظهر موقع تويتر بعد ثلاثة سنوات من ظهور الفيسبوك<sup>3</sup>، أي في أوائل عام 2006 كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة obvious الأمريكية في مدينة سان فرانسيسكو، وبعد ذلك أطلقته الشركة رسميًا للمستخدمين بشكل عام في أكتوبر 2006، وبعد ذلك بدأ الموقع في الانتشار كخدمة جديدة على الساحة في عام 2007 من حيث تقديم التدوينات المصغرة وفي أبريل 2007 قامت شركة

1 جبريل بن حسن العريشي وسلمى بنت عبد الرحمان محمد الدوسري: الشبكات الاجتماعية والقيم "رؤية تحليلية"، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 41.

2 وسام كمال: الإعلام الإلكتروني والمحمول بين المهنية وتحديات التطور التكنولوجي، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014، ص 275.

3 كاظم شنون المقدادي: الإعلام الدولي والجديد وتصعد السلطة الرابعة، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013، ص 205.

obvious بفصل الخدمة عن الشركة وتكوين شركة جديدة باسم twiter، حيث قام جوجل بعرض نتائج بحث فورية في محرك بحث جوجل لمدخلات المستخدمين الجديدة في تويتر .  
لم يتوقف عند اللغة الإنجليزية فقط ولكن في أبريل 2008 قام الموقع بإطلاق النسخة اليابانية وذلك لكثرة عدد المستخدمين في اليابان ونشاطهم البارز على الموقع، ولقيت النسخة استحسان المستخدمين في اليابان وتفوقت بشكل أكبر على النسخة الإنجليزية حيث أصبح في الإمكان وضع إعلانات في النسخة اليابانية على عكس النسخة الإنجليزية التي لا تدعم نظام الإعلانات حتى الآن<sup>1</sup>.

- **مزايا تويتر:** تعدد مزايا تويتر من أهمها نجد<sup>2</sup>:

- **سهل و سريع:** فبمجرد إدخالك لبريدك الإلكتروني وتسجيل اسمك واسم الاستخدام وكلمة السر الخاصة بك، تصبح مشتركا بالموقع وتستطيع عندئذ أن تبدأ بتدوين وإرسال الرسائل القصيرة عبر الموقع أو من هاتفك المحمول إن كان يدعم تقنية الإرسال عن بعد، وإن أردت أن تعطي صفحة معلومات الشخصية طابعا مميزا، فإنّ الموقع يتيح لك إرفاق صورة شخصية لك أو شعار مع كل تدوينة قصيرة، مما يضيف طابعا شخصيا مميزا لك عبر الانترنت.

- **محمول ومتحرك:** فموقع تويتر يعتبر من مواقع الشبكات الاجتماعية المحمولة Mobile social network sites، أي من المواقع التي تدعم وتتيح أدوات للتدوين أو لإرسال الرسائل والصورة القصيرة عبر الهواتف المحمولة ومن أي مكان في العالم.

- **مجاني:** فإرسال التدوينات القصيرة عبر تويتر هو مجاني، بعكس الرسائل القصيرة العادية عبر الهواتف المحمول، وهي خاصة مكنت الملايين من تدوين وإرسال الرسائل الفورية عن ل مجريات حياتهم، وهذا ما ساهم في نشر تويتر حقا .

1 ياس خضر البياتي: الإعلام الجديد " الدولة الافتراضية الجديدة "، ط1، دار البديا ناشرون وموزعون، 2014، ص 401.

2 خالد غسان يوسف المقدادي : مرجع سابق، ص ص (39-40).

- أداة فعالة للتواصل مع العالم: فكون التدوين الخاص بتويتر يمكن إرساله من الحاسوب المحمول أو الهاتف المحمول وبسهولة ويسر، مما يتيح التواصل مع مجموعة كبيرة من الأصدقاء والمعارف أو التابعين لك على الموقع وفي الخطاب.
- مناسب للتواصل الشخصي: فالتويتر يتيح لك أن تدون ما تفعله الآن، فهي تعطي طابعا شخصيا للرسالة القصيرة التي تريد إخبارها للمهتمين بك، سواء لتطمأن عائلتك، أو لتبليغ رسالة لحزبك أو مجموعتك، فالهدف النهائي هو التواصل على الصعيد شخصي باستخدام هذا الموقع.
- أداة فعالة لتعريف الناس بك و باهتماماتك: فالتدوين القصير والفوري عبر تويتر يسمح لك بنشر ما تفعله أو إرسال الرسائل السريعة عن موضوع تهتم به، إلى جميع التابعين لك، مما ساهم بنشر أفكارك أو بمشاركة الغير لاهتماماتك، كذلك فان اليوم مع محركات البحث كجوجل فان تدويناتك القصيرة على تويتر ستظهر على محرك البحث ضمن النتائج فور إرسالها، مما يضاعف من إمكانية نشر أفكار أو رسائل لأكبر عدد ممكن من المهتمين بك و باهتماماتك.
- الفورية: فالتدوين الفوري هو من الخصائص المميزة لموقع تويتر، فمن أي مكان تستطيع أن تراقب الحدث وتبدي رأيك فيه فوراً، وترسل تعليقك إلى الملايين في العالم اجمع، لا ننسى تأثير هذه الخاصية في نقل التصريحات و الأخبار العاجلة و الفورية ، وهو ما تستعمله القنوات الإخبارية الخاصة الرسمية في الغرب وفي الوطن العربي على حد سواء .
- أداة تسويق فعالة: فالיום صار تويتر يستخدم من قبل الشركات والمعلنين للترويج عن منتجك وعروضهم الجديدة، فبرسالة قصيرة ومجانية تستطيع أو تعلن عن منتجك للعالم اجمع مجاناً، كما يسمح لك بنشر شعارك الشخصي مع كل رسالة.
- شعار مميز: يوفر تويتر إمكانية تحميل صورة خاصة لشعار يميزك عن الآخرين عند التدوين، ويسمح بان يكون هذا الشعار صورة عادية أو بلغة برمجة مثل htm أو java، مما يعطي طابعا شخصيا وموثقا مع كل تدوينة.

- **ميزة التتبع:** فمن مميزات التويتز الأساسية خاصية التتبع، أي تتبع مدون معين على الموقع لكي تصل لك تدويناته أولا بأول، وكذلك يمكن للغير أن يتابعوك بمجرد الضغط على زر التتبع follow، ومع مرور الوقت يصبح لك شبكة معارف ومتتبعون خاصون بك لهم اهتماماتك نفسها وتجمع بينكم هموم مشتركة.

### 3- اليوتيوب:

- **مفهومه:** هو موقع إلكتروني يسمح ويدعم نشاط تحميل وتنزيل ومشاركة الأفلام بشكل عام ومجاني وهو يسمح بالتدرج في تحميل وعرض الأفلام القصيرة من أفلام عامة يستطيع الجميع مشاهدتها إلى أفلام خاصة يسمح فقط لمجموعة معينة من مشاهديها<sup>1</sup>.

- **نشأته:** تأسس موقع يوتيوب **you tube** بمشاركة مجموعة من الموظفين في بي بال بالمباحث مع جامعة أيلينوي في أميركا، وأصبح الموقع جاهزا للعمل عام 2005، ثم توسع الموقع وازداد عدد زواره ومستخدميه حتى وصل إلى أكثر من 100 مليون زائرا يوميا، أما الآن فقد وصل عدد رواد موقع يوتيوب أكثر من 2 مليار مشاهدة يوميا، مما رفع قيمة الموقع بصورة فاقت التوقعات بحيث أنّ شركة جوجل أعلنت عام 2006 أنها توصلت إلى اتفاقية لشراء موقع يوتيوب مقابل 165 مليار دولار أمريكي.

يعد موقع يوتيوب أفضل المواقع التي تتيح للمستخدمين تحميل الفيديو وعرضه ونشره دون قيود رقابية، ويلاحظ أن موقع يوتيوب يتحول تدريجيا إلى وسيلة تشبه إلى حد كبير التلفزيون الذي يبث برامجه على شبكة الانترنت<sup>2</sup>، ويقع مقر الشركة الحالي في مدينة سان برونو بولاية كاليفورنيا<sup>3</sup>.

1 بوقنون عماد ومخاضة منال: دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعريف بالمقومات السياحية الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945، قلّة، الجزائر، 2016-2017، ص 55.

2 حارث عبود ومزهر العاني: الإعلام والهجرة إلى العصر الرقمي، ط1، دار مكتبة الخامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 146.

3 بارش أشرف الدين ولعور صابر: استخدام الطلبة الجزائريون لليوتيوب والإشاعات المحققة منه، مذكرة بحث لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2015-2016، ص 64.



- **مزايا اليوتيوب:** يعتبر موقع يوتيوب من أروع ابتكارات مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك بسبب مزاياه المتعددة وأهمها :
  - **عام و مجاني:** فأنت من خلال هذا الموقع تستطيع تحمل وتنزيل ما تشاء وتحتاج من الأفلام سواء كانت تعليمية أم ترويجية، ومل ذلك مجانا مقابل التسجيل في الموقع فقط، وعلى أن تلتزم بشرط التحميل بأن لا تحمل أفلامها لها حقوق نشر خاصة بدون إذن أو أفلام إباحية .
  - **داعم لتحميل الأفلام:** فالموقع يوفر مجانا خادما ذا مساحة غير محددة تستطيع من خلاله تحميل الأفلام من جميع الأنواع ( wmv، mp4، ovi ) أو الأغاني ( mp3 ) وتحويلها إلى أفلام من نوع فلاش صغيرة الحجم، مما يترك درجة حرية كبيرة لتحميل العديد من الأحداث المباشرة والمسجلة سواء عبر الكاميرا الرقمية أو كاميرا الهاتف المحمول .
  - **سهل الاستعمال من قبل العامة:** فالموقع سهل الاستعمال بالنسبة لتحميل وتنزيل الأفلام مقارنة لغيره من المواقع ويوفر أدوات داعمة لذلك .
  - **سهل المشاهدة:** فبمجرد ضغطك على وصلة الفلم ، فإنك تستطيع مشاهدة بثه حيا ومباشرة من الموقع، بل تستطيع أن تحتفظ به إن أردت من خلال برنامج موسيقى مثل real player<sup>1</sup> .
  - **سهل البحث:** فالموقع يوفر محرك خاص به يمكنك من أن تبحث عن عنوان الفلم أو الحدث ومن ثم مشاهدته .
  - **الرقابة:** فالموقع يسمح بتحديد من مشاهد الفلم، فأنت تستطيع إن تجعل مشاهدته حصرا على مجموعة خاصة من المشتركين، أو للعامة وكل ذلك يظهر بمحركات البحث كجوجل .
  - **أداة رائعة للترويج:** فأفلام يوتيوب مجانية هي خير وسيلة كترويج أفكار الخاصة وشرحها للمهتمين من العامة، فهو لا يكلفك شيئا مثل الحملات الترويجية التقليدية، والوقت نفسه يستطيع العالم بأسره مشاهدته مجانا من خلال الموقع، وهو مناسب للجميع، أفرادا كانوا أم شركات .

1 شراوية طارق وآخرون، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى المستخدم الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة

- **ميزة البث المباشر:** لا تحتاج بواسطة هذه الميزة أن تنزل الفلم حتى تشاهده بمجرد الضغط على وصلة الفلم ستممكن من مشاهدته ومن أي جهاز حاسوب أو هاتف نقال إن كان بدعم تقنية بث ذلك النوع من الأفلام، وهي ميزة مكنت العديد من محطات البث و القنوات الإخبارية من عرض برامجها مباشرة عبر اليوتيوب مما اعتبر طفرة في تطوير الإعلام وتقنيات البث المباشر<sup>1</sup>.

#### خامسا: دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي:

توجد عدة دوافع تجعل الفرد ينتقل من العالم الواقعي إلى العالم الافتراضي وينشئ حسابا واحدا له على الأقل في إحدى مواقع التواصل الاجتماعي ومن بين أهم العوامل التي تدفع بمختلف الأفراد وخصوصا الشباب للاشتراك في هذه المواقع ما يلي :

- **المشاكل الأسرية:** تشكل الأسرة الدرع الواقعي للفرد حيث توفر له الأمن والحماية والاستقرار والمرجعية، ولكن في حالة افتقاد الفرد لهذه البيئة المتكاملة ينتج لديه نوع من الاضطراب الاجتماعي الذي يجعله يبحث عن البديل لتعويض الحرمان الذي قد يظهر مثلا في غياب جور الوالدين أو إحداها بسبب مشاغل الحياة أو التفكك الأسري .

- **الفراغ:** يعد الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت، أو حسن استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته ويبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت، من بينها مواقع التواصل الاجتماعي حيث أن عدد التطبيقات اللامتناهية التي تنتجها شبكة الفيسبوك مثلا لمستخدميها ومشاركة كل مجموعة أصدقاء بالصور والملفات الصوتية، يجعل الفيسبوك خاصة وشبكات التواصل الاجتماعي عامة أحد وسائل ملئ الفراغ، وبالتالي يصبح كوسيلة للتسلية وتضييع الوقت عند البعض منهم.

- **البطالة:** تعبر عن عملية الانقطاع وعدم الاندماج المهني الذي يؤدي لدعم الاندماج الاجتماعي والنفسي، ومنه إلى الإقصاء الاجتماعي الذي هو نتيجة تراكم العوائق والانقطاع التدريجي للعلاقات الاجتماعية، وهي من أهم المشاكل الاجتماعية التي يعاني منها الفرد و التي تدفعه لخلق حلول للخروج من هذه الوضعية التي يعيشها، حتى وإن كانت هذه الحلول افتراضية فهناك من تجعل منه

1 محمود القاضي : الوعي هو السلاح في عصر المعلومات "الشبكات الاجتماعية، الفرص المحفوفة بالمخاطر"، على الرابط: <http://www.luxarlink.com/bank39.html> ، تاريخ الاطلاع:

البطالة واستمراريتها شخصا ناقما على المجتمع الذي يعيش فيه، باعتباره لم يوفر له فرصة للعمل والتعبير عن قدراته وإيديولوجيته كربط علاقات مع أشخاص افتراضيين من أجل الاحتيال والنصب<sup>1</sup>.

**- الفضول:** تشكل مواقع التواصل الاجتماعي عالما افتراضيا مليئا بالأفكار والتقنيات المتجددة التي تستهوي الفرد لتجربتها واستعمالها سواء في حياته العلمية أو العملية أو الشخصية، فمواقع التواصل الاجتماعي تقوم على فكرة الجذب وإذا ما توفرت ثنائية الجذب والفضول تحقق الأمر .

**- التعارف و تكوين الصداقات:** سهلت مواقع التواصل الاجتماعي تكوين الصداقات حيث تجمع هذه الشبكات بين الصداقات الواقعية والصداقات الافتراضية فهي توفر فرصة لربط علاقات مع أفراد من نفس المجتمع، أو من مجتمعات أخرى بين الجنس أو بين أفراد الجنس الواحد .

**- التسويق أو البحث عن وظائف:** في الواقع مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد مجرد التعارف بل أصبحت أداة تسويقية قوية وفعالة للغاية لأصحاب الأعمال، كونها منخفضة التكاليف، وتضمن سهولة الاتصال بها داخل وخارج مقر العمل بالإضافة إلى سهولة الانضمام إليها والاشتراك بها . كما تتمتع بقابلية التصميم والتطوير، وتصنيف المشتركين حسب العمر والجنس والاهتمامات والهوايات وسهولة ربط الأعمال بعملاء وأيضا ربط أصحاب العمل بطالبي العمل وانتشار المعلومة واستثمارها .

فتجربة التسويق عبر الشبكات تزيد من التواصل مع المستهلكين ومع الكفاءات كما أنها أصبحت من بين الوسائل للبحث عن وظائف وفرص التطوير الوظيفي وتبادل الخبرات والكفاءات كما هو الحال في شبكة لينكدان .

من خلال عرض أهم العوامل التي تدفع بالأفراد للإقبال الكبير للاشتراك في شبكات التواصل الاجتماعي نجد أن هناك من يستخدمها بدافع التعلم وتوسيع المعارف والمهارات الشخصية والحياتية، مناقشة قضايا المجتمع، التعبير عن الآراء بحرية والتنفس عن الذات، بالإضافة إلى مجموعة من الأسباب التي لم يسعنا ذكرها جميعا<sup>2</sup>.

1 مشري مرسي : شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، العدد 395، لبنان، يناير 2012، ص ص (85- 86) .

2 شرايوية طارق وآخرون، مرجع سابق، ص ص (44- 45).

سادسا: إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

1- إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي: تعتبر مواقع التواصل من أهم ثمار التطور العلمي التكنولوجي الحديث، حيث أضافت بعدا ايجابيا جديد في حياة البشرية بجميع جوانبها ومن بين هذه الايجابيات ما يلي :

- العالمية: حيث تلغي الحواجز الجغرافية والمكانية، وتتخطى فيها الحدود الدولية، ببساطة وسهولة.  
- التفاعلية: فالفرد فيها مستقبل وقارئ، فهو مرسل وكاتب ومشارك، فهي تلغي السياسة في الإعلام القديم. التلفاز والصحف الورقية، وتعطي حيز للمشاركة الفاعلة من المشاهد والقارئ.  
- التنوع في الاستخدام: يستخدمها الطالب للتعلم، والعالم لبث علمه، والكاتب للتواصل من الفرد<sup>1</sup>.

- سهولة الاستخدام: فالشبكات الاجتماعية تستخدم بالإضافة للحروف وبساطة اللغة، استخدام الرموز والصور التي تسهل للمستخدم نقل فكرته والتفاعل مع الآخرين .  
- اقتصادية في الجهد والوقت والمال: في ظل مجانية الاشتراك والتسجيل، فالكامل يستطيع امتلاك حيز على الشبكة للتواصل الاجتماعي، وذلك حكرا على أصحاب الأموال، أو حكرا على جماعة دون أخرى<sup>2</sup>.

2- سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي: رغم وجود العديد من الايجابيات لمواقع التواصل الاجتماعي إلا أنها لا تخلو من السلبيات حيث يمكن أن تؤثر تأثيرا سلبيا على المجتمع ومن أهم هذه السلبيات ما يلي :

- تقليص العلاقات الاجتماعية الواقعية ونمو العلاقات الافتراضية: على الرغم أن الأفراد يستخدمون هذه المواقع لإحياء العلاقات القديمة وتعزيز العلاقات الحالية، إلا أننا نجد كثيرا من الأبحاث تشير إلى نسبة كبيرة من الأفراد يستخدمونها كبديل للتواصل والتفاعل المباشر أي طغيان العلاقات الافتراضية على العلاقات الواقعية .

1 عبد الرزاق الدليمي: مرجع سابق، ص 101 .

2 عبد الرحمن بن إبراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص 67.

- خرق خصوصية الأفراد: هناك الكثير من الأفراد ممن ينشرون خصوصياتهم استناداً إلى الثقة التي يتم بناؤها من خلال العلاقات القوية التي تنشأ بين الأصدقاء المندمجين في هذه المواقع، وفي هذه الوسائل تشكل ملامح خرق الخصوصية من خلال استخدام معلومات المشتركين الشخصية .
- الانحراف: يعتبر من السلبيات المؤكدة لمواقع التواصل الاجتماعي، كما جاء في تقرير صادر عن الأكاديمية الأمريكية لطب الأطفال، فإن استخدام هذه المواقع من قبل الشباب وخاصة المراهقين منهم يؤدي إلى تبادل الصور والأفلام الإباحية في ظل عدم وجود رقابة، وتعرضهم للتهديد أو التهم الجنائية بسبب تداول تلك المواد، كما أكد التقرير عن ظهور ما يسمى "باكتئاب" لدى الشباب نتيجة الوقت الطويل على هذه المواقع<sup>1</sup>.
- نشر أفكار هدامة وتجمعها مختلفة القانون والقيم.
- التشهير ونشر الشائعات والملصقات.
- التحايل والابتزاز والتزوير وانتحال الشخصيات<sup>2</sup>.

1 مشتاق طلب فاضل: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام المحلي، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد 12، العراق، 2017، ص 206.

2 صالح العلي: مهارات التواصل الاجتماعي "أسس ومفاهيم وقيم"، ط 1، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015، ص 125.

## خلاصة الفصل:

يمكن القول أن الواقع الذي نعيشه في ظل التأثيرات الكبيرة والتنامي للإعلام الرقمي يؤكد على مكانة مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت من الحتميات في يومنا هذا وجزء لا يتجزأ من حياتنا اليومية، ووسيلة اتصال وتواصل وإعلام وترفيه وتعليم في الآن ذاته، حيث استطاعت أن تستقطب جمهورا واسعا من كل الفئات وتربط بينهم وتوسع مداركهم واهتماماتهم، كما أنها وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي نظرا لانتشارها المتزايد، والإقبال الشديد عليها حيث خلقت بيئة أكثر ثراء في المحتوى المعلوماتي المنشور على الانترنت.

لكن بالرغم من أهميتها فإنه لا ينبغي استغلالها دائما في كل المواقف لأنها تعد سلاح

ذو حدين، حد إيجابي وحد سلبي.

## الفصل الثالث

ماهية الوعي السياسي، أهميته، أنماطه، ومصادر

تشكيله

## تمهيد :

تعتمد جميع المجتمعات الإنسانية في استقرارها وتماسكها وتقدمها وتطورها على ما يتوفر لديها من وعي سياسي، وفهم مشترك للقيم والفكر والسلوك والعادات والتقاليد السائدة في المجتمع، حيث يلعب الوعي السياسي دورا هاما في إعداد الأفراد سياسيا خاصة الطلبة الجامعيون باعتبارهم الطبقة المثقفة والواعية في المجتمع، وذلك من خلال تأهيلهم وتحضيرهم لفهم الخطط والأهداف والنظم والسياسات العامة للنظام السياسي، والمشاركة في تنميتها وتنمية الثقافة السياسية لديهم، ومناقشة القضايا المختلفة وتحليلها وتفسيرها وتكوين وجهة نظر حولها.

وعليه، سنحاول في هذا الفصل التعرف على ماهية الوعي السياسي من خلال التطرق لمفهومه ونشأته، أهميته وخصائصه، بالإضافة إلى أنماطه ومستوياته، وكذا مصادر تشكيله ومعوّقاته.



## أولاً: مفهوم الوعي السياسي:

تعدد التعاريف المقدمة للوعي السياسي وتتنوع ومن أهمها نذكر:

أنّ الوعي السياسي: هو القدرة على إدراك المنهج القويم لتصريف القضايا والمشكلات الاجتماعية التي يصادفها المرء في حياته<sup>1</sup>.

يعرّف أيضا على أنّه: مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته، حيث يجللها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها ما يدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها<sup>2</sup>، كما أنّه الحالة التي يتمثل فيها الفرد أو أفراد المجتمع قضايا الحياة السياسية بأبعادها المختلفة، ويتخذون من هذه القضايا موقفا معرفيا ووجدانيا في الآن الواحد<sup>3</sup>.

من جهته يعرّف **عمار حمادة** الوعي السياسي في كتابه "الوعي والتحليل النفسي" بأنه: الإدراك الصحيح لمجريات الواقع السياسي ولما يحصل فيه من أحداث وتطورات وبعبارة أخرى هو المعرفة الدقيقة لغايات القوى المؤثرة في العالم المحيط بنا<sup>4</sup>.

يرى **صابر عبد ربه** أنّ مفهوم الوعي السياسي لم يعد قاصرا على مجرد معرفة الفرد لقضايا مجتمعه ومشاركته في الأنشطة السياسية داخل هذا المجتمع، بل امتدّ ليشمل ضرورة الوعي لما يجري حوله من أحداث ووقائع على المستوى العالمي، تلك القضايا التي أصبح لها أثرها المباشر على حياته ومعيشته في إطار ما يسمى بالنظام العالمي الجديد وعملية العولمة السياسية، وكيف يتمكن من التأثير في مجريات الأحداث العالمية التي تؤثر في حياته<sup>5</sup>.

1 محمد عبد الواحد حجازي: الوعي السياسي في العالم العربي، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007، ص 217.

2 أحمد حسين اللقائي وعلي الجمل: معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، 1996، ص 201

3 علي أسعد وطفة: التحديات السياسية والاجتماعية في الكويت والوطن العربي، مجلة عالم الفكر، العدد3، الكويت، 2003، ص 80.

4 عمار حمادة: الوعي السياسي، ط1، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2005، ص 29.

5 صابر عبد ربه: الاتجاهات النظرية في تفسير الوعي السياسي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2002، ص 14.

بعد استحضار هذه التعاريف نصل بالقول إلى أنّ الوعي السياسي هو: إدراك الفرد لواقع مجتمعه وشؤونه السياسية، ومعرفة كل القضايا والمشاكل المطروحة، ومن ثمّ قدرته على تحليلها وتكوين موقف اتجاهها.

### ❖ مفاهيم ذات صلة بالوعي السياسي:

#### ● التنشئة السياسية:

هي النشاط السياسي الذي يهتم بصنع المواطن الناضج أو الوعي سياسياً<sup>1</sup>، فهي محاولة لتدريب الناس على أن يفعلوا ما يتطلبه النظام: أي اكتساب المعايير والقيم والمهارات المرغوبة والمفيدة في هذا المجتمع<sup>2</sup>.

تعرف التنشئة السياسية أيضاً بأنها: العملية التي يكتسب من خلالها الأفراد التوجهات السياسية والمدرجات السياسية إلى معرفة النظام السياسي ومؤسساته وسلطاته وممارساته، وتشمل أيضاً معرفة القضايا الخاصة بالحملة والمرشحين<sup>3</sup>.

تناول هايمان في كتابه " التنشئة السياسية " مفهومًا أوسع لها حيث عرفها أنّها : عملية تعلم الفرد المعايير الاجتماعية عن طريق مؤسسات المجتمع المختلفة، والتنشئة السياسية هي جزء من التنشئة الاجتماعية والتي من خلالها يكتسب الفرد الاتجاهات والقيم السائدة في المجتمع، كما تعتبر التنشئة السياسية وسيلة لتصحيح الثقافات السياسية المنحرفة في المجتمع وخلق ثقافة مدنية جديدة ومتحضرة للعبور بالمجتمع من حالة التخلف إلى التقدم<sup>4</sup>.

1 عامر رضوان أبو ضاوية: التنمية السياسية في البلاد العربية والخيار الجماهيري، ط1، دار الرواد، طرابلس، ليبيا، 2002، ص 32 .

2 رضا محمد هلال: التعليم والتنشئة السياسية في العالم العربي، معهد البحرين للتنمية السياسية، البحرين، 2015، ص 14.

3 عزيز عبده : الإعلام السياسي والرأي العام، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004، ص 127.

4 ناجي الغزي: مفهوم التنشئة السياسية، على الرابط: <https://djazair.com> ، تاريخ الاطلاع: 2019/03/11، على الساعة: 21:54.

## ● الثقافة السياسية:

تعرف الثقافة السياسية على أنها فرع من فروع الثقافة العامة التي تهتم بطبيعة العلاقة بين الأفراد من ناحية القيم والمعايير السلوكية مع السلطة السياسية في مجتمع ما<sup>1</sup>. كما يمكن تعريفها على أنها التراكم الناتج من الاشتراك في العادات والتقاليد والأفكار والقيم والسلوكيات والتوجهات والأنشطة والمفاهيم التي تتشكل بفعل التعارف والنقاش بين مجموعة من البشر، وتتميز الثقافة السياسية بدرجة ثبات نسبية تجعل منها قاعدة عامة قادرة على توجيه سلوك الأفراد والجماعات وفق قواعد أخلاقية واضحة<sup>2</sup>.

يرى كل من جبريل ألموند وسيدني فيريرا أنّ الثقافة السياسية: هي الاتجاهات السياسية إزاء النظام السياسي بأجزائه المختلفة، والاتجاهات إزاء دور الذات في النظام<sup>3</sup>، في حين يرى لوشيان باي: أنّ الثقافة السياسية هي مجموعة الاتجاهات والمعتقدات والمشاعر التي تعطي نظاما ومعنى للعملية السياسية وتقدم قواعد مستقرة تحكم تصرفات أعضاء النظام السياسي<sup>4</sup>. أكد "الموندو بويل" من جهته أن الثقافة السياسية تتكون من الاتجاهات والمعتقدات والقيم والمهارات القائمة في المجتمع بين جميع قطاعاته جنبا إلى جنب مع الاتجاهات والمعتقدات والقيم والميول الخاصة التي تميز قطاعات منفصلة من هذا المجتمع<sup>5</sup>.

1 عبد الفتاح ياغي: الحكومة والإدارة العامة في الولايات المتحدة الأمريكية، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2012، ص 36.

2 إيمان الحيازي: مفهوم الثقافة السياسية، على الرابط: <https://mowdoo3.com>، تاريخ الولوج 2019/03/12، على الساعة: 13:21.

3 نساء فؤاد عبد الله: مستقبل الديمقراطية في مصر، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2005، ص ص ( 211- 212 ).

4 نشأت إدوارد أديبا: الثقافة السياسية للشباب الجامعي في المجتمع المصري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2009، ص 16.

5 عبد الغفار رشاد القصبي: الرأي العام والتحول الديمقراطي في عصر المعلومات، مكتبة الآداب، القاهرة، 2004، ص 102.

## ثانيا: نشأة الوعي السياسي:

تعد نشأة الوعي السياسي عند الإنسان في أثناء عملية الإنتاج الاجتماعي ولهذا فهو ثمر من ثمار التطور الاجتماعي، ففي عملية الإنتاج بالذات وفي عملية إعداد أدوات الإنتاج وأثناء التفاعل مع الطبيعة يستطيع الإنسان أن يعي وان يكتشف خصائص الأشياء ويفرق بين ما هو جوهري وما هو غير جوهري، وان يظهر الترابط الحتمي والسببي بين الظواهر، وان يعي العلاقة بينه وبين الوسط الذي يعيش فيه .

يرتبط نشوء الوعي السياسي بشكل عام عند الإنسان بظهور اللغة، فقد اثر تكوّن اللغة تأثيرا بالغا في تكوين الوعي وتطوره، إذ عن طريق اللغة بدأ الحوار بين الإنسان منذ الفترات التاريخية السحيقة، وكانت للحضارات الإنسانية باختلافها تحليلات واضحة على إبراز الوعي السياسي لدى الشعوب، فالرومان كانت لديهم إسهامات واضحة وحلية على معرفة الفرد بحقوقه السياسية والقانونية، فضلا عن دورهم في تحليل الأحداث السياسية التي مرت بها إمبراطوريتهم، إلا أنّ تصور الإمبراطور الروماني بأنّ له سلطانا وحقوقا غير محددة قد انعكس على نوع من الوعي السياسي القيادي والمتعلق بذات الإمبراطور، فالنظرة التحليلية إلى ذلك العصر تكشف أنّه لم يكن هناك انفتاح سياسي كما نراه في الوقت الراهن بالصورة الواضحة في المجتمعات المعاصرة و المتحضرة<sup>1</sup>.

يعود الفضل لليونانيين في نشر الكثير من المفاهيم السياسية التي أصبحت بمنزلة قواعد فكرية، والتي صارت فيما بعد قواعد للانطلاق الديمقراطي خاصة في أوروبا، ففي مجال الوعي السياسي نبدأ بالتاريخ الأوروبي والظروف التي ساعدت على نمو الوعي السياسي لدى الفرد الأوروبي عبر الزمن وأولى التحليلات كانت (عصر النهضة الأوروبية)، وقد مثل هذا العصر رد فعل على الاستبداد الكنيسي في تلك الفترة، فالأوروبيون شعروا بحقوقهم الضائعة والمحتكرة من قبل السلطة الكنسيّة وتصرفاتها غير الواقعية<sup>2</sup>.

1 صلاح محمد عبد الحميد وممدوح منير الشامي: الإعلام السياسي، ط2، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012، ص 10 .

2 موسى إبراهيم: معالم الفكر السياسي الحديث والمعاصر، عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1994، ص 13 .

كان هدف عصر النهضة هو إحداث التغيير والابتكار، وحدثت بدايات التغيير في أوروبا وخاصة في إيطاليا فقد دفعت أوروبا استثنائيا في طريق مشروع مثير محصور في الزمان وذو مردود تاريخي كبير، وشيء ذو دلالة أنها كانت ظاهر نهضة تزامنت مع أبرز المشكلات في ذلك العصر وهي مشكلة الاستبداد، فالأحداث التاريخية تشير إلى أنّ نمو الوعي القومي في إيطاليا وتأسيس الجمهوريات في مدنها، ومحاولة القضاء على التوترات التي كانت موجودة بين مدن إيطاليا ساعد على نمو الوعي السياسي لدى الفرد الغربي، حيث أشعره بضرورة تحسين الأوضاع القائمة حينذاك، فالصراع الموجود بين السلطتين الزمنية والدينية، أي سلطة الإمبراطور وسلطة البابا، وبطبيعة الحال كان الصراع على تويّ المراكز فكانت الكنيسة متحفظة بالمركز الديني ومارست من خلال ذلك النفوذ أنواعا من الاستبداد والشمولية في السلطة<sup>1</sup>.

كان للمفكرين الذين ظهروا في تلك الفترة تأثير ملحوظ في الأفكار السياسية لدى العامة الذين عانوا من النزاع بين السلطة الدينية والمدينة ومن بينهم " ميكافيلي " صاحب كتاب الأمير، والذي أرجع سبب التخلف في إيطاليا وعدم استقرارها إلى وجود السلطة الدينية المطلقة، حيث كان "ميكافيلي" يهاجم الدين المسيحي لأنّ تعاليمه لا تلائم مطالب السياسية وأهدافها، حيث أن الفصائل المسيحية تدعو إلى الذل و الهوان<sup>2</sup>.

إن هذا الاعتقاد فيه نوع من التصعيد والإطلاق في الحكم على الديانة المسيحية، لأن الممارسات الخاطئة وغير الواقعية واستغلال الكهنة ورجال الدين للدين لتحقيق المصالح الذاتية هي التي أدت إلى ردود فعل لدى العامة من الناس.

الأمر الهام في أفكار المفكرين وخاصة مفكري عصر النهضة والأنوار هو النهوض بالوعي السياسي، وزيادة اهتمام الناس بالأمور السياسية وخاصة السلطة وفلسفة الأنوار باعتبارها ظاهرة ثقافية أوروبية

1 محمد خيزرت يوسف الكيلاني: الإعلام والصحافة السياسية، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015، ص 14 .

2 موسى إبراهيم: مرجع سابق، ص 24.

واسعة المدى، حيث ساعدت هذه الأفكار الفلسفية الشعوب الغربية في التخلص من قيود الظلام والاستبداد والسلطة المطلقة، وكل ما يتعلق بغلق الفكر والحرية والإنسانية<sup>1</sup>.

أما في الشرق فكان العكس مما هو الحال عليه في أوروبا خاصة في العصور الوسطى فقد عرف الشرق الاستقرار السياسي، وذلك نتيجة لظهور الإسلام وقيام الحضارة الإسلامية، وما جاءت به تلك الحضارة من مبادئ وأفكار على العكس مما كانت موجودة في الجزيرة العربية قبل ظهور الإسلام، ومثلت الحضارة الإسلامية حلقة غنية ربطت بين الحضارات القديمة الشرقية والإغريقية وبين حضارة العصور الحديثة، أي أنّ الإسلام لم ير ذلك الفصل بين ما هو ديني وما هو دنيوي، الأمر الذي أدى إلى الاهتمام بالسياسة ضمن الشريعة الإسلامية وفي أول دولة إسلامية رأت النور على الأرض، ومن هنا يقول "غولديزبية" ( إن الإسلام قد جعل الدين دنيويا لقد أراد أن يبني حكما لهذا العالم بوسائل هذا العالم) ويقول "ستول هوركرونج" ضمن هذا المضمرة: إنّ الإسلام قد دخل في العالم كدين سياسي ودلالته العالمية تعود للتحالف بين هذين العالمين المتعارضين من حيث المبدأ<sup>2</sup>.

إنّ الأمر ضروري فيما قاله هذان المفكران هو أنّ الإسلام منذ أن جاء إلى الواقع، جاء بمفاهيم مرنة قابلة للانسجام مع الواقع البشري ولم تكن خالية، فقد شكلت تلك المفاهيم وعيا سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وفقا للمنظور الإسلامي ومبادئه وتوجهاته، فقد استطاع الإسلام معالجة الواقع الاجتماعي في مكة الذي كان قبلها إلى حد كبير، حيث المجتمع مقسم إلى طبقتين ( الأسياد والعبيد )، وهذا التغير على الواقع المكي مثل انبثاق حضاريا في الشرق، فالمفاهيم والمبادئ والأفكار هي التي تساعد على نمو الوعي السياسي، وقد احتوى الإسلام على كل ذلك، والوعي السياسي في الإسلام بدأ أولا بظهور دولة المدينة والسلطة السياسية المعروفة في شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم، أما ما تعيشه المجتمعات في الشرق ( العالم الإسلامي ) اليوم من الجمود والانغلاق الفكري والمعرفي وعدم الموضوعية العلمية في تفسير الظواهر والأحداث السياسية وعدم الإمكانية من المشاركة

1 فاروق أحمد يحيى حسن: مرجع سابق، ص ص ( 126-127 ) .

2 هشام جعيط: أزمة الفقافة الإسلامية، ط1، دار الطليعة، بيروت، 2000، ص 137.

السياسية، فكل هذه ما هي إلا إفرازات حكومات استبدادية عملت على احتكار جميع مجالات الحياة<sup>1</sup>.

إنّ الحركات القومية في خمسينيات القرن الماضي من خلال رفع شعارات التحرر والوحدة تساعد على نمو الوعي القومي بقضايا المنطقة، إلا أنّ الوعي لم يكن وعياً سياسياً موجهاً، أي فاعلاً من قبل الجماهير وإنما تحت تأثير وتحذير السلطة والأحزاب الحاكمة، فالأنظمة كانت تفتقر للشرعية القانونية والدستورية مثلما نراه في الغرب<sup>2</sup>.

لم تحدث في الفترة التي تلت الخمسينيات أي تغييرات جذرية في المنطقة، وخاصة أنّ تلك الفترة شهدت صراعاً عربياً إسرائيلياً، حيث كان الإعلام والدعاية كلها موجهة لتغطية ساحات المعركة ومواقف الزعماء أمثال "جمال عبد الناصر" وغيره، حتى حدوث نكسة 1967 المعروفة والتي أدت إلى تلاشي الجماهير العربية بالحركات التحررية والقيادات القطرية في تلك الفترة.

إنّ حالة الوعي السياسي بصورة عامة في منتصف الأربعينات وحتى بداية التسعينات تأثرت إلى حد كبير بالمسألة الدولية والصراع الدولي والعلاقات بين القطبين العملاقين في العالم، حيث كان هناك صراعاً إيديولوجياً بين الولايات المتحدة التي مثلت القطب الغربي، والاتحاد السوفييتي (سابقاً) والذي مثل القطب الشرقي، فالبيئة الدولية كانت تعكس تجلياتها على البيئة الداخلية وخاصة الفكرية<sup>3</sup>.

شكلت ظروف الحرب الباردة التي استمرت من (1945-1992) شكلت نظاماً دولياً مرتباً إلى حد كبير، وأعطى للحكومات الخاصة في الشرق الأوسط الحجة في إعلان حالة الطوارئ واستحالة إمكانية التغيير الديمقراطي بحجة الظروف التي تمر بها الدول وتهديد التغيير على الأمن القومي، كل ذلك أدى إلى إبقاء المجتمعات العربية تحت الاستبداد السياسي وبذلك أصبح الوعي السياسي قاصراً على مفاهيم الثورة ومصطلحات القائد الكاريزما، وحتى وقتنا الحاضر ما تزال بعض

1 زرفان سليمان البروري : الوعي السياسي وتطبيقاته " الحالة الكردستانية نموذجاً"، مطبعة خاني دهوك، بغداد، 2006، ص 16 .

2 إسماعيل محمود علي: الإعلام الجديد والتحديات النظرية والتطبيقية، ط1، مكتبة الوفاء القانونية، الإسكندرية، 2015، ص 87.

3 إسماعيل محمد علي، مرجع سابق، ص 88.

البلدان تعيش حالة الطوارئ ولا ندري ما الذي يكمن في سر حالات الطوارئ ولا ترى أي مبرر لها سوى استخدامها للحفاظ على كراسي الحكم التي لا تتغير إلا بالجلطة الدماغية<sup>1</sup>.

ثالثاً: أهمية الوعي السياسي وخصائصه:

### 1- أهمية الوعي السياسي:

تكمن أهمية الوعي السياسي في ما يلي :

- يعتبر الوعي السياسي المركز الأساسي للوعي بكل أنواعه، ذلك أنّ الوعي السياسي يرسخ الشعور بالانتماء للوطن، فهو ليس مجرد ترديد لشعارات، وإنما هو إدراك لمعضلة التنمية التي يظل البعد السياسي من أقوى أبعادها<sup>2</sup>.

- يعمل الوعي السياسي على تحليل الأحداث بصورة موضوعية وعلمية بعيدة عن العواطف وتأثيرات البيئة، حيث يساعد الإنسان على تحليل الأمور السياسية في المحيط الذي يعيش فيه من زوايا متعددة، بحيث يعطي الواقع مشهداً علمياً وأكاديمياً يخدم الدارسين في هذا المجال، وأهمية الوعي السياسي هو إعادة ترتيب وصياغة الأفكار والمعتقدات التي سادت في حياة الشعوب في البلدان المتخلفة خلال العقود الماضية، عن طريق نشر المعرفة وثقافة الحوار وقبول الآخر<sup>3</sup>.

- يعد الوعي السياسي من أهم أدوات تشكيل الرأي العام الجماهيري في مجتمعاتنا وبلادنا، وتوظيف طاقات الأفراد وإمكاناتهم، وتوحيد مواقفهم، واستثمار مواقع التأثير والنفوذ والسلطة التي يتمتعون بها في المجتمع ومؤسساته المتنوعة من أجل تحقيق التغيير المطلوب والوصول إلى الأهداف المنشودة من هذا التغيير، ولتحقيق هذا لا بدّ من العمل السياسي والإعلامي والتعليمي والتربوي والدعوي والثقافي والفني والرياضي والتجاري<sup>4</sup>.

1 صلاح محمد عبد الحميد وممدوح منير الشامي، مرجع سابق، ص (14-15).

2 شيرين حربي جميل الضاني: دور التنظيمات الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر، غزة، فلسطين، 2009-2010، ص 77.

3 نعيم إبراهيم الطاهر: مدخل إلى العلوم السياسية، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2015، ص 181.

4 محمد بن اسحق الرنفي: صناعة الوعي السياسي، على الرابط: [www.wata.cc/forms](http://www.wata.cc/forms)، تاريخ الاطلاع: 16/03/2019، على الساعة: 20:20.



- يعزز الوعي السياسي الديمقراطية في نظرة الفرد ورؤيته لقضايا وطنه وأمته، وكذلك رؤيته للظروف التي تؤثر في المجتمع بصورة تحليلية واعية، فالوعي السياسي بالنسبة للمجتمعات بمثابة الأساس التطبيقي والفعلي للديمقراطية<sup>1</sup>.
- يرفع الوعي السياسي من القدرة على التحليل الموضوعي والعلمي للأحداث السياسية، ويحصنها من اكتساب وعي زائف تحكمه الطائفية والعنصرية<sup>2</sup>.
- يمنح الوعي السياسي الشعوب القدرة على فهم الواقع السياسي، وإدراك المقاصد السياسية من كل التحركات التي تطرأ على الساحة السياسية فالوعي السياسي بقضايا الأمة العربية يمثل أساسيات العمل الوحدوي، فيتوحد شعور ووجدان تلك الشعوب لمناصرة قضايا ذات اهتمام مشترك، كالوحدة العربية والقضية الفلسطينية<sup>3</sup>.
- يمكن القول أنه بفضل الوعي السياسي أصبحت الديمقراطية والحريات الأساسية مطلباً شعبياً ورئيسياً يتعلق بتأكيد قيمة الإنسان ودوره ومكانته وكرامته المبدئية، وأصبحت مشاركة الفرد الإيجابية في حياة الجماعة السياسيين هي شرط استقلال الدولة ونزاهتها اتجاه محاولات إخضاعها من قبل الفئات الخاصة واستخدامها لتحقيق مصالح جريئة ضد المصالح العامة، ولم يعد من المقبول أن تستمر التنمية قائمة على اختيارات عشوائية أو إيديولوجية، وعلى سدّ ثغرات سياسية وعلى توزيع الاستثمارات حسب خطة شكلية لا تجدي ولا تنفع في خلق أي قطاع صناعي أو زراعي رائد لعملية التنمية، كما لم يعد من الممكن تجاهل المشاكل الثقافية التي تطرحها مسألة الهوية الوطنية، وتعميق الشعور بالانتماء إلى حضارة وتاريخ محليين لا غنى عنه لتحقيق أي مشروع بصفة مستقلة، وبالتالي الشعور بالمشاركة الفعلية والإيجابية في مصير الإنسانية<sup>4</sup>.

1 إبراهيم سماعلي وعبد الحكيم غناي : تنمية الوعي للطلبة الجامعيين من خلال البرامج السياسية في قناة الجزائرية الثالثة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2017-2018، ص 46 .

2 بجاوي عبد الحق: نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2011-2012، ص 59 .

3 محمد عبد الله محمد الحورش: الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2012، ص 49 .

4 برهان غليون: محنة الثقافة العربية بين السلطة والتبعية، ط4، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 2006، ص ص (13-14) .

في حين أنّ غياب الوعي السياسي يؤدي إلى وجود نوع من الفراغ السياسي وانخفاض مستوى المعرفة السياسية، كما يؤدي إلى عدم الاكتراث لما يجري على أرض الوطن وانحصار الفكر وعدم إدراك قضايا الوطن وقضايا العالم الإدراك الصحيح، بل ظهور بعض السلوكيات غير المرغوب فيها بالإضافة لوجود بعض مظاهر عدم الانتماء وزيادة الإحساس بالاغتراب<sup>1</sup>.

## 2- خصائص الوعي السياسي:

إنّ للوعي السياسي صفات نوعية تميزه تتلخص فيما يلي :

يرى أولدولف في كتابه الوعي الاجتماعي أن للوعي السياسي صفات نوعية تميزه تتلخص فيما يلي:

- أنّ الوعي السياسي يعكس الاقتصاد بصورة مباشرة ويعكس أيضا المصالح الرئيسية للطبقات، وتعبّر الأفكار السياسية عن نفسها في النظريات السياسية المختلفة وبرامج الأحزاب السياسية والبيانات وسواها من الوثائق، ويلعب الوعي السياسي أكثر الأدوار نشاطا في المجتمع لأنه يمثل صلة الوصل بين الاقتصاد ومختلف أنواع الوعي الاجتماعي، ويمتاز الوعي السياسي بكونه موجها ومنصبا على هدف ما أي أنّه يعكس الوجود الاجتماعي في أهداف ومهمات تتقيد بها الطبقات إبان نضالها لتحقيق مصالحها<sup>2</sup>.

- للوعي السياسي قدرة على تعميق عملية الاندماج الاجتماعي والسياسي، وفي أثره يكون التماسك والتعاون بين أفراد المجتمع، كما يرافق الوعي السياسي سعي دؤوب لتحقيق طموحات المجتمع وأهدافه، فيحلّ الميل إلى التغيّر الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي بدلا من الثبات والسكون، لذلك فهو خطوة مهمة في تكوين الاتجاهات السياسية والسلوك السياسي، ويتوقف الوعي السياسي للفرد على ثقافته السياسية، حيث يتكون نتيجة ما يتوافر للفرد من معرفته وفهمه للأمور، كما ينمو ويتطور هذا الوعي من خلال سنين عمر الفرد المختلفة ليصبح محصلة للمؤثرات الثقافية التي يتعرض لها الفرد<sup>3</sup>.

1 محمود عساف: الدور التربوي لمجلس طلبة الجامعات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي وسبل تفعيله، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، العدد 1، غزة، فلسطين، 2013، ص 81.

2 أوليدوف: الوعي الاجتماعي، ترجمة مشيل كيلو، دار ابن خلدون، بيروت، لبنان، دس، ص 74.

3 عبد الكريم غانم: الوعي السياسي في المجتمع اليمني، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، لبنان، 2016، ص 41.

رابعاً: أنماط الوعي السياسي ومستوياته:

### 1- أنماط الوعي السياسي:

لم ينشأ الوعي السياسي من فراغ بل نشأ من خلال الممارسة الواقعية للحياة الاجتماعية، لذلك فإننا نجد تنوعاً في أنماط الوعي السياسي منها:

#### ❖ الوعي الفردي والوعي الجماهيري:

- **الوعي الفردي:** هو العلم الروحي للفرد، يتحدد بالخصائص الفردية في وعي الإنسان مثل المشاعر والعواطف، الأفكار والعادات الشخصية.

- **الوعي الجماهيري:** هو الوعي الذي يعبر عن ذكر الجماهير، ويتشكل في إطار الممارسة العلمية، ويرتبط بالواقع القائم وموجود على شكل أذكار وتوجيهات، مشاعر ورغبات، تتميز بها مجموعة من الناس، حيث يعبر عن المصلحة المشتركة لها<sup>1</sup>.

#### ❖ الوعي الاعتيادي والوعي النظري:

- **الوعي الاعتيادي:** يعد أحد أنماط الوعي السياسي الذي يتشكل لدى الناس في حياتهم اليومية، ويعبر عن أوضاعهم وأدوارهم في المجتمع والعالم المحيط بهم، سواء كانت تصورات واقعية حقيقية أو تصورات تنبثق عن الظروف المباشرة لحياة الناس، وأخرى عن الواقع المحيط بهم.

- **الوعي النظري:** فغالبا ما يرتبط بالخب لأنه يعطي محاولات تحديد القوانين والقواعد التي تحكم الواقع المعاش، وكذا تحديد الكيفيات التي يتم بها التعبير أو تحقيق الثبات لجماعة ما، والعلاقة بينهما أنّ الوعي الاعتيادي يشكل رافداً أساسياً من روافد الوعي النظري في تفسير وتحديد القواعد العامة، أما الاعتيادي يعدل حسب المراحل التاريخية لما يحدث تنميته من أفكار من طرف الخب المفكرة<sup>2</sup>.

1 إمام شكري أحمد قطان : الإعلام العربي والوعي السياسي للمراهقين، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2009، ص 127 .

2 إبراهيم سماعلي وعبد الحكيم غناي : مرجع سابق، ص ص ( 42-43 ) .

## 2- مستويات الوعي السياسي:

## ❖ المستوى النظري:

يقصد به مستوى الأفكار والإيديولوجيات التي يحتويها موضوع الوعي من قيم ثقافية ومعايير وعواطف ويمر هذا المستوى بالمراحل هي :

## - مرحلة المعرفة والإدراك:

هذه المرحلة أطلق عليها "هيجل" مرحلة الاستكشاف ويكون الفرد فيها على مستوى الإدراك المباشر وفهم الحقائق دون التأثير في الموقف بشكل مباشر، وتغيير مرحلة استعداد الوعي لتقبل الأفكار ثم حصرها وانتقائها.

## - مرحلة الاهتمام السياسي:

أي الارتباط العاطفي بالجماعة التي ينتمي إليها الفرد وعناصر الاهتمام هنا تتمحور حول أربع مستويات :

- الانفعال مع الجماعة

- الانتقال بالجماعة

- التوحد مع الجماعة

- تعقل الجماعة

## - مرحلة الانضمام السياسي:

يحتاج الوعي الإنساني إلى مؤسسة تكوينية فكريا قد تكون تربية أو سياسية أو دينية، هذه المؤسسات قد توجه وعي الأفراد أحيانا إلى أغراض تخدم السلطة أو المؤسسة التي ينتمي إليها الفرد، فعندما تكون هذه المؤسسات إجبارية كالمدرسة فبالضرورة ينعكس الوعي الرسمي للسلطة على وعي الطلاب قصد مساندة النظام، أما انضمام الأفراد لجماعات اختيارية يصعب على السلطة السيطرة على وعي الأفراد، في اغلب الأحيان لا يظهر وعي الأفراد المنظم في هذه الجماعات إلا في حالة صدام مع السلطة.

## ❖ مستوى الممارسة:

هي مرحلة يصبح فيها وعي الأفراد قادرا على المشاركة السياسية بدرجاتها المختلفة أو بعضها، مما يتناسب مع دورها في النظام السياسي داخل المجتمع أو العزوف عنه أو القيام بحركات سياسية تبين حقيقة رفض اتجاه الموافقة على حال تجاهل السلطة، وتعتبر الحركات السياسية والطلابية من أهم مظاهر الوعي السياسي والتي تؤدي أحيانا إلى موافقة السلطة على مطالب ورغبات الطلاب<sup>1</sup>.

## خامسا: مصادر تشكيل الوعي السياسي:

تعدد المصادر التي يتم بها تشكيل الوعي السياسي لدى الأفراد والتي يمكن للفرد أن يكتسب من خلالها معلوماته وحقائقه وقيمه ومثله السياسية، ويكون بواسطتها مواقفه واتجاهاته الفكرية والإيديولوجية التي تؤثر في سلوكه وممارسته اليومية، ويكون عندما يشعر أنه مواطن في بلده وله حقوق وعليه واجبات، وتتجلى هذه المصادر في:

1 مليكة زيد: دور إذاعة الوادي في تنمية الوعي الديني للمرأة الماكفة بالبيت، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة خضر، الوادي، الجزائر،

## 1- الأسرة:

تمثل الأسرة أول بناء اجتماعي يعايشه الفرد، حيث تظل لسنوات عديدة يمثل المصدر الأساسي لتنمية الوعي السياسي، حيث يكون لكل من التأثيرات الكامنة والظاهرة المكتسبة في المرحلة الأولى من الحياة تأثير قوي ودائم، ولعل أهم التأثيرات الكامنة التي تغرسها الأسرة في نفس الطفل هي عملية تشكيل الاتجاهات اتجاه السلطة حيث تسهم في عملية التعليم السياسي بطرق شتى، كما يمكن أن يكون للتنشئة السياسية الظاهرة بواسطة الأسرة آثار مهمة، فالاتجاهات العامة نحو النظام السياسي يمكن أن تترك انطبعا قويا على الأطفال، ويعد هيكل السلطة داخل الأسرة أحد المحددات الرئيسية في بلورة شخصية الطفل وتشكيل ثقافته السياسية ووعيه السياسي، فالأسرة هي الدولة في مصغرة بالنسبة للطفل وإدراكه للسلطة داخلها هو بداية لإدراكه للسلطة في الدولة وموقفه منها، ولقد لوحظ أن الأطفال يدركون السلطة من خلال نظرهم للوالدين، ومن ثم ينظرون بنفس النظرة إلى القادة السياسيين الذين يمثلون السلطة، ويترتب على تلك النظرة شعورهم بالأمان، كما ينظرون كذلك إلى القادة السياسيين من زاوية الدور الذي يقومون به، وكيف يتشابه مع دور الوالدين في نطاق الأسرة وبناء على ذلك يميل الأطفال إلى الاعتقاد بأن السلطة ومن يتولاها شيء واحد لا يمكن الفصل بينهما، ويستمر هذا الاعتقاد حتى مرحلة المراهقة والشباب.

تلعب الأسرة دورا مهما في تشكيل أساسيات الشخصية والتوجهات الاجتماعية والمفاهيم الذاتية للطفل، ومن ثم يمكن القول أن الأسرة تؤثر في التعليم السياسي من خلال هذه الطريقة غير المباشرة المتمثلة في العلاقات الشخصية داخل الأسرة، من خلال التعليم الذي يتلقاه من الوالدين والأقارب يتعلم الفرد كيف يتعامل مع الآخرين، ويشعر بالقدرة على اتخاذ القرارات أو يتوقع أن يقوم الآخرون باتخاذ نيابة عنه، وهذه الاتجاهات الشخصية يتم نقلها وترجمتها إلى المحيط السياسي فالإحساس بالثقة الشخصية قد يقود إلى الإحساس بالقدرة والكفاءة السياسية<sup>1</sup>.

1 صبري بدیع عبد المطلب الحسيني: الوعي السياسي في الريف المصري، ط1، إصدارات المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، 2017، ص 87.

## 2- المدرسة:

تعد المدرسة عاملاً محورياً من عوامل التنشئة السياسية التي تسهم في اكتساب الوعي السياسي ضمن المؤسسة الأولية للتنشئة السياسية، وللمدرسة دور مقدر في تنشئة السلوك السياسي للفرد بعد العائلة حيث يتمثل دور المدرسة في صياغة الأفكار والاتجاهات الموجودة في المجتمع من خلال وسائلها وأدواتها المعروفة، وقد أكد عالم السياسة الأمريكي "ماريام" على دور المدرسة باعتبارها النظام التربوي الرسمي الذي يقوم بعمليات التدريب المدني، وأن التلاميذ يكتسبون أولى عمليات التنشئة من خلال المدرسة عبر دروس وبرامج التربية الوطنية ونحوها<sup>1</sup>.

## 3- الجامعة:

إنّ الجامعة هي أهم مؤسسة لإنتاج الكوادر والأفكار وتطويرها وكذلك توليدها، وللجامعة دور حيوي بارز في حياة المجتمعات البشرية وقد قامت الجامعات بهذا الدور الفعال في البلدات المتقدمة من خلال مشاركة الجامعات في صنع القرار السياسي للمجتمع، وعادة ما كانت الجامعات قوة ضغط على الحكومات من خلال تقييد بعض ممارساتها، وتمارس دورها الإيجابي إذا ما تم الربط بين المعرفة والإنتاج، أي ربط الجامعة بهموم ومشاكل المجتمع والعمل على تثقيف المواطنين ووضع الخطط والبرامج التنموية والعملية ومراكز الأبحاث التي تعمل على زيادة الوعي السياسي ونشره بين الطلبة والمجتمع، ويظهر دور الجامعة في اكتساب الوعي السياسي من خلال اهتمامات الجامعة بالأحداث والظروف السياسية التي يمر بها المجتمع، فالجامعة يجب أن لا تنفصل عن المجتمع إنما يجب أن تنسجم مع المجتمع وتتعرف على المشكلات التي تحدث في الواقع وتحاول جاهدة إيجاد الحلول الكفيلة بمعالجة هذه المشكلات وفق لواقع الناس وهمومهم الحياتية<sup>2</sup>.

1 أحمد جمال ظاهر: دراسات الفلسفة السياسية، دار الكندي، الأردن، 1988، ص 412 .

2 السيد سلامة الحميسي: الجامعة والسياسة في مصر، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2000، ص 26 .

## 4- الأحزاب السياسية:

لاشك أن للأحزاب السياسية دورا رائدا في تكوين الاتجاهات السياسية لدى الأفراد، وبطبيعة الحال فإن دور الأحزاب يختلف باختلاف المجتمعات، ففي المجتمعات المتخلفة ترتبط حياة الأفراد الحزبية إلى حد الاعتماد الكامل، وهذا مالا نراه في المجتمعات الأخرى، ففي المجتمع الأمريكي فلا تتعجب إذا تحول خلال فترة وجيزة أحد الجمهوريين إلى الديمقراطيين أو العكس، وذلك التحول لا يؤدي إلى التقليل من قيمة الفرد أو يؤدي به إلى اتهامه بالعمالة أو التصفيات الجسدية كما نرى ذلك في المجتمعات المتخلفة<sup>1</sup>، وغالبا ما تكون الأحزاب السياسية أدوات للتوعية السياسية في الفترات الأولى من التنمية السياسية، ففي المجتمعات المتقدمة يكون دور الأحزاب ضئيلا بالنسبة للتوعية السياسية وغالبا ما تكون الاتجاهات التي تغرسها الأحزاب في الدول المتقدمة منسجمة مع القيم التي تغرسها العائلة والمدرسة، أما في البلدان المتخلفة فتسعى الأحزاب إلى غرس قيم غالبا ما تكون مختلفة عن القيم التي تلقاها البالغون في طفولتهم حيث يقتصر التغيير والتطور على الأحزاب فقط في تلك المجتمعات<sup>2</sup>.

## 5- جماعات الضغط:

هي تلك المجموعات المؤثرة التي تتصف بالسماة المتمثلة بنوع من التنظيم وممارسة الضغط السياسي على صناعات السياسة العامة الرسميين، في سبيل تحقيق هدف مقصور تسعى من إليه تلك الجماعة<sup>3</sup>، من خلال القيام بوظيفة التأثير المباشر وغير مباشر في الحكومات وذلك يؤدي إلى فرض نوع من السلوك والوعي السياسي على الأفراد الذين ينتمون إلى تلك الجماعات، والتأثير المباشر لجماعات الضغط يتضمن المواقف التي تتخذها تلك الجماعات إزاء القضايا السياسية المطروحة على مختلف المستويات بإرسال وفد إلى الحكومة، وأيضا يجري عمل تلك الجماعات في الخفاء حيث تمول

1 فاروق أحمد يحي حسن: مرجع سابق، ص 146.

2 أسامة الغزالي حرب: الأحزاب السياسية في العالم الثالث، مطابع الرسالة، الكويت، 2005، ص 182.

3 فهمي خليفة الفهداوي: السياسة العامة منظور كلي في البنية والتحليل، ط 1، دار المسيرة للنشر والطباعة والنوزيع، عمان، 2001، ص 202.



الحملات الانتخابية لصالح جماعات الضغط وذلك يدفع إلى تمويل الانتخابات من أجل وصول أحد المؤيدين لمصالح جماعات الضغط إلى كرسي الحكم .

يختلف دور وتأثير جماعات الضغط على تكوين الوعي السياسي باختلاف المجتمعات البشرية كما هو الحال في الأحزاب السياسية، فمثلا نرى أن الدور الذي تقوم به جماعات الضغط في البلدان الغربية وخاصة الولايات المتحدة الأمريكية غالبا ما تكون أدوار مدنية عن طريق الشركات ومؤسسات الإعلام والنقابات<sup>1</sup>.

#### 6- وسائل الإعلام:

تشمل كل من الإذاعة والتلفزيون والصحافة المصورة والمسموعة والصحافة المكتوبة والسينما والانترنت وغيرها، تعمل هذه الوسائل على بناء تمثيلات الواقع السياسي أي ما ينبغي التفكير فيه أو مالا يجب التفكير فيه<sup>2</sup>، وذلك من خلال الدور الهام الذي تلعبه في عملية التنشئة السياسية، فهي تزود الفرد بالمعلومات العامة والسياسية، وتشارك في تكوين وترسيخ القيم الاجتماعية والسياسية، وتساهم في ربط المجتمع المحلي القومي وفي توعية المواطن بالقضايا القومية بل والعالمية، ونقل القيم الجديدة إلى الجماهير وتقديم النماذج السلوكية المدعومة لها<sup>3</sup>.

أصبح الفرد يعتمد بكثرة على وسائل الإعلام الجماهيرية لما تقوم به من دور حيوي وفعال في تنمية الوعي السياسي للأفراد بصفة عامة وطلبة الجامعات بصفة خاصة، من خلال ما تقدمه من معلومات وأخبار ومعارف، وذلك لتشكيل مهاراتهم وأفكارهم وآرائهم ومعرفتهم بما يدور من حولهم، كما أنّ وسائل الاتصال في عصر الفضائيات والشبكات المعلوماتية قد غزت العالم ببرامجها وعروضها حتى تحول العالم إلى قرية كونية، مما أدى إلى تداخل ثقافي بين شعوب المعمورة وهذا ما يساعد على الاطلاع الواسع على الأحداث السياسية والظروف الدولية، وتكوّن من خلال ذلك نوعا من الوعي

1 صلاح محمد عبد الحميد ومثير ممدوح الشامي: مرجع سابق، ص ص (31-32) .

2 فيليب برو: علم الاجتماع السياسي، ترجمة محمد عرب صاصيلا، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1998، ص ص (246-247) .

3 أمينة خميس الظاهري وعائشة عبد الله النعيمي: دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للمرأة الكويتية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد1، الإمارات العربية المتحدة، 2005، ص 315 .

العالي للأحداث المثيرة على الساحة الدولية، فضلا عن الوعي السياسي لكل شعب من شعوب المنطقة بالأحداث والأمور الداخلية المتعلقة بسياسات حكوماتهم<sup>1</sup>.

### سادسا: معوقات اكتساب الوعي السياسي:

هناك عدة عوامل تسهم في إعاقة اكتساب الوعي السياسي الموضوعي والعلمي حول الأحداث السياسية التي تحدث في المحيط الداخلي وفي البيئة الدولية، فهناك حالة الاستقرار السياسي والركود الاقتصادي والاستبداد السياسي والتخلف المعرفي والفكري وضعف الإنتاج القومي وانعدام خطط التنمية والعيش في مجتمعات مغلقة، بالإضافة إلى عدم توفير المؤسسات اللازمة التي تساهم في اكتساب الوعي السياسي<sup>2</sup>، ومع ذلك فإنه توجد معوقات أخرى تعيق سبل الوصول إلى الوعي السياسي الأكاديمي والعلمي ويمكن تقسيم أبرز تلك المعوقات إلى<sup>3</sup>:

**1- المعوق الفكري:** يرتبط هذا المعوق بانقسام المجتمعات إلى معسكرين فكريين متضادين، حيث ترتبط كل طائفة بالنوع الخاص من التفكير الذي ينسجم مع رأيها وفكرتها دون النظر إلى نقاط الالتقاء والتفكير بمشاريع النهضة، فقد كانت هذه المنطقة بمثابة ساحة للنزاع بين الاديولوجيات امتدادا من زمن الاستعمار انتهاء بزمن الزعامات والأطراف السياسية التي احتكرت شرعية الثورة للسيطرة على المجتمعات.

**2- المعوق السياسي ( الاستبداد السياسي):** الفهم الخاطئ لمصطلح السياسية وكل ما يرتبط بهذا المفهوم من معان وممارسات، حيث أن هناك خلل وتخوف من السياسية وعدم الاهتمام بها نظرا للواقع السيئ الذي خلفته السلطات السياسية من حيث التخلف بالسياسية والاستبداد السياسي، فالاهتمام اليوم غير موجه نحو الأمور السياسية والتنموية وإنما هي مركزة على الأمور السطحية

1 رم حسن جسام: دور الإعلام في تعزيز الوعي السياسي لدى المرأة الأردنية من وجهة نظر الناشطات في قضايا المرأة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2017-2016، ص 31.

2 سفين جلال: العوامل المؤثرة في الوعي السياسي، على الرابط: [www.arahgeographers.net](http://www.arahgeographers.net)، تاريخ الاطلاع: 20/03/2019، على الساعة: 15:40.

3 بن عيسى خيرة: متابعة البرامج السياسية في القنوات الخاصة ودورها في تنمية الوعي السياسي عند الطالب الجامعي قناة الشروق أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، الجزائر، 2017 - 2018، ص ص (73 - 74).

واليومية، دون أن تكون هناك مشاريع التي تخلص المجتمع وخاصة الشباب باعتبارهم سواعد المجتمع وقوته الفعلية.

**3- الجمود وعدم التفكير بالتغيير السياسي:** أي عدم التفكير بالتغيير وإهمال العوامل الذاتية التي أدت إلى هذا الجمود.

كل هذه العوامل وغيرها تشكل عوائق حالت دون اكتساب الوعي السياسي الذي يسهم بدوره في عملية البناء والتقدم والتنمية والاستقرار، وأدت هذه المعوقات إلى عرقلة التحولات الاجتماعية والسياسية فضلا عن ثقافة الشكوى التي أصبحت تجتاح المجتمعات النامية، فقلما نجد فئة مهتمة بحل المشاكل أو أسباب التخلف والجمود، وهنا لا بد من القضاء على البعد التشاؤمي من ثقافتنا بدلا من انتظار الآخر كي يأتي ليرسم معطيات الحياة لنا لا بد من التحرك الذاتي وتعويد الذات على المفاهيم المدنية والثقافية.

## خلاصة الفصل:

في الأخير يمكننا القول أنّ الوعي السياسي هو المرتكز الأساسي للوعي بكل أبعاده، فهو يرسخ الشعور بالانتماء للوطن، ويعزّز قدرة الفرد على فهم الواقع السياسي وإدراك المقاصد السياسية من كل التحركات التي تطرأ على الساحة السياسية، كما يساعد على استقرار المجتمع، فهو من الركائز الأساسية لبناء الأمة والنهوض بها.

## الفصل الرابع

مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بتنمية

الوعي السياسي

## تمهيد:

برز دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي باعتبارها أدوات توفر المعلومات من خلال ما تبثه من أحداث إخبارية ومضامين سياسية مختلفة، حيث تبدو العلاقة قوية بين مواقع التواصل الاجتماعي والوعي السياسي، إذ تعتبر مواقع التواصل الاجتماعي منصات لطرح الأفكار والحوار وإثارة حماس الناس للمشاركة في إدارة شؤون البلاد، ومناقشة قرارات الحكام ودفعهم للتفكير في الحلول السلمية لمشاكلهم العامة وبالتالي ما قد يؤدي إلى تنمية الوعي السياسي لديهم. في هذا الصدد سنحاول من خلال هذا الفصل التعرف على علاقة مواقع التواصل الاجتماعي بالوعي السياسي وذلك بالتطرق إلى :

- الاستخدام السياسي لمواقع التواصل الاجتماعي.
- مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي السياسي.
- أثر مواقع التواصل الاجتماعي في الحياة السياسية لدى بعض البلدان العربية.
- دور مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل الحراك السياسي بالجزائر.

## أولاً: الاستخدام السياسي لمواقع التواصل الاجتماعي:

يعتبر ظهور مواقع التواصل الاجتماعي حدثاً تاريخياً في مجال الإعلام، إذ نقله إلى آفاق غير مسبوقة، وقدمت هذه المواقع لمستخدميها فرصاً كبيرة للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود ورقابة إلا بشكل نسبي محدود، كما تمكنت من منع احتكار صناعة الرسالة الإعلامية، وذلك من خلال نقلها إلى مدى أوسع وأكثر شمولية<sup>1</sup>، وهذا لما يميزها من سرعة نقل الخبر وتدعيمه بالصورة الحية والمعبرة، حيث تفوقت على العديد من الفضائيات في النقل المباشر للأحداث والوقائع، وبث الأخبار بلحظتها متضمنة صوراً ومقاطع مرئية، حيث أصبحت تمتلك من القوة والحرية ما يؤهلها لتلعب دوراً بارزاً في رسم السياسات المحلية والإقليمية والدولية كما أصبحت جزءاً من العملية السياسية تؤثر وتتأثر بها<sup>2</sup>، إذ برز الدور الذي تلعبه مواقع التواصل الاجتماعي في دعم وخدمة النشاط السياسي من خلال:

- زيادة الوعي السياسي: من خلال الاطلاع على المعلومات أو أخبار كاشفة للحقائق والمشاركة بالحوادث والتعرف على السياسيين والحقوقيين والمناضلين وغيرهم عبر صفحات التواصل الاجتماعي.

- التشجيع على المشاركة في النشاطات السياسية والانتخابية: حيث أثبتت الدراسات أن شبكات التواصل الاجتماعي كالفيسبوك، تزيد من اهتمام المشتركين بالحياة السياسية بل وتشجعهم على الانخراط بها.

- جمع الأشخاص خلف قضية مشتركة بشكل فعال: فحسب تقرير مجلة حلف الناتو فإن تكنولوجيا التواصل الاجتماعي سرعت التغيير السياسي خاصة في الشرق الأوسط، من خلال جمع الأشخاص أصحاب التفكير المماثل في شبكة واحدة، وسمحت بتنسيق مباشر للحركات بحيث بات ما كان يتطلب في سنوات يتم في أسابيع وأشهر، كما نجحت هذه الشبكات وبشكل فعال في فترة

1 مشتاق طلب فاضل: مرجع سابق، ص 214.

2 شدان يعقوب خليل أبو يعقوب: أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2014-2015، ص 42.

لم تتجاوز السنتين على أن توحد آراء الشباب ومن ثم الشعب بأسره حول راية واحدة وهي راية المطالبة بالإصلاح والديمقراطية.

- **تغيير مفاهيم النضال والاحتجاج:** لم يعد النضال المسلح هو الطريق الأنسب، ولم تعد المظاهرات الدموية هي السبيل الوحيد للاعتراض على الظلم والمطالبة بالإصلاح، وإنما أصبحت الرسائل الاحتجاجية أو التأييدية التي تنشر عبر الانترنت تعوض الاحتشاد المادي في مكان واحد، فقد برهنت العرائض الالكترونية التي يوقعها الآلاف أو ملايين الناس على أنها أداة سياسية فعالة تغني أحيانا عن المظاهرات الحاشدة .

- **عولمة قضايا النضال السياسي المحلية:** من فوائد شبكات التواصل الاجتماعي أنّها عملت على نشر الآراء والأفكار السياسية لمناضلين وأحزاب محلية، لم يكن ليسمع بقضاياها العالم، ولو أرادت أن تتعرض لمثل هذا المدى الواسع للانتشار لاحتاج الأفراد والأحزاب شبكات التواصل الاجتماعي، والحوار الفردي بين ملايين المشتركين العرب والأجانب صارت العديد من القضايا العربية والإسلامية وعلى رأسها القضية الفلسطينية تحظى بتعاطف وتأييد شعبي على اقل تقدير من الغرب<sup>1</sup>.

1 زينة بوشوارب ووفاء جباري: دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم

ليواقي، الجزائر، 2014-2015، ص ص (61-62) .



## ثانيا: مواقع التواصل الاجتماعي وتشكيل الوعي السياسي

أصبح الإعلام الإلكتروني يشكل عصب الحياة في واقعنا المعاصر، وخصوصا بعد انتشاره الواسع في المجتمعات الحديثة، لاسيما مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت من الظواهر المميزة للدونة العصرية، ويقاس تقدم الدونة بنصيب الفرد فيها من هذه المواقع، شأنها في ذلك شأن معدل الدخل الفردي ومستوى الصحة والتعلم والإنفاق على البحث العلمي، فمواقع التواصل الاجتماعي تعكس آراء الأفراد وتنقل خبراتهم وتساهم في تشكيل اتجاهاتهم وربما تعمل على حل مشاكلهم، لذلك انتشرت مواقع التواصل الاجتماعي انتشارا كثيفا بين أوساط الشباب في مختلف أنحاء العالم، وأصبحت تقوم بدور جوهري في المجتمع، حيث أنها تقدم العديد من الأفكار والمعلومات التي تساعد على التوعية والتثقيف وتكوين صورة للعالم الذي نعيش فيه، وتعد مواقع التواصل الاجتماعي من عوامل الإدراك المعرفي للشباب لأنها تقوم بتقديم المعلومات وتوجيهها بالطريقة التي يرغب فيها، كما أنها تلعب دورا بارزا في تشكيل الوعي السياسي ورفع منسوبه لدى الناس<sup>1</sup>، حيث اجمع الكثير من المراقبين والخبراء والدارسين على الدور الكبير الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي لدى أفراد المجتمع، وذلك من خلال توفير المعرفة الصحيحة بالأخبار وتجارب الآخرين والتوعية بالحقوق والقوانين وغير ذلك، أين لوحظ أن وعيا جديدا بدأ يتشكل في الفئات الشبابية للمجتمعات العربية، من خلال التواصل الاجتماعي والحوارات المفتوحة، ويصاحب هذا الوعي فهم جديد للحريات ولمعنى المعارضة والنقد والمشاركة وتطرح الحركات الشبابية تصورات جديدة فتؤسس أحزابا وقوى سياسية وتكتب برامجها، مما يعكس جوهر تمردها على الطريقة السياسية التقليدية وعلى الاحتكار السياسي للسلطة<sup>2</sup>، كما أنّ التواصل السريع والدقيق الذي تتيحه مواقع التواصل الاجتماعي يمكن المهتمّين سياسيا والحركات السياسية من تنسيق عملياتها ومظاهراتها، وتبليغ المشاركين والأعضاء بأحدث التطورات والمخططات من خلال الفايسبوك، تويتر وغيرها، مما يعسر

1 صايل السرحان وآخرون: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، العدد4، العراق، 2016، ص 19 .

2 حسن قطيم طماح المطيري: الاستخدامات السياسية لمواقع التواصل الاجتماعي "تويتر" من قبل الشباب الكويتي، مئكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الكويت، 2012-

مهمة الأجهزة الرقابية ويربك الحكومات والأنظمة المعادية لهذه الحركات، كما يصعب على الأنظمة إخفاء أو استغلال المعلومات لصالحها، فيتم كشف مخططاتها ومواجهتها من قبل آلاف المواطنين العاديين عبر التقنيات المعاصرة.

يتم تداول المعلومات حول تلك المخططات والنقاش عن كيفية ردعها بأسلوب لا مركزي بارع التنسيق موحد الأهداف في غياب جهة منظمة رئيسية يمكن كشفها واستغلالها من قبل السلطات، معنى ذلك أن الجماعات المنتشرة في شبكات التواصل الاجتماعي أصبحت تلعب دورا فعالا في تعبئة الرأي العام اتجاه القضايا السياسية، فقد أضحت مجالا للاحتجاجات والتشجيع على الإضرابات والدليل على ذلك أن هناك حركات اجتماعية وسياسية، استغلت شبكات التواصل الاجتماعي في التحريض على الإضراب والتحول من السياق الافتراضي إلى السياق الواقعي، وهذا ما يوضح أنّ لمواقع التواصل الاجتماعي تأثيرات متزايدة على الثقافة السياسية المعاصرة بسبب ما أتاحتها هذه الشبكات من فرص كبيرة للحديث عن الحرية السياسية والمساواة والعدالة الاجتماعية، وتعبئة الرأي العام لنبذ قيم الدكتاتورية والعنف والاضطهاد<sup>1</sup>.

### ثالثا: أثر مواقع التواصل الاجتماعي في الحياة السياسية لدى بعض البلدان العربية

أكد العديد من الباحثين خلال سنوات السبعينات أن تكنولوجيا الإعلام والاتصال تدعم الديمقراطية بشكل ايجابي، كما شدّد آخرون خلال سنوات الثمانينات على دورها في دفع الأنظمة الديمقراطية نحو مزيد من التداول والمشاركة المباشرة للمواطنين في الحياة السياسية، ومع انتشار الانترنت وازدياد استعمالها وسهولة الوصول إليها وظهور شبكات التواصل الاجتماعي، ارتفعت التوقعات الجديدة التي تشير إلى أنّ الإعلام الجديد وتكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة تقدم وسيلة للتواصل يمكن الوثوق بها، حيث تضمن قدرات تخزين المعلومات، وتقلّل من تكاليف عمليات الاتصال، وبالتالي يمكن أن تساهم في فعالية المسار السياسي والأداء الحكومي<sup>2</sup>.

1 محمد سعيد عبد المجيد وممدوح عبد الواحد العيطي: شبكات التواصل الاجتماعي والثقافة السياسية للشباب الجامعي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ، مصر، 2012-2013،

ص 247 .

2 نوال مغربي: دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في إرساء ممارسة جديدة للديمقراطية، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 1، برلين، ألمانيا، 2018، ص 266 .

أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تمثل اليوم أهم ثورة إلكترونية عرفت البشرية في مجال التواصل الاجتماعي والتفاعل الدائم بين أعضاء البنى الاجتماعية، ليكوّنوا بناء إلكتروني تفاعلي يحقق لهم أسرع الطرق للتواصل وابتسطها لتلبية حاجاتهم ورغباتهم التي تتراوح بين الحاجة إلى المعرفة والوصول إلى المعلومة الجديدة، ومن أشهر مواقع التواصل وأكثرها جماهيرية هناك الفيسبوك والتويتر حتى وصل الأمر لاستخدامها كوسيلة سياسية تسهم في الحراك السياسي والاجتماعي لدى دول العالم، فقد وفر ظهور الفيسبوك فتحاً ثورياً لنقل الإعلام إلى آفاق غير مسبوق، وأعطى لمستخدميه فرص كبرى للتأثير والانتقال عبر الحدود بلا قيود أو رقابة إلا بشكل نسبي محدود، إذ أوجد ظهور وسائل التواصل الاجتماعي قنوات للبحث المباشر وهو تطور غير من جوهر النظريات الاتصالية المعروفة، وأوقف احتكار صناعة الرسالة الإعلامية لينقلها إلى مدى أوسع وأكثر شمولية، وبقدرة تأثيرية وتفاعلية لم يتصورها خبراء الاتصال، وأبرز حراك الشباب العربي الذي تمثل في الثورات التي شهدتها الدول العربية قدرة هذا النوع من الإعلام على التأثير في تغيير ملامح المجتمعات<sup>1</sup>، فبصورة لم يتوقعها أحد على الإطلاق وبسرعة كبيرة، وفجأة ودون سابق إنذار عرفت غالبية البلدان العربية حراكاً شعبياً حاشداً أسقط أنظمة وحكاماً تربعوا على سدة الحكم عشرات السنوات، فكانت الشرارة من تونس قبل نهاية عام 2010 ببضعة أسابيع، ثم امتدت إلى مصر واليمن وليبيا وسوريا عام 2011، فضلاً عن سريان العدوى الاحتجاجية إلى الأردن والمغرب والبحرين والجزائر وغيرها من الدول<sup>2</sup>، حيث جمعت بين البلدان التي شهدت مداً ثورياً فاعلاً الدوافع المحفزة على القيام بالحراك السياسي، كالفساد السياسي والاستبداد والهيمنة الكلية على مقاليد الأمور في البلاد، وتحمل الحكم بمرور الزمن إلى حكم العائلة التي تدير البلاد، وتجنّي مليارات الدولارات من مشاركتها المباشرة في كل مشاريع الإعمار وصفقات التسلح، والتجارة والاستيراد والتصدير في كافة المجالات والتشابه كذلك في نقل وتوريث السلطة، وكذلك في سياسة التبعية للولايات المتحدة الأمريكية دون أي اعتراض على ما تقوم به من ممارسات أو ما تتبناه من سياسات، كل هذه التراكمات مكّنت الشعوب العربية من كسر حاجز

1 رضوان قطي: شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية للشباب المغربي في الانتخابات الجماعية والجهوية لسنة 2015، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، العدد 1، المغرب، 2015، ص 103 .

2 نبيلة جعفري: دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك السياسي العربي، مجلة الحكمة للدراسات الاتصالية والإعلامية، العدد 27، الجزائر، 2014، ص ص (68-69) .

الخوف والنزول إلى الشارع وتحدي السلطة وأجهزتها الأمنية<sup>1</sup>، أين كان لمواقع التواصل وأبرزها الفيسبوك دورا هاما في كسر هذا الحاجز ودفع الجماهير نحو إسقاط الأنظمة السياسية الحاكمة بالإضافة إلى أنّ ظهور التدوين السياسي وانتعاشه أثر على إصباغ العمل السياسي بلون تقني ورقمي في كل من مصر وتونس، وساهم في تكوين أولي لثقافة الإعلام والحشد والتعبئة والتحريض عبر مواقع ومدونات النشطاء الذين رغبوا في التغيير والإصلاح السياسي في بلدانهم<sup>2</sup>، حيث قامت هذه المواقع بنقل الوقائع أولا بأول وبشكل مباشر في بعض الأحيان إلى العالم أجمع، مما أثر في موقف كثير من الأطراف، بل أسهم في تدخلها بشكل مباشر في دعم الثورات والضغط على تلك السلطات وفرض العقوبات عليها وحتى في النهاية إسقاطها<sup>3</sup>.

إنّ واقع التحولات الجديدة في البلدان العربية يظهر مدى توظيف اغلب الحركات الاحتجاجية لوسائل التواصل الاجتماعي، انطلاقا من استثمار وسائل الاتصال الحديثة بأشكالها المتنوعة (انترنت، يوتيوب، فايسبوك، تويتر) بداية في تحقيق تعاطف كبير وخلق قاعدة عريضة من المحتجين، انتهاء بالنزول والتظاهر بالميادين، إلى جانب مساهمتها في تصعيد الحركات السياسية العربية، كونها سهّلت عملية التواصل بين الناس واختصرت المسافات بينهم، كما أنها عملت على إثارة وعي الجمهور وتوجيه نحو سلوكيات معينة، فقد فاجأ الشباب العربي العالم بأسره في كيفية استخدامهم لشبكة الانترنت العالمية، خاصة منصات شبكات التواصل الاجتماعي<sup>4</sup>

#### رابعا: مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تفعيل الحراك السياسي بالجزائر

شهدت الجزائر خلال الفترة الأخيرة تحولا كبيرا في المشهد السياسي لم تشهده طيلة عقود طويلة من الزمن والذي تمخض عنه حراك شعبي واسع، حيث كان لمواقع التواصل الاجتماعي الدور

1 عصام عبد الشافي: الفورات العربية... الأسباب والمسارات والمآلات، مجلة البيان، العدد 9، السعودية، 2012، ص 77.

2 جيديور حاج بشير: أثر وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التحول الديمقراطي في الدول العربية، مذكّرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2016-2017، ص 146.

3 نائر عباصرة: العوامل الرئيسية وراء اندلاع الاحتجاجات والفورات التي شهدتها بلدان الربيع العربي 2009-2011، مجلة الدراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 4، الأردن، 2016، ص 1884.

4 عبير مجلي أبو دة وكامل خورشيد مراد: الوظيفة السياسية لمنصات شبكات التواصل الاجتماعي "الحراك السياسي أنموذجا"، مذكّرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2017-2018، ص 13.

الفعال في خلق هذا الحراك وتفعيله، وذلك بتحفيز المواطنين على أخذ زمام الأمور والمبادرة في عملية التغيير السياسي بدلا من الحركات والأحزاب السياسية التي فشلت في خلق وإدارة هذه العملية منذ عشرات السنين، فقد كان الحراك السياسي قديما يعتمد على قدرة الحزب أو الجماعة أو الفرد أو حتى السلطة على جمع شمل المواطنين والتنقل إليهم من أجل الترويج للبرامج المقترحة واستقطاب عدد كبير من المواطنين لإقناعهم مستخدما أدوات تقليدية مثل القنوات والإذاعات الرسمية أو من خلال التجمعات التي تأخذ وقتا طويلا من ناحية التنظيم

اليوم باتت الطرق التقليدية المعتمدة في الحركات السياسية غير مقنعة للكثير من المواطنين في ظل الطفرة التكنولوجية التي تشهدها الجزائر في مجال الاتصالات وما نتج عنها من انفتاح إعلامي وإلكتروني، وذلك من خلال حيازتهم على وسائل إعلام حديثة وتعميم شبكة الانترنت وظهور مواقع التواصل الاجتماعي وأبرزها الفيسبوك، والتي لاقت رواجا كبيرا بين أوساط الشعب الجزائري حيث أصبحوا يتعاملون مع هذه المواقع بكفاءة كبيرة في السنوات الأخيرة مما أدى إلى تزايد عدد المستخدمين لها بشكل ملحوظ مقارنة بالسنوات الماضية، خاصة بين فئة الشباب باعتبارها الفئة الأكثر تأثيرا في أي مجتمع لما تمتلكه من طاقة وقابلية للتغيير والتطوير، ما جعل الجزائر تحتل مرتبة ريادية بين الدول المجاورة بالنسبة لاستخدام الانترنت، فقد بلغ عدد الجزائريين المتصلين بالانترنت 21 مليون مستخدم أي ما يعادل (49.2%) حسب آخر إحصائيات 2019، في حين بلغ عدد المتصفحين لموقع الفيسبوك 19 مليون مستخدم أي بنسبة (44.51%) حسب إعلان شركة فايسبوك عن إحصائياتها في الجزائر لعام 2017<sup>1</sup>، منهم نسبة (65%) رجال و (35%) نساء وأكثرهم من الفئة التي تتراوح أعمارهم ما بين 18 سنة و 24 سنة<sup>2</sup>.

استغل الشباب الجزائري فاعلية مواقع التواصل الاجتماعي وقدرته على استخدامها لنقل انشغالاته وتطلعاته والتعبير بكل حرية عن رفضه للأوضاع الاجتماعية والسياسية القائمة، حيث

1 Groupe de marketing miniwatts , statistiques du monde internet ، الرابط: <https://internetworldstats.com> ، تاريخ الاطلاع: 2019/03/20، على الساعة:

انتفض مطالبا بإصلاح سياسي جذري في البلاد، الأمر الذي خلق الحراك السياسي الذي تشهده الجزائر هذه الفترة، حيث أبان القدرة الكبيرة التي تتمتع بها وسائل التواصل الاجتماعي في التأثير على الرأي العام و توجيهه وتشكيل وعي سياسي لديه.

بدأت شرارة هذا الحراك السياسي عندما أطلقت صفحات التواصل الاجتماعي هاشتاغ لا للعهد الخامسة، وذلك عقب إعلان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة يوم 10 فيفري 2019 نيته للترشح للانتخابات التي كانت مقررة يوم 18 أبريل 2019، على الرغم من وضعه الصحي وكبر سنه، الأمر الذي خلق حالة من الرفض بين أوساط الشعب الجزائري لمواصلة رجل عاجز صحيا حكمهم، حيث أفقدته الجلطة الدماغية القدرة على القيام بالنشاط العادي للرؤساء مثل عقد اجتماعات منظمة للحكومة، وإلقاء خطب على الشعب والقيام بزيارة خارجية، فضلا على أنه حكم الجزائر طيلة 20 سنة ظلت فيها خارج موجات التغيير والتحول الديمقراطي، لذا ضجت مواقع التواصل الاجتماعي بالشعارات والمنشورات المناهضة للعهد الخامسة، فظهر هاشتاغ آخر حراك 22 فيفري 2019 الداعي إلى خروج الشعب الجزائري يوم 22 من ذات الشهر رفضا للولاية الخامسة، حيث برزت عدة منشورات على صفحات التواصل الاجتماعي لتنظيم هذا الحراك الجماهيري والتي تضمنت أوقات انطلاق المسيرات في مختلف ربوع الوطن، ومعلومات حول أماكن التجمعات مع توجيه نصائح وإرشادات للحرص والمحافظة على الطابع السلمي وتجنّب الاحتكاك مع عناصر الأمن والابتعاد عن أي شكل من أشكال العنف، كي لا يخرج الحراك عن مساره السلمي ومطلبه الرئيسي.

نجحت مواقع التواصل الاجتماعي وأبرزها الفايسبوك في حشد وتعبئة الشعب الجزائري، فاستطاعت نقل الحراك الشعبي من المجتمع الافتراضي وتجسيده على أرض الواقع، إذ تمكنت هذه المواقع من كسر حاجز العشرية السوداء والتي ظل الشعب الجزائري على إثرها ساكنا عن حقه كل هذه السنين ليس خوفا بل حرصا على الوطن، فخرج آلاف الجزائريين في مسيرات سلمية يوم 22 فيفري استجابة للدعوات التي أطلقها ناشطون جزائريون عبر مواقع التواصل ضد العهد الخامسة، أين تحرروا من شبح الماضي أمام التراكمات والخيبات التي تعرضوا لها والتي ساهمت في تأجيحهم ودفعتهم للخروج عن

صمتهم، والتمثلة في تدهور الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية من زيادة في الأسعار وتدني المستوى المعيشي وارتفاع معدل البطالة خاصة بين أوساط حاملي الشهادات إضافة إلى المحسوبية والرشوة وسوء التسيير والفساد الإداري، حيث لم يكن ترشيح الرئيس المنتهية ولايته للانتخابات الرئاسية إلا القطرة التي أفاضت كأس الجزائريين أمام ما يعانون منه من تهميش .

انطلقت المسيرات في مختلف ربوع الوطن حيث نظمت بشكل غير مسبوق، رغم أنها كانت عفوية ولم تؤطر من أي جهة سياسية حيث كانت سلمية ولم تسجل فيها أي حوادث أو مناوشات بالرغم من العدد الكبير للمتظاهرين وانتشار رجال الشرطة وقوات مكافحة الشغب بشكل مكثف. تصاعد دور شبكات التواصل الاجتماعي في إبراز الحراك السياسي، حيث تحولت إلى منصات لرصد أحداثه بكل تفاصيلها، ففي الوقت الذي تجاهلت فيه القنوات العمومية والخاصة عرض الأخبار المتعلقة بالمسيرات السلمية في أيامها الأولى، ثم تغطيتها بشكل متأخر مع تحريف سببها الحقيقي وادعاء أنها مسيرات من أجل التغيير والإصلاح، عمل الناشطون عبر مواقع التواصل الاجتماعي على تغطية الحراك الشعبي أولاً بأول ومشاركتها عبر مختلف صفحات التواصل الاجتماعي لتصبح أخبار هذه المسيرات وفيديوهات متوفرة لدى جميع الشبكات الإعلامية في العالم.

إنّ الطبيعة التفاعلية لمواقع التواصل الاجتماعي واتساع نطاق استخدامها خاصة بين الشباب، زاد من قدرتها في التأثير على الشعب الجزائري ورفع عدد المشاركين في الحراك وتوسيعه ليشمل كل مناطق الوطن وحتى خارجه ليصل إلى المدن الأجنبية التي تتواجد بها الجالية الجزائرية، وذلك بانضمام تدريجي لمختلف الفعاليات المدنية والسياسية والقطاعات من طلبة ومدرسين ومحامين وقضاة وأطباء وفنانين وصحفيين، حيث اتفق كل هؤلاء على مطلب رحيل الرئيس المنتهية ولايته وأجمعوا على الخروج كل جمعة في مظاهرات ومسيرات سلمية إلى غاية عدوله عن قرار ترشحه.

إنّ نجاح مواقع التواصل الاجتماعي في تفعيل المسيرات السلمية المنادية برحيل النظام دفعت الحكومة الجزائرية إلى التحكم في تدفق الانترنت في البلاد لمنع المتظاهرين من النقل المباشر للمسيرات عبر الهاتف أو رفع الفيديوهات على صفحات مواقع التواصل الاجتماعي، رغم ما ينتج عنه من

أضرار خاصة على المستوى الاقتصادي، وتعطيل المصالح الشخصية إلى جانب تنفيذها لمفهوم حرية الرأي والتعبير التي تتغنى بها، المتظاهرون كانوا من جهتهم على وعي بهذه الخطوة قبل أن تعتمد السلطة، فقد قام أغلبهم بتحميل تطبيقات الشبكة الافتراضية الخاصة vpn على هواتفهم، حيث تسمح هذه التطبيقات بتغيير بيانات المستخدم ليصبح متصلا بالانترنت من عنوان انترنت (IpAddress) خارج الجزائر ما يحول دون تمكن السلطات من السيطرة على سرعة الانترنت وتدفعه على الأجهزة وهو ما سمح بالنقل الفعلي لأحداث المظاهرات<sup>1</sup>.

تحت ضغط الشارع واستمرار الحراك السياسي لأسابيع بدأت السلطة تقدم تنازلات بدءا بعدول الرئيس عن العهدة الخامسة، حيث سحب رسالة ترشحه يوم مارس 2019 مع تأجيل الانتخابات لأجل غير مسمى، لكن هذا القرار لم يكن كافيا ليبعد الجزائريين عن الشارع بل زادهم الإصرار على تحقيق مطالبهم، إذ ضجت مواقع التواصل الاجتماعي بالهاشتاغات المطالبة برحيل الرئيس واستقالة الحكومة أجمع، حيث أطلقوا "الهاشتاغ لا لتمديد الرابعة" معتبرين أنّ ما جاء في بيان الرئيس ما هو إلا تحايل على الدستور ومناورة لتمديد الرابعة، كما أطلق "هاشتاغ ترحلوا يعني ترحلوا" الذي تصدر قائمة أكثر الهاشتاغات انتشارا في الجزائر حاصلا على أكثر من 25 ألف تغريدة عبّر من خلالها الناشطون عن رفضهم للطبقة الحاكمة، والمطالبة بتطبيق "المادة 102" من الدستور التي تنصّ على إعلان حالة شعور منصب الرئيس، وتسلم المهام بعد 18 أبريل 2018، كما طالب رواد مواقع التواصل الاجتماعي بعدم الخروج من الشارع إلى حين تحقيق كافة المطالب ودعوا إلى تظاهرة مليونية يوم الجمعة من خلال "هاشتاغ حراك 15 مارس" تحت شعار "نريد الرحيل وليس التأجيل"<sup>2</sup>.

استجاب الشعب الجزائري لدعوات مواقع التواصل الاجتماعي مجددا، حيث خرج ملايين المتظاهرين يوم 15 مارس 2019 في احتجاجات ضخمة مرددين شعار "لا لتمديد العهدة الرابعة" فبالرغم من أنها عبارات عفوية وبسيطة لكنها تحمل دلالات عميقة لرحيل النظام الحاكم.

1 عادل خالدي: كيف ساهم الإعلام الاجتماعي في حراك الجزائر، الرابط: <https://institute.aljazeera.net>، تاريخ الاطلاع: 2019/03/21، على الساعة: 10:45.

2 بي بي سي نيوز عربي: بوتغليقة ومظاهر الجزائر، على الرابط [www.bbc.com](http://www.bbc.com)، تاريخ الولوج 2019/03/21، على الساعة: 11:15.



يوم 26 مارس دعا رئيس أركان الجيش ونائب وزير الدفاع الفريق أحمد قايد صالح إلى تنحية بوتفليقة من خلال تطبيق "المادة 102" من الدستور التي تنص على إعلان حالة شغور منصب الرئيس، خرجت عقبها بوقت وجيز تقديم الرئيس المنتهية ولايته يوم 02 أبريل 2019 استقالته بشكل رسمي، حيث نشرت وكالة الأنباء الجزائرية رسالة الاستقالة التي قدمها بوتفليقة إلى المجلس الدستوري نقلا عن بيان لرئاسة الجمهورية وبموجب الدستور الجزائري يتولى رئيس مجلس الأمة عبد القادر بن صالح رئاسة البلاد بالوكالة لمدة أقصاها 90 يوما تجري خلالها انتخابات رئاسية والتي حددت يوم 4 جويلية 2019<sup>1</sup>.

أثار تفعيل "المادة 102" وتولي عبد القادر بن صالح رئاسة البلاد في الفترة الانتقالية ردود أفعال عدة منها وسائل التواصل الاجتماعي حيث تفاعل روادها مع هذا الحدث، داعين إلى استكمال الحراك الجماهيري، مطالبين برحيل كل أركان النظام وعدم مشاركتهم في تسيير الفترة الانتقالية، مؤكدين على أنهم يريدون وجوها جديدة في السلطة لم تشارك من قبل في إدارة البلاد على مدى 20 سنة، لذا واصل المتظاهرون الحراك الشعبي في ثامن جمعة سلمية للمطالبة بالتغيير الجذري والشامل في النظام، رافضين بقايا ومخلفات الفساد، مطالبين بتنحي بن صالح من هذا المنصب وضرورة إنشاء هيئة مستقلة لتنظيم الانتخابات الرئاسية<sup>2</sup>.

أبان الحراك الذي تشهده الجزائر من أشهر عن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي وقدرتها الفائقة على توجيه وتحريك الرأي العام، فلا يمكن لأحد اليوم أن ينكر بأن الفيسبوك يبقى الفاعل الأساسي في الدعوة لحراك 22 فيفري 2019 وذلك لما أتاحه من حرية النشر والتفاعل وسرعة نقل المعلومة في وقتها وعلى المباشر لتصل إلى كل أرجاء العالم، الأمر الذي مكّنه من التأثير على الرأي العام ودفعه للمطالبة بالتغيير السياسي.

1 سكاى نيوز عربية: استقالة بوتفليقة... بدء الاجتماع الحاسم، على الرابط: <https://www.skynewsarabia.com>، تاريخ الاطلاع: 2019/03/21، على الساعة: 22:30.

2 المرسلون: مليونيات قياسية سلمية رغم الاستفزازات والتخويف، صحيفة الخبر، العدد 9197، الجزائر، 2019، ص 2.

## خلاصة الفصل:

ختاما يمكننا القول أنّ شبكات التواصل الاجتماعي تعد من أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصال وأكثرها شعبية، فعلى الرغم من أنها أنشئت بالدرجة الأولى للتواصل ونقل الأحداث إلا أنها تحولت بفضل طبيعتها التفاعلية إلى واحدة من المحركات الأساسية للشعوب، حيث امتدت لتشمل النشاط السياسي من خلال توسيع هامش المشاركة السياسية والعمل على نشر الوعي بين الأوساط من خلال تداول المعلومات والقضايا السياسية.

## الفصل الخامس

### الإجراءات التطبيقية للدراسة

**تمهيد**

سنتناول في هذا الفصل التطبيقي من البحث، عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية استنادا للمعطيات المتحصل عليها من استمارة الاستبيان التي تم توزيعها على المبحوثين، حيث تكون هذه البيانات كمية وأخرى كيفية، تتحدد الكمية في شكل جداول تتضمن الأرقام والنسب المئوية، أما الكيفية فتتعلق بوصف الجداول وتحليل البيانات وتفسيرها، والتي ستساعد في الوصول إلى أهم النتائج والأهداف التي تسعى الدراسة إلى تحقيقها.

أولاً: تحليل بيانات الدراسة و مناقشتها:

1-1- : التحليل الكمي و الكيفي للدراسة:

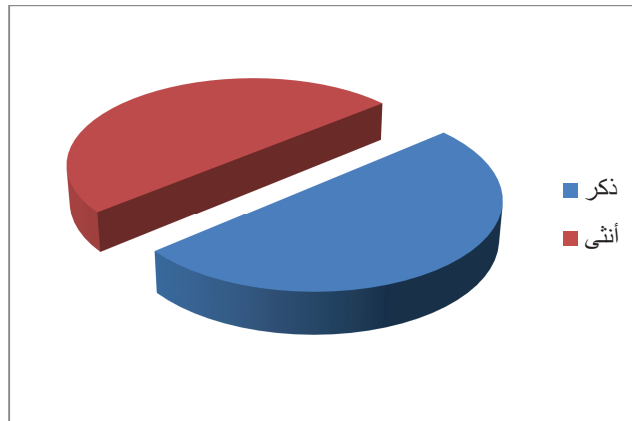
المحور 01: البيانات الشخصية

الجدول رقم (01): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس

الاحتمالات	التكرار	النسبة
ذكر	48	50 %
أنثى	48	50 %
المجموع	96	100 %

المصدر : إعداد الطالبتين

الشكل رقم (1): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس:



المصدر : إعداد الطالبتين

تكشف المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه تساوي توزيع الباحثين حسب متغير الجنس، حيث بلغ عدد الذكور 48 مفردة من أصل 96 مفردة ما يعادل نسبة ( 50 %) من أفراد عينة البحث، كما بلغ عدد الإناث أيضا 48 مفردة أي ما يعادل نسبة ( 50 %) من أفراد عينة البحث. يمكن تفسير سبب تساوي متغير جنس الذكور بالإناث إلى طبيعة توزيع استمارة البحث، فبالرغم من أننا اعتمدنا على العينة القصدية في دراستنا إلا أن الاستمارة قدمت لأي طالب يدرس في قسم الإعلام والاتصال صدفة دون أن نختاره بأنفسنا، وهذا ما يؤكد شمولية الدراسة لكلا الجنسين.

الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:

النسبة	التكرار	الاحتمالات
2%	2	أقل من 20 سنة
97%	93	من 21 سنة إلى 30 سنة
1%	1	أزيد من 30 سنة
100%	96	المجموع

المصدر : إعداد الطالبتين

الشكل رقم (2): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن:



المصدر : إعداد الطالبتين

يوضح لنا الجدول أعلاه أنّ أغلب الطلبة الجامعيين من الفئة العمرية التي تبلغ 21 سنة إلى 30 سنة، حيث بلغ عددها 93 مفردة من أصل 96 مفردة أي ما يعادل (97%)، في حين جاءت الفئة العمرية الأقل من 20 سنة في المرتبة الثانية والتي بلغ عددها مفردتين من أصل 96 مفردة أي بنسبة (2%)، أما الفئة العمرية الأزيد من 30 سنة فظهرت في المرتبة الثالثة بمفردة واحدة من أصل 96 مفردة أي ما يعادل (1%).

يعود سبب ظهور معظم أفراد العينة من الفئة العمرية 21 إلى 30 سنة إلى كون المبحوثين لازالوا طلبة فهم في مرحلة الشباب، لذلك تجدهم يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بكثرة نظرا لفضولهم وحب الإطلاع على كل ما هو تكنولوجي حديث، إضافة إلى أنّ هذه الفئة

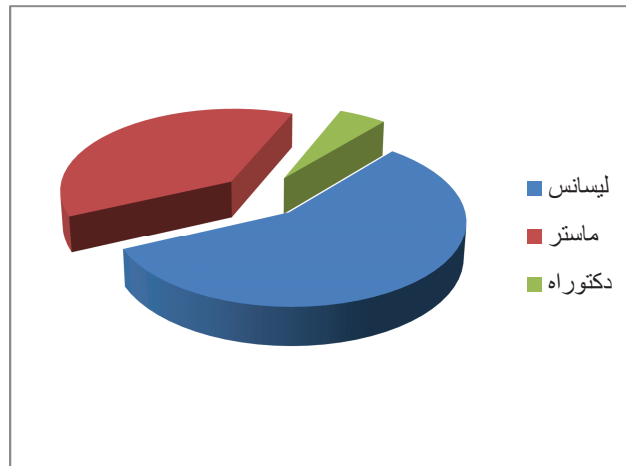
العمرية ترى أنّ مواقع التواصل الاجتماعي عبارة عن منصات لاكتشاف المواهب والإبداعات الشبابية وتفجير طاقاتهم العلمية والمعرفية وأيضا تحقيق أهدافهم وتطلّعاتهم المستقبلية.

الجدول رقم (03): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيّر المستوى الجامعي.

النسبة	التكرار	الاحتمالات
57%	55	ليسانس
38%	36	ماستر
5%	5	دكتوراه
100%	96	المجموع

المصدر : إعداد الطالبتين

الشكل رقم (3): يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن.



المصدر : إعداد الطالبتين

تبين الأرقام والنسب الواردة في الجدول أعلاه توزيع أفراد العينة حسب متغيّر المستوى الجامعي، حيث نلاحظ ارتفاع عدد طلبة الليسانس حيث بلغ 55 طالبا من أصل 96 طالبا أي ما يعادل نسبة (57%)، بينما بلغ عدد طلبة الماستر 36 طالبا ما يعادل نسبة (38%)، في حين نجد أنّ عدد طلاب الدكتوراه هو 5 طلبة فقط من أصل 96 طالبا ما يعادل نسبة (5%).

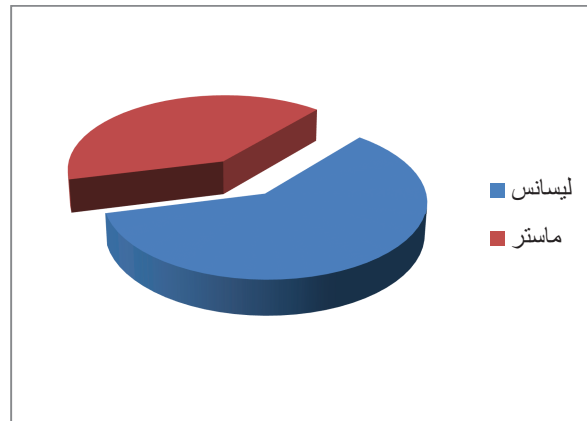
يعود سبب ارتفاع طلبة الليسانس بقسم علوم الإعلام والاتصال مقارنة بطلبة الماستر والدكتوراه إلى عددهم الكبير والذي بلغ 695 طالبا، حسب الإحصائيات المقدمة من طرف مصلحة الإحصائيات والإعلام والتوجيه لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، بينما يبلغ عدد طلبة الماستر 259 طالبا، في حين أنّ عدد طلبة الدكتوراه هو 15 طالبا فقط، وهذا ما يفسّر لنا التباين الموجود بين عدد طلاب المستويات الثلاثة.

الجدول رقم (04): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيّر الإقامة.

الاحتمالات	التكرار	النسبة
ليسانس	55	57%
ماستر	36	38%
المجموع	96	100%

المصدر : إعداد الطالبتين

الشكل رقم (4): يبين توزيع أفراد العينة حسب متغيّر الإقامة.



المصدر : إعداد الطالبتين

يكشف لنا الجدول أعلاه أنّ أغلب أفراد العينة من الفئة القاطنة خارج الجامعة حيث بلغ عددهم (55) مفردة من أصل 96 مفردة أي ما يعادل (57%)، في حين بلغ عدد الفئة المقيمة داخل الجامعة 41 مفردة أي ما يعادل (43%).



يمكن تفسير معطيات الجدول التي تبين أنّ أفراد العينة الذين يقيمون خارج الجامعة أكبر من المقيمين داخل الجامعة إلى أنّ توزيع الاستمارة كان خلال فترة الإضرابات التي قام بها الطلبة الجامعيون جراء الوضع السياسي الذي شهدته الجزائر منذ شهور، حيث أنّ معظم الطلبة المقيمين غادروا الجامعة بحكم عدم وجود دراسة، أما الخارجيون فأغلبيتهم كانوا يحضرون للجامعة لترقب أي جديد حول تواصل أو انتهاء الإضرابات.

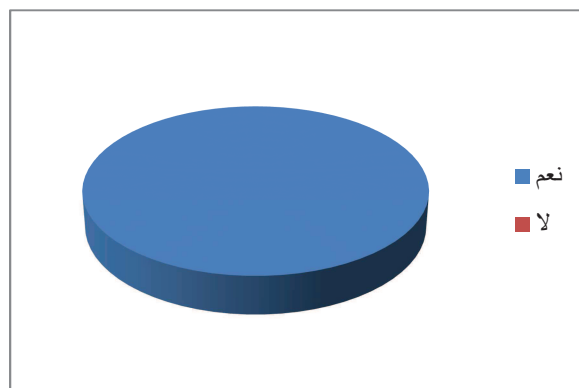
### المحور 02: عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي

الجدول رقم (05): يبين امتلاك الطلبة لحساب عبر مواقع التواصل الاجتماعي

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	96	100%
لا	00	38%
المجموع	96	100%

المصدر : إعداد الطالبتين

الشكل رقم (05): يبين امتلاك الطلبة لحساب عبر مواقع التواصل الاجتماعي



المصدر : إعداد الطالبتين

يتضح من خلال الجدول أعلاه أنّ كل المبحوثين يمتلكون حساب عبر مواقع التواصل الاجتماعي و الذي بلغ عددهم 96 مفردة أي ما يعادل نسبة (100%).

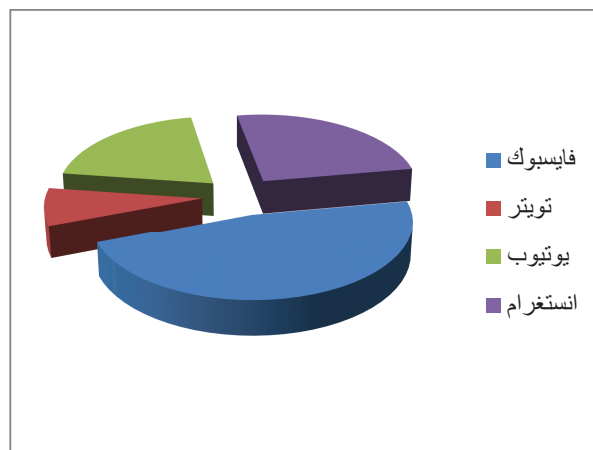
يعود سبب امتلاك كل الطلبة لحساب عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى مواكبة التطورات التكنولوجية الحاصلة، حيث أتاحت لهم هذه المواقع إمكانية التواصل وتبادل المعلومات والآراء والأفكار وكذا الاطلاع على مختلف الأخبار والأحداث والمعلومات، بالإضافة إلى اعتماد الطلبة على شبكات التواصل الاجتماعي لغرض البحث الدراسي والعلمي.

الجدول رقم (6): يبين المواقع الالكترونية التي يمتلكها الطلبة الجامعيون

الاحتمالات	التكرار	النسبة
فايسبوك	93	47%
تويتر	16	8%
يوتيوب	40	20%
انستغرام	51	25%
المجموع	200	100%

المصدر : إعداد الطالبتين

الشكل رقم (6): يبين المواقع الالكترونية التي يمتلكها الطلبة الجامعيون



المصدر : إعداد الطالبتين

تكشف المعطيات الإحصائية في الجدول أعلاه أنّ أغلبية الطلبة يمتلكون موقع الفاييسبوك حيث بلغ عددهم بنسبة قدرت بـ(47%)، تليها نسبة (25%) من الطلبة الذين يمتلكون موقع

الانستغرام، بينما قدرت نسبة من يمتلكون موقع اليوتيوب (20%)، في حين أنّ نسبة قليلة من الطلبة والتي قدرّت بـ(8%) تمتلك حساب عبر موقع تويتر.

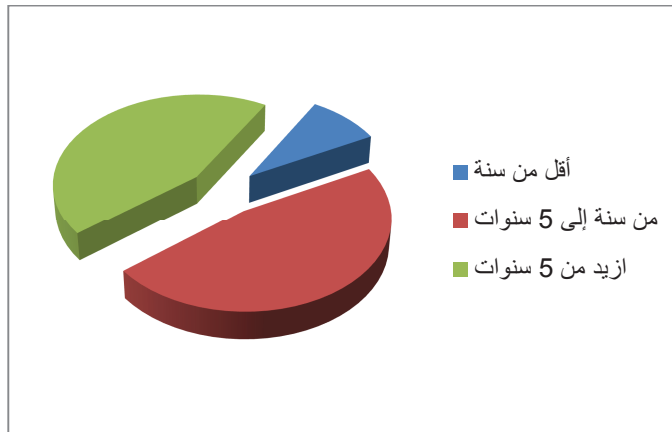
يعود سبب بلوغ الفايسبوك المرتبة الأولى من حيث استخدام الطلبة إلى الشعبية الكبيرة التي يحظى بها هذا الموقع بين الأوساط، كونه الموقع الأول ظهوراً بين مواقع التواصل الاجتماعي، حيث أنه سهل الاستعمال ومتعدد الخدمات ويوافق مختلف الفئات العمرية للطلاب، كما يستغله الطلبة في طرح تساؤلاتهم وفتح النقاشات حول المواضيع العلمية المختلفة بغية استثمارها وإثراء رصيدهم العلمي كما أنه يعزز التواصل وتبادل الخبرات بين الأساتذة والطلبة.

الجدول رقم (7) : يوضح توزيع أفراد العيّنة حسب مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	الاحتمالات
9%	9	أقل من سنة
47%	45	من سنة إلى 5 سنوات
44%	42	أزيد من 5 سنوات
100%	96	المجموع

المصدر : إعداد الطالبتين

الشكل رقم (7): يوضح توزيع أفراد العيّنة حسب مدة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي



المصدر : إعداد الطالبتين

يكشف الجدول أعلاه أنّ غالبية الطلبة بدؤوا استخدام مواقع التواصل الاجتماعي من سنة إلى خمسة سنوات حيث بلغ عددهم 45 طالبا من أصل 96 طالبا ما يعادل نسبة (47 %)، في حين أنّ عدد الطلبة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من 5 سنوات بلغ 42 طالبا ما يعادل نسبة (42 %)، بينما بلغ عدد الطلبة الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي منذ أقل من سنة 9 طلاب ما يعادل نسبة (9%).

يعود سبب استخدام أغلب المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي من سنة إلى خمس سنوات إلى أهمية هذه المواقع بين الوسط الطلابي باعتبارهم الفئة الأكثر تحكما ووعيا بالتكنولوجيا الحديثة، بالإضافة إلى انتشارها بشكل واسع في الجزائر في السنوات الأخيرة.

الجدول رقم (08): يبيّن الوسيلة التي يعتمد عليها الطلبة الجامعيون أثناء تصفحهم لمواقع

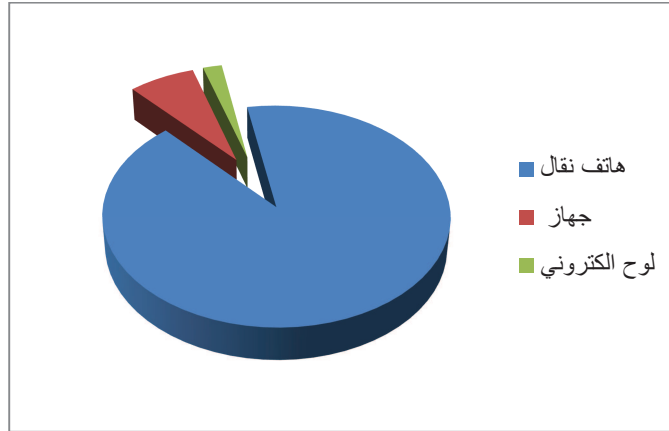
#### التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	الاحتمالات
91 %	87	هاتف نقال
7 %	7	جهاز
2 %	2	لوح الكتروني
100 %	96	المجموع

المصدر : إعداد الطالبتين

الشكل رقم (8): يبين الوسيلة التي يعتمد عليها الطلبة الجامعيون أثناء تصفحهم لمواقع

### التواصل الاجتماعي



المصدر : إعداد الطالبتين

بين الجدول أعلاه أنّ معظم أفراد عينة البحث يستخدمون الهاتف المحمول أثناء تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغ عددهم 87 مفردة من أصل 96 مفردة أي ما يعادل نسبة (91%)، بينما بلغ عدد المستخدمين لجهاز الحاسوب 7 مفردات ما يعادل نسبة (7%)، في حين بلغ عدد المستخدمين للوحة الإلكترونية مفردتين فقط أي ما يعادل نسبة (2%).

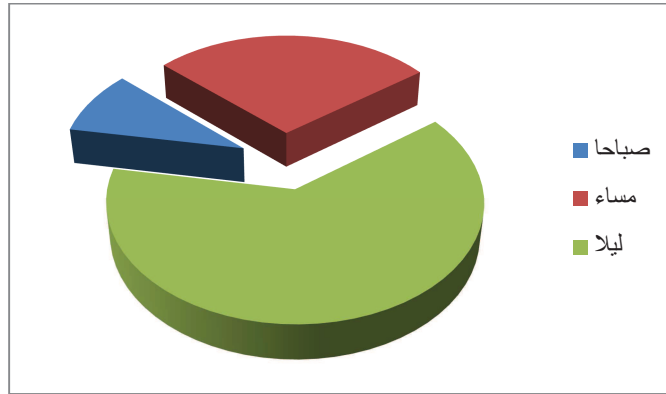
يعود سبب استخدام أغلبية الطلبة للهاتف النقال كوسيلة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي إلى كونه متوفر لدى كل الطلبة، بالإضافة إلى ما يميّز به من خصائص فهو صغير الحجم وسهل الحمل و الاستخدام، وقد برز الإقبال الكبير على اقتناء الهواتف الذكية واستعمالها في تصفح مختلف المواقع الإلكترونية بعد إطلاق خدمة الجيل الثالث في الجزائر، حيث أصبح بإمكان الطالب تصفح الشبكات الاجتماعية في أي مكان وزمان بكل سهولة وتكلفة منخفضة، بدلا من أجهزة الحاسوب التي يصعب استخدامها في كل مكان نظرا لكبر حجمها وصعوبة التنقل بها.

الجدول رقم (09) : يوضح الفترات المفضلة لدى أفراد العينة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	الاحتمالات
9%	9	صباحا
28%	27	مساء
63%	60	ليلا
100%	96	المجموع

المصدر : إعداد الطالبتين

الشكل رقم (09) : يوضح الفترات المفضلة لدى أفراد العينة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي



المصدر : إعداد الطالبتين

يبين الجدول أعلاه أنّ معظم أفراد العينة يفضلون تصفح مواقع التواصل الاجتماعي في الفترة الليلية حيث بلغ عددهم 60 مفردة من أصل 96 مفردة أي ما يعادل نسبة (63%)، بينما بلغ عدد الذين يفضلون تصفح الشبكات الاجتماعية في الفترة المسائية 27 مفردة أي ما يعادل نسبة (28%)، في حين بلغ عدد أفراد العينة الذين يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي في الفترة الصباحية 9 مفردات.

يعود سبب تصفح أغلبية المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي في الفترة الليلية إلى كونها فترة الراحة لكل شخص لذلك يتفرغ فيها جل الطلبة للاتصال والدراسة مع بعضهم البعض، وكذا للإطلاع على الأخبار والأحداث اليومية التي يتم نشرها عبر هذه المواقع.

الجدول رقم (10) : يبيّن المدة التي يستغرقها الطلبة خلال تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	الاحتمالات
13%	12	أقل من ساعة
37%	36	من ساعة إلى ساعتين
50%	48	أزيد من ساعتين
100%	96	المجموع

المصدر : إعداد الطالبتين

الشكل رقم (10) : يوضح الفترات المفضلة لدى الطلبة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي



المصدر : إعداد الطالبتين

يوضح الجدول أعلاه عدد الساعات التي يقضيها المبحوثون في استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث أظهرت نتائج الإحصائيات أنّ أغلبية المبحوثين والذي بلغ عددهم 48 مفردة أي ما يعادل نسبة (50%) يقضون أزيد من ساعتين في تصفح شبكات التواصل الاجتماعي، بينما يتصفح 36 مبحوثا المواقع الالكترونية لأزيد من ساعتين ما يعادل نسبة (37%) ، في حين نجد 12 مبحوثا يتصفحون مواقع التواصل الاجتماعي لأقل من ساعة في اليوم والتي قدرّت نسبتهم ب(13%) يعود سبب تصفّح (50%) من الطلبة لمواقع التواصل الاجتماعي لأكثر من ساعتين إلى أهمية هذه المواقع في حياتهم اليومية وما تحقّقه لهم من إشباع لرغباتهم المتنوعة من تواصل مع الأصدقاء

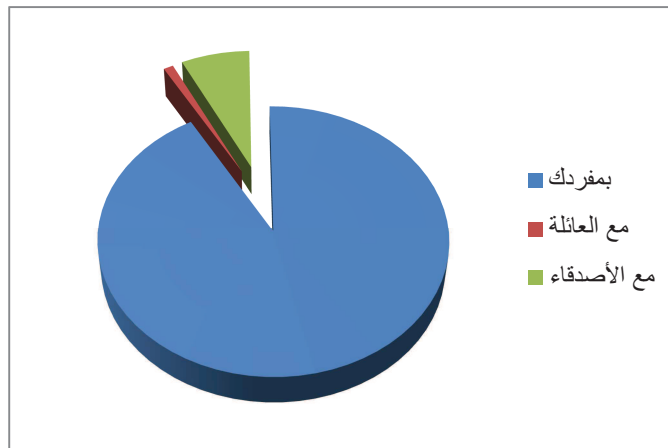
وتسلية وترفيه، بالإضافة إلى الإطلاع على مختلف الأخبار والأحداث اليومية وكذا تبادل المعلومات والمعارف في كافة المجالات، وبالتالي لا يشعر الطالب أثناء التصفح بمرور الوقت أو لا يعيره أيّ اهتمام، أمّا بالنسبة للطلبة الذين يستغرقون أقل من ساعة في التصفح فقد يرجع ذلك إلى انشغالهم بدراساتهم أو بأعمال واهتمامات أخرى، أو بسبب تذبذب في شبكة الانترنت.

الجدول رقم (11) : يوضّح طبيعة تصفّح الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	الاحتمالات
92%	88	بمفردك
1%	1	مع العائلة
7%	7	مع الأصدقاء
100%	96	المجموع

المصدر : إعداد الطالبتين

الشكل رقم (11) : يوضّح طبيعة تصفّح الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي



المصدر : إعداد الطالبتين

يتضح من خلال الجدول أعلاه أنّ معظم الباحثين يفضلون تصفّح مواقع التواصل الاجتماعي بصفة فردية حيث بلغ عددهم 88 مفردة من أصل 96 مفردة ما يعادل نسبة (92%)، في حين نجد 7 مفردات أي ما يعادل (7%) يفضلون تصفّح الشبكات الاجتماعية مع الأصدقاء، بينما



نجد مفردة واحدة من أصل 96 مفردة ما يعادل (1%) تفضل تصفح مواقع التواصل الاجتماعي مع العائلة.

يمكن تفسير سبب تفضيل الطلبة تصفح مواقع التواصل بمفردهم إلى طبيعة الأجهزة التي يمتلكها المبحوثون، حيث نجد أغلبية أفراد العينة يمتلكون هواتف نقالة والمعروفة بميزة الخصوصية، كما تتطلب مستخدماً واحداً، إضافة إلى شيوعها بين الطلبة.

الجدول رقم (12) : يبيّن استخدام الطلبة الجامعيين لاسمهم الحقيقي في التواصل عبر مواقع

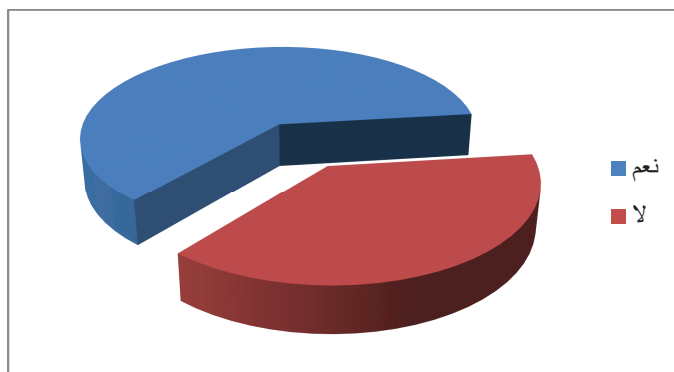
#### التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	الاحتمالات
62%	59	نعم
38%	37	لا
100%	96	المجموع

المصدر : إعداد الطالبتين

الشكل رقم (12): يبيّن استخدام الطلبة لاسمهم الحقيقي في التواصل عبر مواقع التواصل

#### الاجتماعي



المصدر : إعداد الطالبتين

تكشف معطيات الجدول رقم (12) أنّ غالبية المبحوثين يستخدمون اسمهم الحقيقي في التواصل عبر منصّات التواصل الاجتماعي والذي قدر عددهم بـ 59 مبحوثاً من أصل 96 مبحوثاً أي ما

يعادل نسبة (62%)، في حين أنّ عدد المبحوثين الذين يستخدمون اسما مستعارا في التواصل عبر الشبكات الالكترونية قدر بـ (37) مبحثا ما يعادل نسبة (38%).

يمكن تفسير سبب استخدام الطلبة الجامعيين لأسمائهم الحقيقية أثناء تصفح المواقع الالكترونية إلى إبراز شخصيتهم والتعريف بأنفسهم للآخرين من أجل معرفة أناس جدد وبناء علاقات جديدة معهم، وكذا لطرح آرائهم وأفكارهم الشخصية والدفاع عنها بكل جرأة دون حاجة للتخفي خلف أسماء مستعارة، أما فيما يخص الطلبة الذين يستخدمون اسما مستعارا قد يعود سبب ذلك إلى تجنب التعرّف عليهم من طرف الآخرين ما قد يوقّر لهم الحرية أكثر في إبداء الآراء وحمايتها خوفا من أن يحاسبوا عليها، وكذا لتجنب محاولات اختراق حساباتهم.

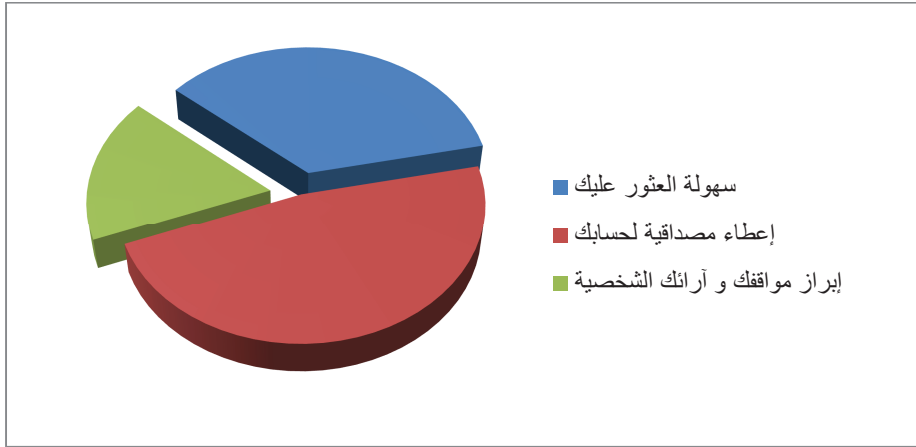
الجدول رقم (13) : يبيّن سبب تواصل الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي باستخدام الاسم

#### الحقيقي

النسبة	التكرار	الاحتمالات
37%	21	سهولة العثور عليك
46%	28	إعطاء مصداقية لحسابك
17%	10	إبراز مواقفك و آرائك الشخصية
100%	59	المجموع

المصدر : إعداد الطالبتين

الشكل رقم (13) : يبين سبب تواصل الطلبة عبر مواقع التواصل الاجتماعي باستخدام الاسم الحقيقي



المصدر : إعداد الطالبتين

يوضح الجدول أعلاه أنّ 28 مبحوثاً من أصل 96 مبحوثاً، ما يعادل نسبة (29%) يستخدمون اسمهم الحقيقي في التواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك لإعطاء مصداقية لحسابهم وهي النسبة الأكبر، بينما نجد 21 مبحوثاً بنسبة (22%) يستخدمون اسمهم الحقيقي لتسهيل العثور عليهم، في حين أنّ 10 مبحوثين ما يعادل نسبة (11%) يستخدمون اسمهم الحقيقي في التواصل وذلك لإبراز مواقفهم الشخصية.

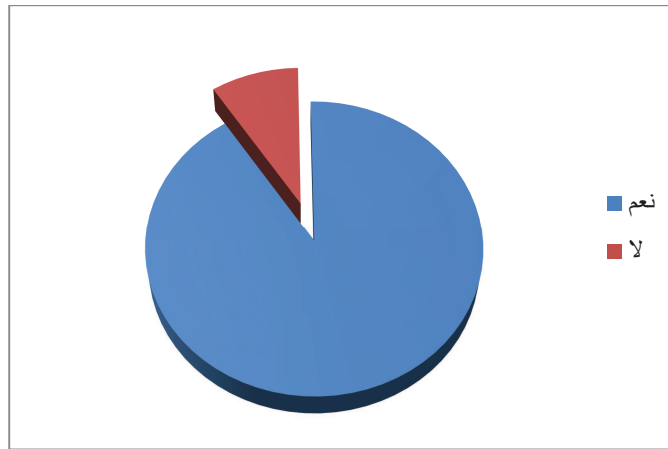
يعود سبب تصفّح أغلب المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي باستخدام اسمهم الحقيقي لإعطاء مصداقية لحسابهم وهذا من أجل فرض شخصيتهم الحقيقية والتعريف بأنفسهم وكسب ثقة الآخرين وتجنّب الشكوك التي قد تدور حولهم والتواصل بأريحية معهم.

**المحور 03:** اعتماد الطلبة الجامعيين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات السياسية  
الجدول رقم (14) : يبيّن اهتمام الباحثين بمتابعة المواضيع السياسية المنشورة عبر مواقع  
التواصل الاجتماعي.

النسبة	التكرار	الاحتمالات
91%	87	نعم
9%	9	لا
100%	96	المجموع

المصدر : إعداد الطالبتين

**الشكل رقم (14) :** يبيّن اهتمام الباحثين بمتابعة المواضيع السياسية المنشورة عبر مواقع  
التواصل الاجتماعي.



المصدر : إعداد الطالبتين

يبيّن الجدول أعلاه أنّ أغلب أفراد العيّنة والذي بلغ عددهم 87 مفردة من أصل 96 مفردة ما يعادل نسبة (91%) يهتمون بمتابعة المواضيع السياسيّة المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بينما نجد 9 مفردات من أصل 96 مفردة ما يعادل نسبة (9%) لا يهتمون بمتابعة بالمواضيع السياسيّة المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

يعود سبب اهتمام الطلبة الجامعيين بمتابعة المواضيع السياسيّة المنشورة عبر الشبكات الاجتماعية إلى مدى أهمية هذه المواقع وقدرتها في إعطاء أكبر قدر من المعلومات السياسيّة، بالإضافة إلى أنّها تسمح لهم بمناقشة أهم الأحداث والقضايا السياسيّة ما يؤدي إلى تنمية ثقافتهم السياسيّة.

الجدول رقم (15): يبيّن درجة اهتمام الطلبة الجامعيين بمتابعة المواضيع السياسيّة المنشورة

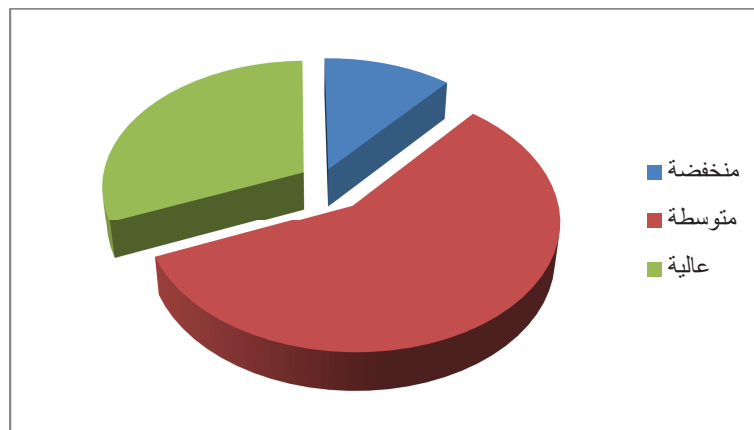
#### عبر مواقع التّواصل الاجتماعي

الاحتمالات	التكرار	النسبة
منخفضة	10	12%
متوسطة	50	57%
عالية	27	31%
المجموع	87	100%

المصدر: إعداد الطالبتين

الشكل رقم (15): يبيّن درجة اهتمام الطلبة الجامعيين بمتابعة المواضيع السياسيّة المنشورة

#### عبر مواقع التّواصل الاجتماعي



المصدر: إعداد الطالبتين

تكشف لنا معطيات الجدول أعلاه أنّ معظم أفراد العيّنة يهتمون بمتابعة المواضيع السياسيّة المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة متوسطة حيث بلغ عددهم 50 مفردة من أصل 87 مفردة ما يعادل نسبة (57%)، أمّا المبحوثين الذين يهتمون بمتابعة المواضيع السياسيّة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة عالية فقد بلغ عددهم 27 مفردة ما يعادل (31%)، في حين نجد 10 مفردات ما يعادل نسبة (12%) يهتمون بمتابعة المواضيع السياسيّة المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة منخفضة.

يعود سبب اهتمام أغلب المبحوثين بمتابعة المواضيع المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة متوسطة إلى ما تتميز به هذه المواقع من سرعة وآنية في نقل الأخبار والمعلومات السياسيّة فور وقوعها وإيصالها إلى أكبر عدد ممكن من المتصفّحين، وبالتالي تزودهم هذه المواقع بمعلومات سياسيّة كانوا يجهلونها سابقاً، إلّا أنّهم لا يهتمون بمتابعة المواضيع السياسيّة بدرجة عالية، لأنّهم قد يفضلون متابعة مواضيع أخرى مثل المواضيع الثقافيّة والترفيهيّة والرياضيّة أو تمضية أوقاتهم في الدردشة مع الآخرين، وكذا في التسلية والترفيه من خلال مشاهدة مقاطع الفيديو والصّور المضحكة وغيرها.

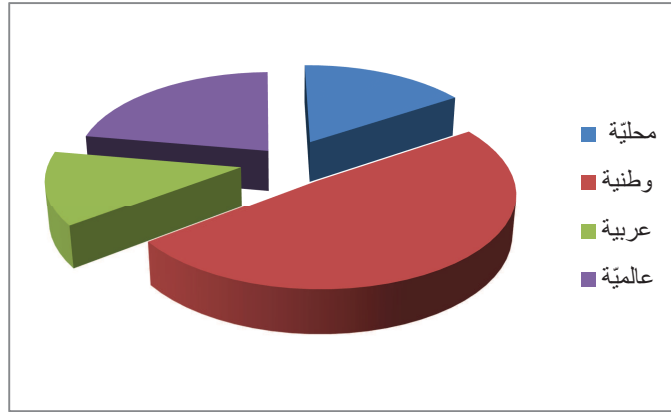
الجدول رقم (16): يبيّن طبيعة المواضيع التي يتابعها المبحوثون عبر مواقع التواصل

#### الاجتماعي

النسبة	التكرار	الاحتمالات
16%	24	محلّية
49%	75	وطنية
13%	19	عربية
22%	34	عالميّة
100%	152	المجموع

المصدر: إعداد الطالبتين

الشكل رقم (16): يبيّن طبيعة المواضيع التي يتابعها المبحوثون عبر مواقع التواصل الاجتماعي



المصدر: إعداد الطالبتين

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أنّ طبيعة المواضيع السياسيّة التي يتابعها المبحوثون عبر المواقع الإلكترونيّة هي المواضيع الوطنية بالدّرجة الأولى فقد بلغت نسبة المتابعين لها (49%)، تليها المواضيع السياسيّة العالميّة إذ بلغت نسبتها (22%)، أمّا المواضيع المحليّة فقد بلغت نسبة المتابعين لها (16%)، في حين أنّ نسبة متابعة المبحوثين للمواضيع السياسيّة العربيّة بلغت الدرجة الأدنى المتابعة حيث قدّرت بـ (13%).

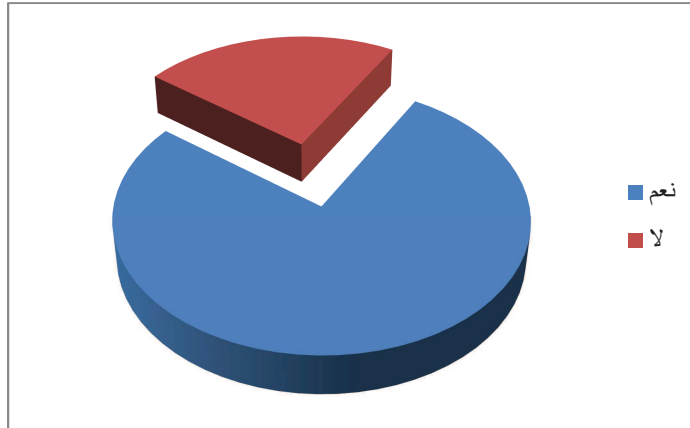
يعود سبب متابعة أغلب المبحوثين للقضايا السياسيّة الوطنية المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى قدرة هذه المواقع على تعميق الشّعور بالمسؤوليّة إزاء القضايا السياسيّة التي تجري في السّاحة الوطنية وبالتالي دفع المواطنين للإطلاع عليها والاهتمام بها ومتابعة أهمّ مستجدّاتها والتطورات التي آلت إليها.

الجدول رقم (17): يوضّح تفاعل الطلبة مع الموضوعات السياسيّة عبر الشبكات الاجتماعيّة

النسبة	التكرار	الاحتمالات
77%	74	نعم
23%	22	لا
100%	96	المجموع

المصدر: إعداد الطالبتين

الشكل رقم (17): يوضّح تفاعل الطلبة مع الموضوعات السياسيّة عبر الشبكات الاجتماعية



المصدر: إعداد الطالبتين

يوضّح الجدول أعلاه أنّ أغلب أفراد العيّنة يتفاعلون مع المواضيع السياسيّة عبر مواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغ عددهم 74 مفردة من أصل 96 مفردة ما يعادل نسبة (77%)، في حين نجد أنّ 22 مفردة ما يعادل نسبة (23%) من عينة البحث لا تتفاعل مع المواضيع السياسيّة عبر المواقع الإلكترونيّة.

يمكن تفسير تفاعل أغلب المبحوثين مع ما ينشر من مواضيع سياسيّة عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى مدى أهمية هذا النوع من المواضيع بالنسبة لهم إضافة إلى ذلك فإنّ هذه المواقع تمنحهم الحرية في التعليق والتّجاوب مع الموضوعات السياسيّة بدون أي رقابة أو قيود.



الجدول رقم (18): يوضّح طبيعة تفاعل الطلبة الجامعيين مع المواضيع السياسيّة المنشورة عبر

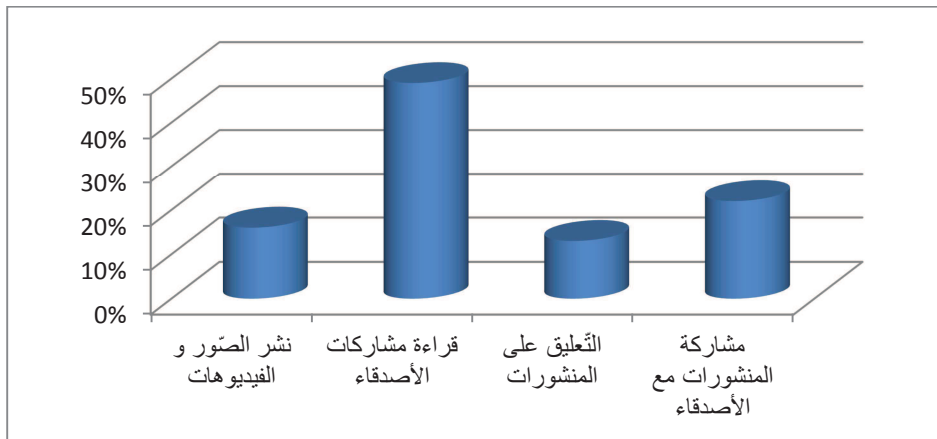
### مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	الاحتمالات
14%	17	نشر الصّور و الفيديوهات
20%	24	قراءة مشاركات الأصدقاء
49%	59	التعليق على المنشورات
17%	21	مشاركة المنشورات مع الأصدقاء
100%	121	المجموع

المصدر: إعداد الطالبتين

الشكل رقم (18): يوضّح طبيعة تفاعل الطلبة الجامعيين مع المواضيع السياسيّة المنشورة عبر

### مواقع التواصل الاجتماعي



المصدر: إعداد الطالبتين

بيّن الجدول أعلاه أنّ 59 مفردة من أصل 121 ما يعادل نسبة (49%) يتفاعلون مع الموضوعات السياسيّة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال التعليق على المنشورات، في حين أنّ 24 مفردة من أصل 121 ما يعادل نسبة (20%) يتفاعلون مع الموضوعات السياسية بقراءة مشاركات الأصدقاء، ثمّ يليها الأفراد الذين يتفاعلون بمشاركة المنشورات مع الأصدقاء حيث بلغ عددهم 21 مفردة من أصل 121 ما يعادل نسبة (17%)، في حين نجد أنّ 17 مفردة ما يعادل (14%) يفضلون

التفاعل مع الموضوعات السياسية المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق نشر الصور والفيديوهات.

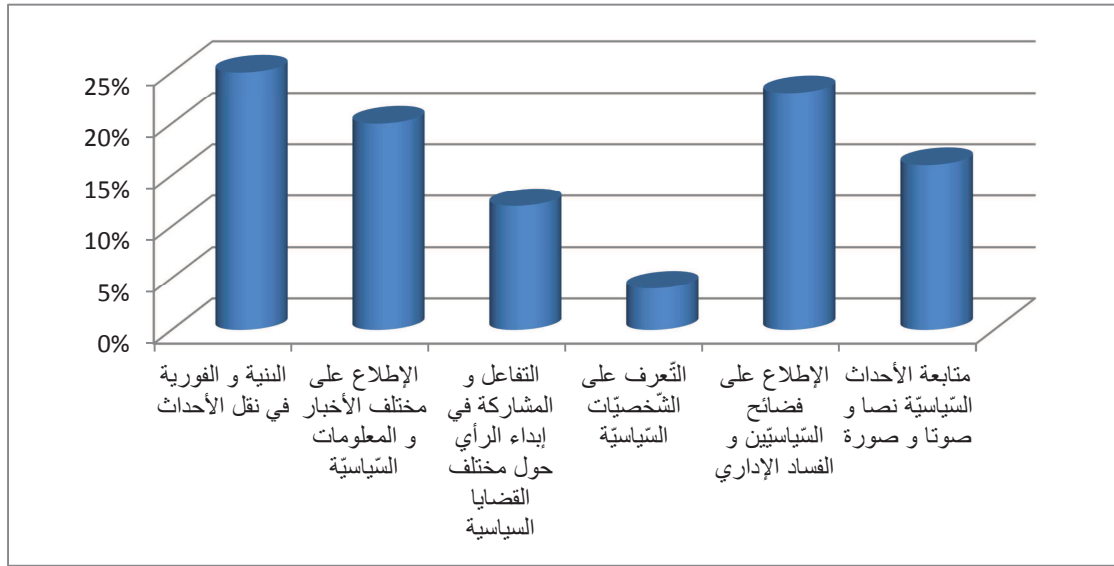
يمكن تفسير تفاعل أفراد العينة مع المواضيع السياسيّة المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال التعليق على المنشورات إلى اعتبار أنّ مواقع التواصل الاجتماعي نمط اتصالي تفاعلي يتيح الفرصة للمبحوثين للتعبير عن وجهات نظرهم باعتبارهم من الطبقة المثقفة في المجتمع التي تستطيع أن تقدّم التغيير من خلال ما تقدمه من أفكار وآراء حول مختلف الموضوعات.

الجدول رقم (19): يبيّن دوافع الاعتماد على المواقع لاجتماعية كوسيلة لمعرفة المعلومات السياسية

النسبة	التكرار	الاحتمالات
25%	62	النية و الفورية في نقل الأحداث
20%	51	الإطلاع على مختلف الأخبار و المعلومات السياسيّة
12%	30	التفاعل والمشاركة في إبداء الرأي حول مختلف القضايا السياسية
4%	9	التعرف على الشخصيات السياسيّة
23%	58	الإطلاع على فضائح السياسيين و الفساد الإداري
16%	40	متابعة الأحداث السياسيّة نصا و صوتا و صورة
100%	250	المجموع

المصدر: إعداد الطالبتين

الشكل رقم (19): يبيّن دوافع اعتماد الطلبة على المواقع لاجتماعية كوسيلة لمعرفة المعلومات السياسيّة



المصدر: إعداد الطالبتين

بيّن لنا الجدول أعلاه أنّ نسبة (25%) من أفراد العيّنة تعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة لمعرفة المعلومات السياسيّة بسبب ما توفره من آنية و فوريّة في نقل الأحداث، بينما نجد نسبة (23%) من الباحثين أوضحت أنّ دافع اعتمادها على مواقع التواصل الاجتماعي لمعرفة المعلومات السياسيّة هو الإطلاع على فضائح السياسيّين و الفساد الإداري، يليها دافع الإطلاع على مختلف الأخبار والمعلومات السياسيّة الوطنية والدولية بنسبة بلغت (20%)، ثمّ دافع متابعة الأحداث السياسيّة نصا وصوتا وصورة بنسبة (16%)، في حين أنّ دافع التفاعل والمشاركة في إبداء الرأي حول مختلف القضايا السياسيّة قدّر بنسبة (12%). وأخيرا دافع التعرّف على الشّخصيات السياسيّة والذي قدّر بنسبة (4%) فقط.

يفسر ظهور أعلى نسبة لدافع الآنية و الفوريّة في نقل الأحداث و المعلومات السياسيّة إلى أنّ الطلبة يعتبرون مواقع التواصل الاجتماعي مصدرا مهما في الإطلاع على آخر الأخبار والمستجدّات الراهنة فور وقوعها، حيث ساهمت هذه المواقع في تسهيل الحصول على المعلومات السياسيّة وجعلها بمتناول الجميع، مواكبة حالة الحركة المتسارعة والمتغيّرة التي نعيشها نظرا للتّقدم التكنولوجي الذي طال جميع مجالات الحياة.

الجدول رقم (20): يبيّن تأثير المنشورات عبر مواقع التواصل الاجتماعي في آراء الطلبة

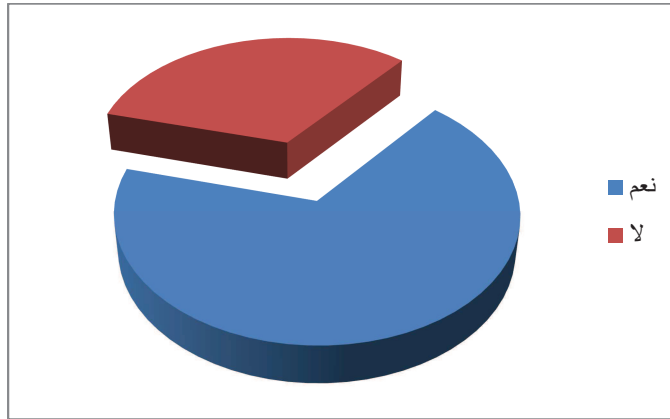
الجامعيين اتجاه قضية سياسية معينة

النسبة	التكرار	الاحتمالات
%68	65	نعم
%32	31	لا
%100	96	المجموع

المصدر: إعداد الطالبتين

الشكل رقم (20): يبيّن تأثير المنشورات عبر مواقع التواصل الاجتماعي في آراء الطلبة

الجامعيين اتجاه قضية سياسية معينة



المصدر: إعداد الطالبتين

يكشف لنا الجدول أعلاه أنّ أغلبية أفراد العيّنة يرون أنّ المنشورات عبر مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر في آرائهم تجاه قضية سياسية معينة، حيث بلغ عددهم 65 مفردة من أصل 96 مفردة ما يعادل (68%)، بينما نجد 31 مفردة من أصل 96 ما يعادل (32%) يؤكّدون على عدم تأثير المنشورات عبر الشبكات الاجتماعية في آرائهم تجاه قضية سياسية معينة.

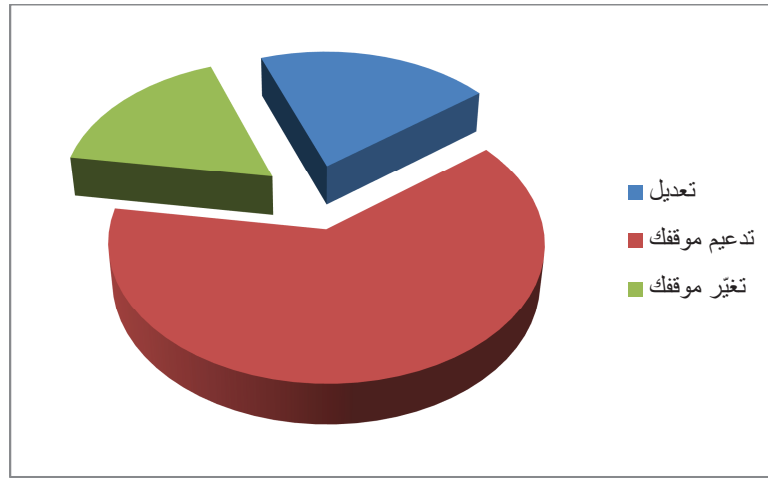
يعود سبب تأثير المنشورات عبر مواقع التواصل الاجتماعي في آراء المبحوثين تجاه أي قضية سياسية إلى ثقتهم بها تقوم بنشره هذه الشبكات من مواضيع سياسية جد مهمة بالنسبة للرأي العام.

الجدول رقم (21): يوضّح طبيعة تأثير المنشورات عبر مواقع التّواصل الاجتماعي في آراء  
المبحوثين تجاه قضية سيّاسيّة معيّنة.

النسبة	التكرار	الاحتمالات
20%	13	تعديل
63%	41	تدعيم موقفك
17%	11	تغيّر موقفك
100%	65	المجموع

المصدر: إعداد الطالبتين

الشّكل رقم (21): يوضّح طبيعة تأثير المنشورات عبر مواقع التّواصل الاجتماعي في آراء  
المبحوثين تجاه قضية سيّاسيّة معيّنة.



المصدر: إعداد الطالبتين

يوضح لنا الجدول أعلاه أنّ أغلبية أفراد العيّنة والذي بلغ عددهم 41 مبحوثاً من أصل 65 مبحوثاً ما يعادل نسبة (63%) يرون أنّ المنشورات عبر المواقع التّواصل الاجتماعي تساهم في تدعيم مواقفهم اتجاه قضية سياسية معيّنة، بينما نجد أنّ 13 مبحوثاً ما يعادل نسبة (20%) يؤكّدون على أنّ الفضاءات الإلكترونية تساهم في تعديل مواقفهم اتجاه قضية سياسية ما، في حين نجد أنّ 11 مبحوثاً

ما يعادل نسبة (17%) يرون أنّ المنشورات عبر مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تغيير مواقفهم اتجاه القضايا السياسيّة المختلفة.

يعود سبب تأثر أفراد العيّنة بالمنشورات المتداولة عبر مواقع التواصل الاجتماعي والتي غيرت مواقفهم اتجاه قضية سياسيّة معيّنة إلى قدرة هذه المواقع في التأثير على قناعتهم الشخصيّة إزاء هذه القضايا، حيث أنّهم كانوا مسبقاً موقفاً اتجاه قضية سياسيّة ما وهو ما ساعد مواقع التّواصل الاجتماعي في التأثير على هذا الموقف وتدعيمه وذلك من خلال ما تقدمه من تغطية واسعة لمختلف القضايا السياسيّة.

الجدول رقم (22): يوضح ظروف اعتماد الطلبة الجامعيين على مواقع التواصل الاجتماعي

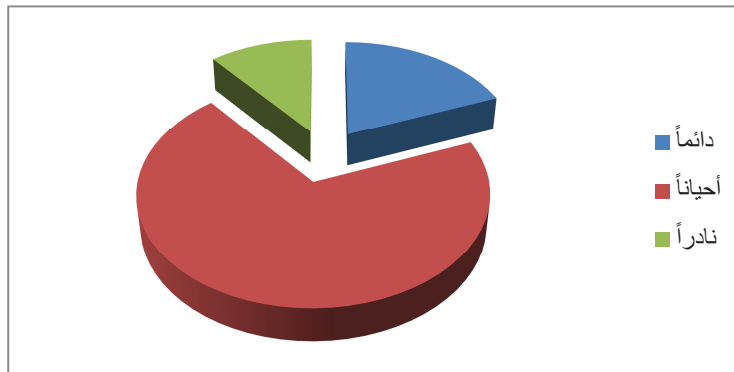
#### للحصول على المعلومات السياسيّة

النسبة	التكرار	الاحتمالات
19%	18	دائماً
70%	67	أحياناً
11%	11	نادراً
100%	96	المجموع

المصدر: إعداد الطالبتين

الشكل رقم (22): يوضح ظروف اعتماد الطلبة الجامعيين على مواقع التواصل الاجتماعي

#### للحصول على المعلومات السياسيّة



المصدر: إعداد الطالبتين

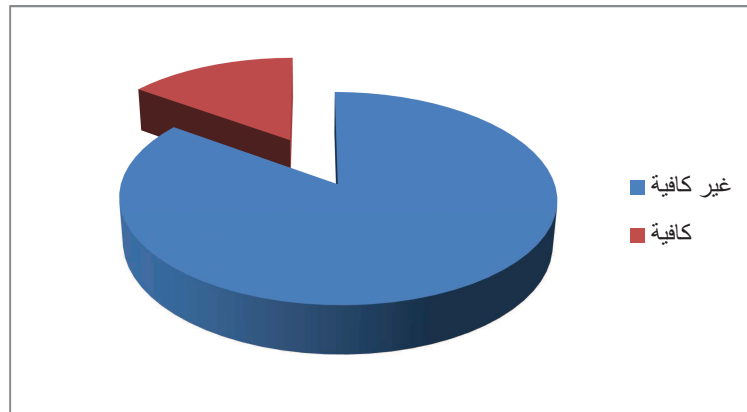
يُتضح من الجدول أعلاه أنّ معظم المبحوثين والذي بلغ عددهم 67 مبحوثاً من أصل 96 مبحوثاً ما يعادل نسبة (70%) أحياناً ما يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات السياسيّة، بينما نجد 18 مبحوثاً ما يعادل نسبة (19%) يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على المعلومات السياسيّة بصفة دائمة، في حين نجد أنّ 11 مبحوثاً ما يعادل نسبة (11%) نادراً ما يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات السياسيّة. يعود سبب اعتماد الطلبة على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات السياسيّة من حين لآخر إلى اهتمامهم بمتابعة القضايا السياسيّة البارزة ومحاولة معرفة ما يجري في الساحة السياسيّة من وقت لآخر و ليس بصفة منتظمة ودائمة، بحيث أنّهم يلجؤون أيضاً للاعتماد على الإعلام التقليدي في التزوّد بالمعلومات والأخبار السياسيّة.

الجدول رقم (23): يوضح كفاية المعلومات السياسيّة المقدّمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	الاحتمالات
85%	82	غير كافية
15%	14	كافية
100%	96	المجموع

المصدر: إعداد الطالبتين

الشكل رقم (23): يوضح كفاية المعلومات السياسيّة المقدّمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي



المصدر: إعداد الطالبتين

يكشف لنا الجدول رقم (23) أنّ معظم أفراد العيّنة والذي بلغ عددهم 82 مفردة من أصل 96 مفردة ما يعادل (85%) يؤكّدون على أنّ المعلومات السياسية التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي غير كافية، بينما نجد 14 مفردة من أصل 96 مفردة ما يعادل (15%) يرون أنّ المعلومات السياسية التي تقدمها الشبكات الاجتماعية كافية.

يعود سبب اتفاق أغلبية المبحوثين على أنّ المعلومات السياسية المقدّمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي غير كافية إلى عدم اقتناعهم بكل المعلومات السياسية المنشورة عبر هذه المواقع، حيث لا توجد حرفية في نقل الأخبار خصوصاً مع انتشار ما يعرف بثقافة الاستسهال في نشر المعلومات من قبل هواة، فقد تنشر إشاعات وأخبار مفبركة لا أساس لها من الصّحة مما يستوجب التحري من مصداقيتها ومدى دقتها عن طريق الإعلام التقليدي لأنّه يعتمد على مصادر رسميّة في جلب المعلومات التي يقدّمها.

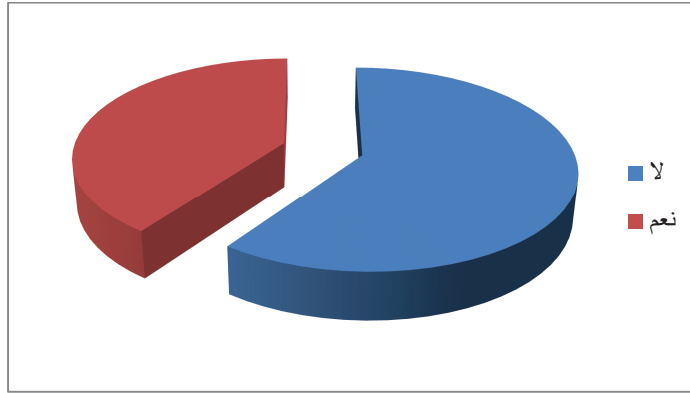
الجدول رقم (24): يبيّن ثقة المبحوثين بالمعلومات السياسيّة التي تنتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

النسبة	التكرار	الاحتمالات
60%	58	لا
40%	38	نعم
100%	96	المجموع

المصدر: إعداد الطالبتين



الشكل رقم (24): يبين ثقة المبحوثين بالمعلومات السياسيّة التي تنتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي.



المصدر: إعداد الطالبتين

يكشف لنا الجدول أعلاه أنّ 58 مبحوثاً من أصل 96 مبحوثاً أي ما يعادل نسبة (60%) لديهم ثقة في المعلومات السياسيّة التي تنتشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بينما نجد 38 مبحوثاً ما يعادل نسبة (40%) لا يثقون في المعلومات السياسيّة المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي. يعود سبب ثقة أغلبية المبحوثين في المعلومات السياسيّة المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي إلى أنّ هذه المواقع لا تنتمي إلى أيّ جهة سياسيّة وبالتالي فهي تنشر الأخبار والمعلومات السياسيّة الغير مسبقة بشكل مباشر وآني صوتاً وصورة دون تسرّب عن حقائقها ومجرياتها أحداثها، كما أنّها تفتح المجال للنقاش وإبداء الرأي حول المعلومات المنشورة وتوضيح الغموض إن وجد، وذلك بالإجابة على الاستفسارات المطروحة عن طريق التعليقات، وبالتالي تمكن الطلبة من فهم الواقع السياسي وبناء موقف أو وجهة نظر حوله.

الجدول رقم (25): يبيّن مدى ثقة المبحوثين بالمعلومات السياسيّة المنشورة عبر مواقع

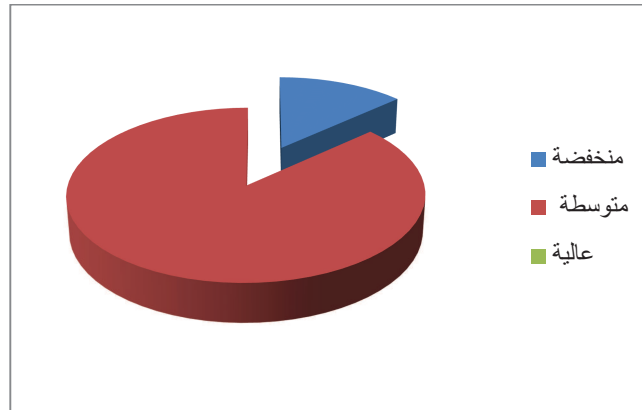
### التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	الاحتمالات
8%	8	منخفضة
52%	50	متوسطة
00%	00	عالية
100%	58	المجموع

المصدر: إعداد الطالبتين

الشكل رقم (25): يبيّن مدى ثقة المبحوثين بالمعلومات السياسيّة المنشورة عبر مواقع

### التواصل الاجتماعي.



المصدر: إعداد الطالبتين

تكشف المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه أنّ غالبية المبحوثين والذي بلغ عددهم 50 مبحوثاً من أصل 58 مبحوثاً أي ما يعادل نسبة (52%) لديهم ثقة في المعلومات السياسية المنشورة بدرجة متوسطة، بينما نجد 8 مبحوثين من أفراد العينة يثقون بالمعلومات السياسيّة المقدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة منخفضة، في حين أنّه لا يوجد من المبحوثين من يثق بالمعلومات السياسيّة المقدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي بدرجة عالية.

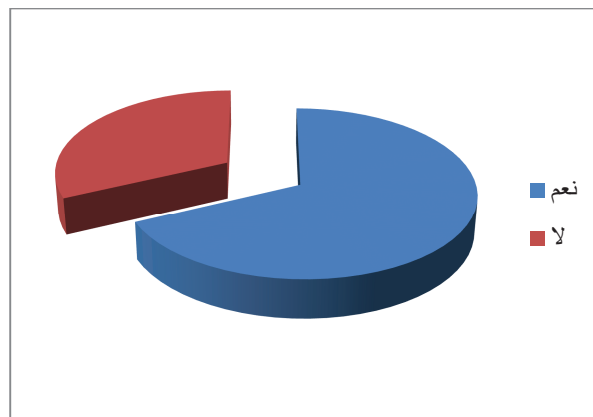
يعود سبب وثوق أغلب المبحوثين في المعلومات السياسيّة المقدمة عبر صفحات التواصل الاجتماعي بدرجة متوسطة إلى تمتع هذه الصّفحات بعامش واسع من الحرّيّة وبالتالي هناك غيَاب للرّقابة والقوانين الصّابطة للنّشر ما قد يؤدي إلى نشر أخبار ومعلومات سياسيّة مجهولة المصدر تحتل الصدق كما تحتل الكذب، لذا لا يستطيع الطّالب الواعي أن يثق في هذه المعلومات ثقة عالية حيث يبقى على حذر منها إلى غاية التّأكد من مصدرها ومصداقيتها، تفاديا للوقوع في التّغليط و التّضليل الإعلامي.

الجدول رقم (26): يوضّح مدى تعويض مواقع التواصل الاجتماعي للإعلام التقليدي في نشر المعلومة السياسيّة.

النسبة	التكرار	الاحتمالات
68%	65	نعم
32%	31	لا
100%	96	المجموع

المصدر: إعداد الطالبتين

الشّكل رقم (26): يوضّح مدى تعويض مواقع التواصل الاجتماعي للإعلام التقليدي في نشر المعلومة السياسيّة.



المصدر: إعداد الطالبتين

يكشف لنا الجدول رقم (26) أن أغلبية المبحوثين يؤكدون على أن مواقع التواصل الاجتماعي عوضت الإعلام التقليدي في نشر المعلومة السياسيّة والذي بلغ عددهم 65 مفردة من أصل 96 مفردة، ما يعادل (68%)، في حين بقية أفراد العينة والمقدر عددهم بـ 31 مفردة من أصل 96 ما يعادل (32%) فيرون أن المواقع الاجتماعية لم تعوّض الإعلام التقليدي في نشر المعلومة السياسيّة. يعود سبب اتفاق معظم أفراد العينة على أن مواقع التواصل الاجتماعي عوضت الإعلام التقليدي في نشر المعلومة السياسيّة لأنّ المواقع تعمل على مواكبة الأحداث والتطورات السياسيّة ونقل الأخبار بصورة فورية وأنية لحظة وقوعها صوتاً و صورة وإتاحة لعنصر التفاعل مع هذه الأحداث وإبداء وجهات النظر حولها إضافة إلى ذلك فوسائل التواصل الاجتماعي غير خاصة للقيود المفروضة على وسائل الإعلام التقليديّة، حيث أنّ هذه الأخيرة تعمل ضمن قانون الإعلام وخاضعة لسلطة الضبط.

المحور 04: مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين

الجدول رقم (27): يبيّن مناقشة المبحوثين للقضايا والأحداث مع الآخرين أثناء تصفّحهم

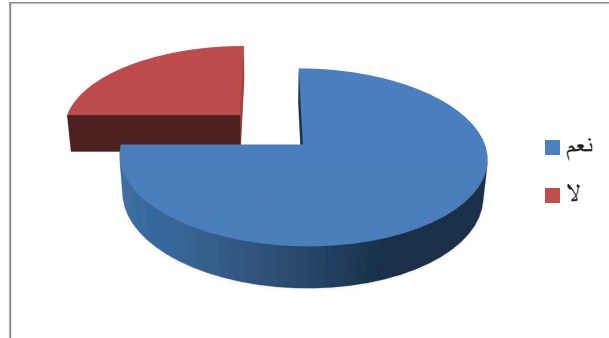
لمواقع التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	الاحتمالات
75%	72	نعم
25%	24	لا
100%	96	المجموع

المصدر: إعداد الطالبتين

الشكل رقم (27): يبين مناقشة المبحوثين للقضايا والأحداث مع الآخرين أثناء تصفحهم

### لمواقع التواصل الاجتماعي



المصدر: إعداد الطالبتين

تكشف معطيات الجدول أعلاه أنّ 72 من أفراد العيّنة من أصل 96، ما يعادل نسبة (75%) يناقشون القضايا والأحداث السياسيّة مع الآخرين أثناء تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي، بينما نجد أنّ 24 مبحوثاً ما يعادل نسبة (25%) لا يناقشون القضايا والأحداث السياسيّة مع الآخرين أثناء تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

يعود سبب مناقشة الطّلاب للقضايا والأحداث السياسيّة مع الآخرين أثناء تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي لمحاولة معرفة أبرز الأخبار والأحداث السياسيّة الوطنيّة والدولية، وأهم القرارات التي تتخذها الدولة في الشأن السياسي، وذلك لتكوين صورة ذهنية عن الأوضاع السياسيّة المعيشة، وكذا معرفة آراء الآخرين ووجهات نظرهم حول هذه الموضوعات، وهل هم يتشاركون مع بعضهم البعض في نفس المعلومات أم أنّ هناك ما لا يعرفونه حولها، حيث يقيّمون أنفسهم و يستفيدون من هذه المناقشة بتصحيح وجهات نظرهم أو معلوماتهم ما يؤدي إلى تنمية ثقافتهم السياسيّة.

الجدول رقم (28): يبيّن ظروف مناقشة الطلبة للقضايا والأحداث السياسية مع الآخرين أثناء

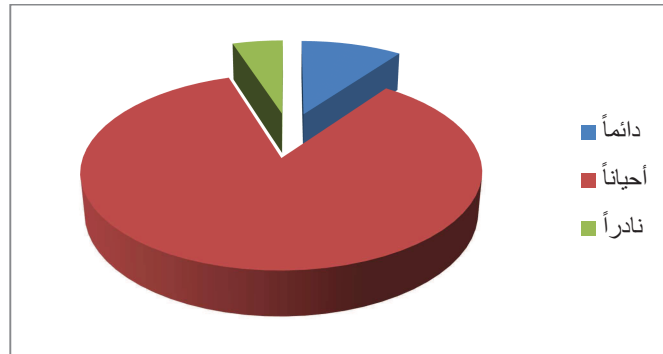
### تصفح مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	الاحتمالات
10%	7	دائماً
85%	61	أحياناً
5%	4	نادراً
100%	72	المجموع

المصدر: إعداد الطالبتين

الشكل رقم (28): يبيّن ظروف مناقشة الطلبة للقضايا والأحداث السياسية مع الآخرين أثناء

### تصفح مواقع التواصل الاجتماعي



المصدر: إعداد الطالبتين

يبيّن الجدول أعلاه أنّ أغلب المبحوثين والذي بلغ عددهم 61 من أصل 72، ما يعادل نسبة (85%) يتناقشون مع الآخرين حول القضايا والأحداث السياسيّة أثناء تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي، من حين لآخر، بينما نجد أنّ 7 مبحوثين ما يعادل نسبة (10%)، يتناقشون مع الآخرين حول المواضيع السياسيّة بصفة دائمة، في حين نجد أنّ 4 مبحوثين ما يعادل نسبة (5%) نادراً ما يتناقشون مع الآخرين حول الشّأن السياسي أثناء تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

يعود سبب مناقضة الطّلاب للقضايا والأحداث السياسيّة مع الآخرين من حين لآخر إلى الاحتكاك الكثير بصفحات التّواصل الاجتماعي، ما جعلهم يتفاعلون مع ما تنشر من أحداث

ومواضيع سياسية من خلال التعليق عليها و مناقشة أحداثها وإبداء آرائهم الشخصية حولها، لكن هذا راجع إلى طبيعة الموضوع السياسي وأهميته بالنسبة إليهم لذلك فهم يناقشون الأحداث والقضايا السياسية أحياناً وليس بصفة دائمة.

الجدول رقم (29): يوضح مدى مساهمة مواضيع التواصل الاجتماعي في تكوين موقف

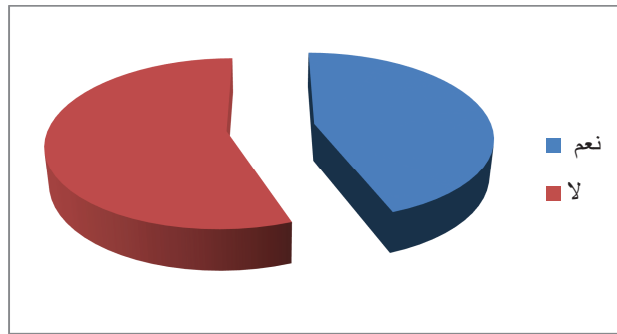
#### سياسي لدى أفراد العينة

النسبة	التكرار	الاحتمالات
47%	45	نعم
59%	51	لا
100%	96	المجموع

المصدر: إعداد الطالبتين

الشكل رقم (29): يوضح مدى مساهمة مواضيع التواصل الاجتماعي في تكوين موقف

#### سياسي لدى أفراد العينة



المصدر: إعداد الطالبتين

تكشف معطيات الجدول أعلاه أنّ 51 مفردة من أصل 96 مفردة، ما يعادل (53%) يؤكدون على أنّ التواصل الاجتماعي لا تساهم في تكوين موقف سياسي لديهم بينما نجد 45 مفردة، ما يعادل (47%) يؤكدون على أنّ مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تكوين موقف سياسي لديهم.

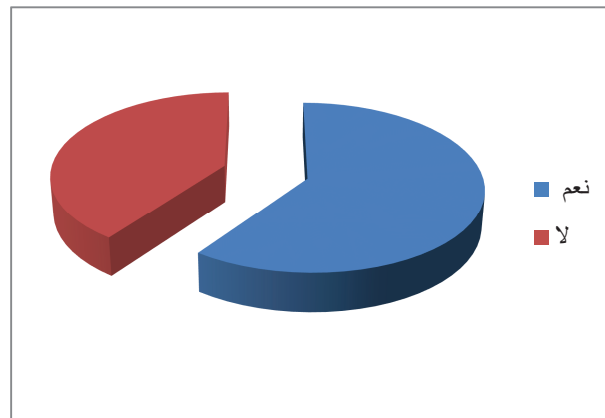
يمكن تفسير هذه المعطيات التي تبين أنّ أغلب أفراد العيّنة يرون أنّ مواقع التواصل الاجتماعي لا تساهم في تكوين موقف سياسي لديهم إلى غموض مصادر المعلومات التي تتداولها هذه المواقع الاجتماعية مما يدخل الطالب في متاهة تجعله لا يعتمد على هكذا أنواع من المعلومات في تكوين موقفه.

الجدول رقم (30): يبيّن رأي الباحثين حول مواقع التواصل الاجتماعي وفتحها المجال للتعبير بحرية عن آرائهم حول مختلف القضايا السياسيّة

الاحتمالات	التكرار	النسبة
نعم	58	60%
لا	38	40%
المجموع	96	100%

المصدر: إعداد الطالبتين

الشكل رقم (30): يبيّن رأي الباحثين حول مواقع التواصل الاجتماعي وفتحها المجال للتعبير بحرية عن آرائهم حول مختلف القضايا السياسيّة.



المصدر: إعداد الطالبتين

تكشف معطيات الجدول أعلاه، أنّ 58 مبحوثاً من أصل 96، ما يعادل نسبة (60%) يرون أنّ مواقع التواصل الاجتماعي مكنتهم من التعبير بكل حرية عن آرائهم حول مختلف القضايا



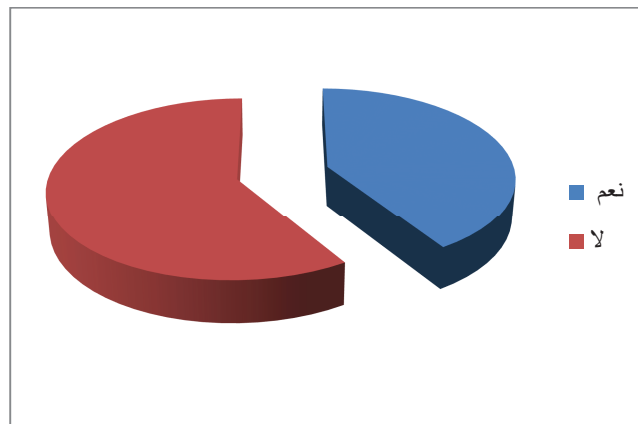
السياسية، في حين نجد أن 38 مبحوثاً، أي ما يعادل (40%) يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي لم تفتح لهم المجال للتعبير بحرية عن القضايا والأحداث السياسية. يعود سبب رؤية معظم المبحوثين بأن مواقع التواصل الاجتماعي مكنتهم من التعبير عن آرائهم حول مختلف القضايا السياسية إلى ما وقّرته المواقع من حرية واسعة في إبداء الأفكار والآراء حول مختلف القضايا والأحداث و مناقشتها بكلّ صراحة و شفافية وإظهار تأييدهم أو معارضتهم للسلطة دون خوف من أيّ جهة كانت، و ذلك لعدم خضوع هذه المواقع للرقابة حيث يصعب السيطرة عليها، بسبب ما قدمه من كمّ هائل من المعلومات السياسية.

الجدول رقم (31): يوضح مساهمة الشبكات الاجتماعية في دفع الطلبة للمشاركة السياسية

النسبة	التكرار	الاحتمالات
41%	39	نعم
59%	57	لا
100%	96	المجموع

المصدر: إعداد الطالبتين

الشكل رقم (31): يوضح مساهمة الشبكات الاجتماعية في دفع الطلبة للمشاركة السياسية



المصدر: إعداد الطالبتين

تكشف لنا لغة الأرقام في الجدول أعلاه أن أغلب المبحوثين والذي بلغ عددهم 57 مفردة من أصل 96 مفردة، ما يعادل (59%) لا تدفعهم مواقع التواصل الاجتماعي للمشاركة السياسيّة لأنهم ربما غير مؤهلين سياسياً بينما نجد 39 مفردة من أصل 96، ما يعادل (41%) يرون أنّ مواقع التواصل الاجتماعي تدفعهم للمشاركة السياسيّة.

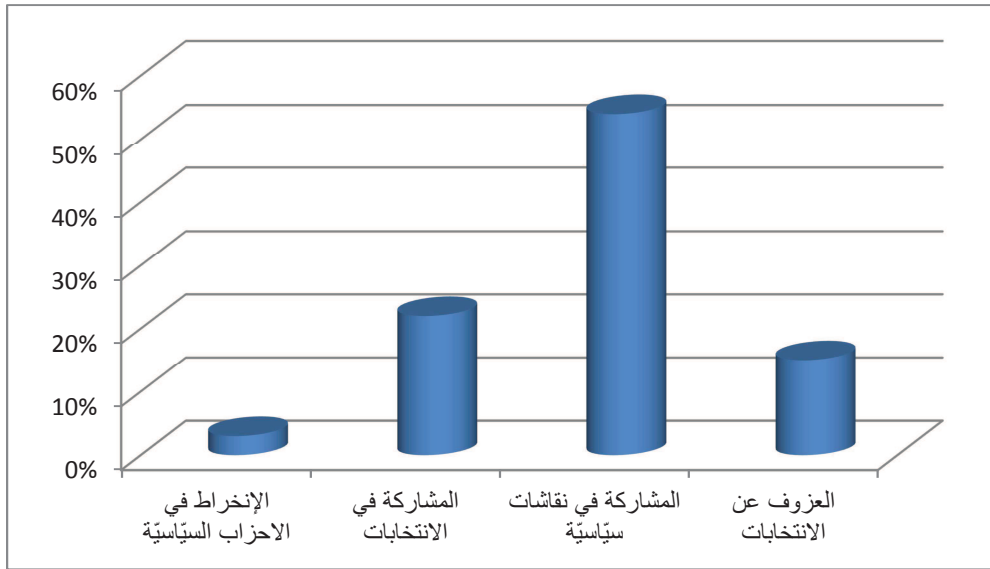
يمكن تفسير هذه المعطيات التي تبين أن أغلب أفراد العينة يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي لم تدفعهم لأي مشاركة سياسية وذلك راجع لعدم ميولهم لمثل هذه المجالات السياسية وربما راجع لعدم اقتناعهم بالطريقة التي تتبعها الفضاءات الإلكترونية في طرح ومناقشة هذا النوع من المواضيع خاصة و أن مجال السياسة من بين المجالات الجد حساسة التي تخص شؤون الدولة.

الجدول رقم (32): يوضح طبيعة المشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعيين

النسبة	التكرار	الاحتمالات
3%	1	الإنخراط في الاحزاب السياسيّة
22%	11	المشاركة في الانتخابات
54%	21	المشاركة في نقاشات سياسيّة
15%	6	العزوف عن الانتخابات
100%	39	المجموع

المصدر: إعداد الطالبتين

## الشكل رقم (32): يوضح طبيعة المشاركة السياسية لدى الطلبة الجامعيين



المصدر: إعداد الطالبتين

يبين الجدول أعلاه أنّ أغلبية المبحوثين دفعتهم مواقع التواصل الاجتماعي للمشاركة في نقاشات سياسية، والذي بلغ عددهم 21 مفردة من أصل 39 مفردة، ما يعادل (54%)، بينما نجد 11 مفردة من أصل 39، ما يعادل (28%) دفعتهم الشبكات الاجتماعية للمشاركة في الانتخابات، في حين نجد 6 مفردات من أصل 39 ما يعادل (15%) يرون أنّ وسائل التواصل الاجتماعي دفعتهم للعزوف عن الانتخابات، أمّا 1 مفردة ما يعادل (3%) فدفعتهم مواقع التواصل الاجتماعي للانخراط في الأحزاب السياسيّة.

يمكن تفسير معطيات الجدول التي تبين أنّ معظم أفراد العينة دفعتهم مواقع التواصل الاجتماعي للمشاركة في نقاشات سياسيّة إلى رغبتهم في إبداء آرائهم حول مختلف القضايا السياسيّة المتداولة عبر الشبكات الاجتماعية لإبراز وجهة نظرهم وموقفهم اتجاه هذه القضايا، كما يسعون من خلال هذه النقاشات إلى تنمية ثقافتهم السياسيّة.

الجدول رقم (33): يوضّح تغيّر درجة استخدام المبحوثين لمواقع التّواصل الاجتماعي منذ

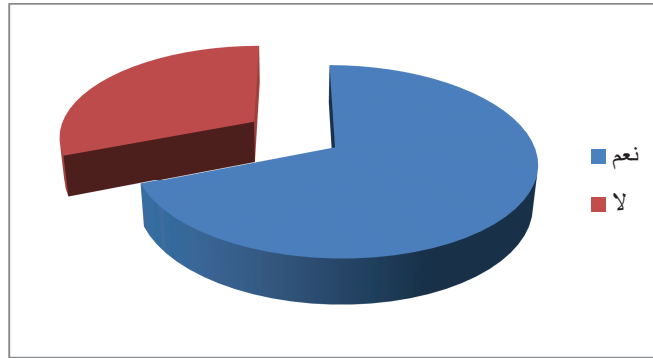
بداية الحراك السّياسي (22 فيفري 2019)

النسبة	التكرار	الاحتمالات
69%	66	نعم
31%	30	لا
100%	96	المجموع

المصدر: إعداد الطالبتين

الشّكل رقم (33): يوضّح تغيّر درجة استخدام المبحوثين لمواقع التّواصل الاجتماعي منذ

بداية الحراك السّياسي (22 فيفري 2019)



المصدر: إعداد الطالبتين

يوضّح الجدول أعلاه أنّ النسبة الأكبر من المبحوثين والذي بلغ عددهم 66 مبحوثاً من أصل 96، ما يعادل نسبة (69%) تغيّرت درجة استخدامهم لمواقع التّواصل الاجتماعي أثناء فترة الحراك السّياسي الذي شهدته الجزائر منذ تاريخ 22 فيفري 2019، في حين نجد أنّ 30 مبحوثاً ما يعادل (31%) من عيّنة البحث لم تتغيّر درجة استخدامهم لمواقع التّواصل الاجتماعي منذ بداية الحراك السّياسي.

يعود سبب استخدام المبحوثين لمواقع التّواصل الاجتماعي منذ بداية الحراك السّياسي في الجزائر إلى الدّور الفعّال الذي لعبته هذه المواقع في التّغطية الواسعة للحراك في جميع مراحله، خاصة و أنّ شبكات التّواصل الاجتماعي تعتبر المحرّك الرئيسي للحراك الشّعبي، حيث استطاعت حشد وتعبئة

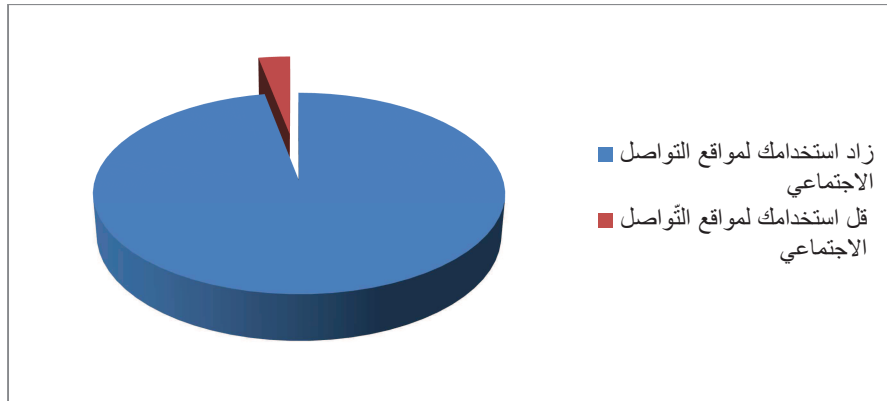
الرأي العام و الدفع به للطالبة بالتغيير وذلك بنقل الحراك السياسي من المجتمع الافتراضي وتجسيده على أرض الواقع.

الجدول رقم (34): يبيّن درجة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي منذ بداية الحراك الشعبي (22 فيفري 2019)

النسبة	التكرار	الاحتمالات
97%	64	زاد استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي
3%	2	قل استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي
100%	66	المجموع

المصدر: إعداد الطالبتين

الشكل رقم (34): يبيّن درجة استخدام المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي منذ بداية الحراك الشعبي (22 فيفري 2019)



المصدر: إعداد الطالبتين

تكشف المعطيات الإحصائية للجدول أعلاه أنّ معظم المبحوثين والذي بلغ عددهم 64 مبحوثاً من أصل 66 مبحوثاً ما يعادل نسبة (97%) زاد استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي منذ بداية الحراك الشعبي في 22 فيفري 2019، في حين نجد أنّ مبحوثين فقط ما يعادل نسبة (3%) استخدمهم لمواقع التواصل الاجتماعي في هذه الفترة.

يعود سبب تغيّر درجة استخدام مواقع التّواصل الاجتماعي من قبل المبحوثين منذ بداية الحراك الشّعبي الذي شهدته الجزائر في الفترة الأخيرة إلى قدرة هذه المواقع في التأثير ودفع الطّلبة للاهتمام أكثر بالشأن السياسي الذي يخصّ الوطن و ذلك بمتابعة الحراك السياسي عن كثب حيث سهّلت و سرّعت عملية نشر و تداول الأخبار والمعلومات ونقل أحداثه بكلّ تفاصيلها لحظة وقوعها عن طريق عرض الصّور و الفيديوهات المباشرة من مكان المسيرات السّلمية ما ساهم في التّفاعل مع هذا الحراك وفتح نقاشات واسعة عن طريق تبادل وجهات النظر حول مجرياته رغبة في الإحاطة بكلّ تفاصيله ومعرفة كلّ جديد حوله.

الجدول رقم (35): يبيّن تأثير المنشورات السياسيّة عبر مواقع التّواصل الاجتماعي على القرار

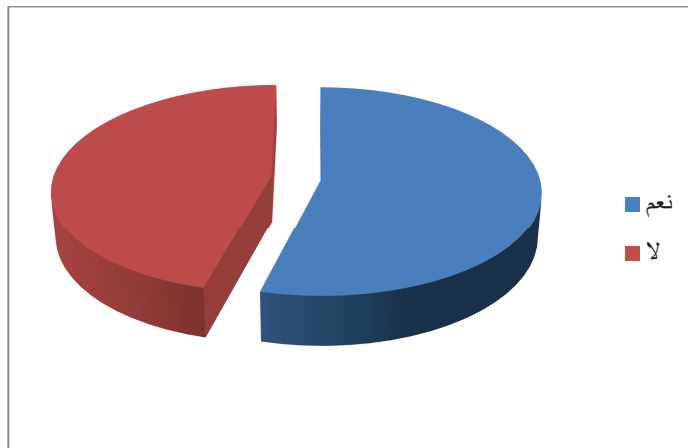
#### الانتخابي للمبحوثين

النسبة	التكرار	الاحتمالات
54%	52	نعم
46%	44	لا
100%	96	المجموع

المصدر: إعداد الطالبتين

الشّكل رقم (35): يبيّن تأثير المنشورات السياسيّة عبر مواقع التّواصل الاجتماعي على القرار

#### الانتخابي للمبحوثين



المصدر: إعداد الطالبتين

تكشف معطيات الجدول أعلاه أنّ 52 مبحوثاً من أصل 96، ما يعادل (54%) أنّ المنشورات السياسيّة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لا تؤثر على قرارهم الانتخابي، بينما نجد أنّ 44 مبحوثاً، ما يعادل نسبة (46%) تؤثر المنشورات السياسيّة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على قرارهم الانتخابي.

يرى أغلب المبحوثين و التي بلغت نسبتهم (55%) أنّ المنشورات السياسيّة الواردة عبر مواقع التواصل الاجتماعي على قرارهم السياسي، حيث أجمعوا على أنّ القرار الانتخابي هو حق شخصي يرجع إلى القناعة الذاتية ولا يمكن لأحد أن يغيّر موقفهم اتجاهه، بينما يرى (46%) من المبحوثين أنّ المنشورات السياسيّة عبر واقع التواصل الاجتماعي أثرت على قرارهم الانتخابي ودفعتهم لمقاطعة الانتخابات وذلك بفضح المترشحين ووعودهم الكاذبة، حيث يكون عملهم موسمي ينشطون في فترة الانتخابات ثمّ يختفون بعدها فهم يشغلون أصوات الشعب من أجل خدمة مصالحهم و اختلاس الأموال لا غير، لذا أكدوا على فقدهم الثقة في رجال السياسيّة فكلهم وجه لعملة واحدة.

الجدول رقم (36): يبيّن مشاركة الطلبة في المسيرات السلمية ضد العهدة الخامسة التي دعا

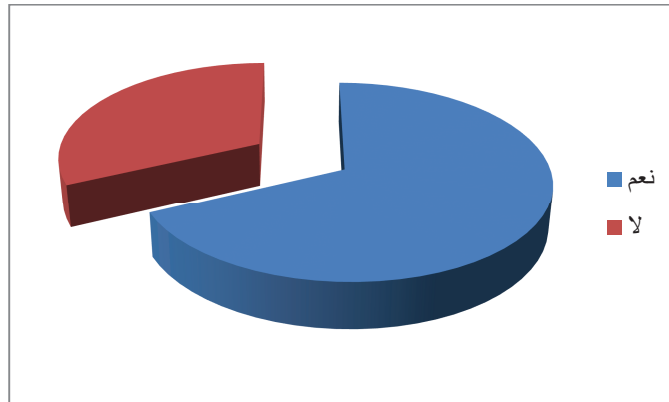
إليها ناشطون عبر صفحات التواصل الاجتماعي يوم 26 فيفري 2019

النسبة	التكرار	الاحتمالات
68%	65	نعم
32%	31	لا
100%	96	المجموع

المصدر: إعداد الطالبتين

الشكل رقم (36): يبيّن مشاركة الطّلبة في المسيرات السلمية ضدّ العهدة الخامسة التي دعا

إليها ناشطون عبر صفحات التّواصل الاجتماعي يوم 26 فيفري 2019



المصدر: إعداد الطالبتين

توضح بيانات وأرقام الجدول أعلاه أنّ 65 مفردة من عيّنة البحث ما يعادل نسبة (68%) لم تشارك في المسيرات الطلابية يوم 26 فيفري 2019، بينما نجد أنّ 31 مفردة من عينة البحث استجابة لدعوات الناشطين عبر صفحات التّواصل الاجتماعي و مشاركة في المسيرات السلمية الطلابية. أرجع أغلب المبحوثين الذين لم يشاركوا في المسيرات الطلابية التي دعا إليها الناشطون عبر صفحات التّواصل الاجتماعي إلى ظروفهم العملية و الدّراسية فحسب رأيهم لم يكن لديهم الوقت الكافي للالتحاق بالمسيرات رغم تأييدهم الشّديد لها في حين أنّ نسبة ضئيلة من المبحوثين أرجعت عدم خروجها في المسيرات السلمية الطلابية يوم 26 فيفري 2019 إلى عدم اقتناعها بالدعوات التي قام بها ناشطون عبر صفحات التّواصل الاجتماعي مبررين ذلك بأنّها مسيرات مجهولة المصدر و غير مؤطرة، الأمر الذي خلق لهم حالة خوف من انحراف أو انزلاق المسيرات عن مسارها السّلمي وعن مطالبها الرئيسية.

أما المبحوثين الذين شاركوا في المسيرات الطلابية فقد ارجعوا سبب ذلك إلى إيمانهم بأنّ هذه القضية هي قضية وطنية تخصّ الجميع و على كلّ مواطن جزائري أنّ يخرج لإسماع صوته و يطالب برحيل النظام الحاكم والقيّام بإصلاح جذري، وذلك بتحسين الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية ومحاربة قضايا الفساد لبناء جزائر حرّة و ديمقراطية.

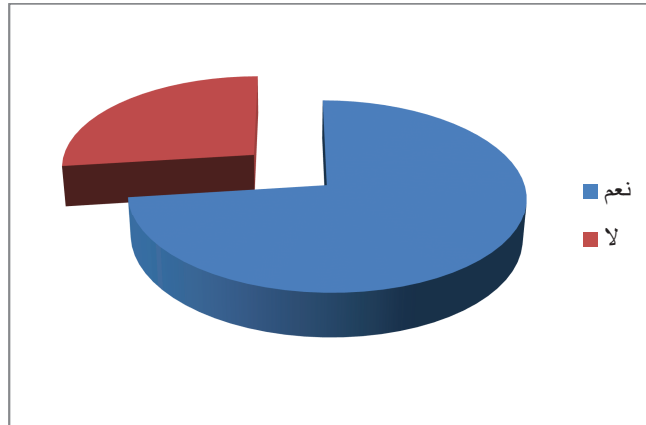


الجدول رقم (37): يوضّح مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى أفراد العيّنة.

النسبة	التكرار	الاحتمالات
73%	70	نعم
27%	26	لا
100%	96	المجموع

المصدر: إعداد الطالبتين

الشكل رقم (37): يوضّح مدى مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى أفراد العيّنة.



المصدر: إعداد الطالبتين

تبين لنا الأرقام في الجدول أعلاه أنّ معظم المبحوثين والذي بلغ عددهم 70 مفردة من أصل 96 مفردة ما يعادل نسبة (73%)، يرون أنّ مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في تنمية وعيهم السياسي، بينما نجد 26 مفردة من أصل 96، ما يعادل نسبة (27%) يؤكّدون عدم مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لديهم.

يعود سبب تأكيد أغلب أفراد العيّنة على أنّ مواقع التواصل الاجتماعي تساهم بشكل أو بآخر في تنمية وعيهم السياسي إلى الوظائف التي تقوم بها هذه المواقع كالتوعية والتثقيف السياسيين من خلال ما تنشره من مواضيع سياسية تمس الرأي العام وهذا ما يساهم في تشكيل

ثقافتهم السياسية التي تعد أساس تنمية الوعي السياسي إضافة إلى ذلك تعمل مواقع التواصل الاجتماعي على فتح المجال للطلبة لممارسة التحليل السياسي وفق كفاءتهم المعرفية.

الجدول رقم (38): يبين أكثر المواقع الاجتماعية تأثيراً في تنمية الوعي السياسي حسب رأي

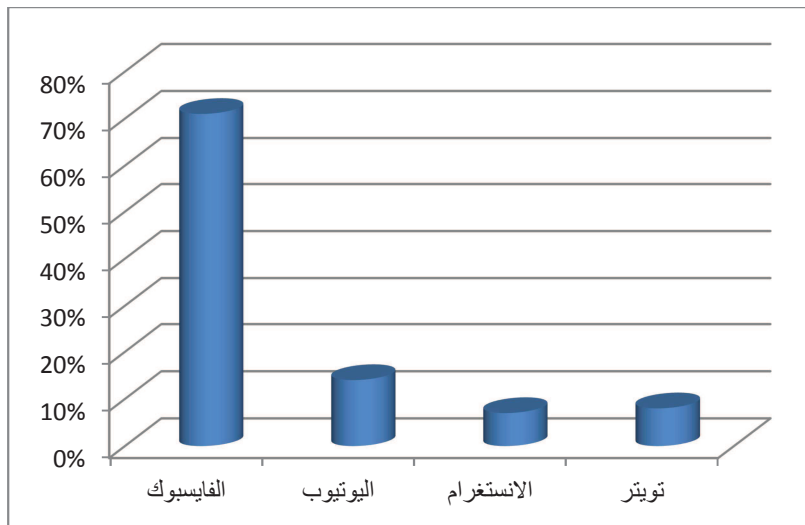
#### المبحوثين

النسبة	التكرار	الاحتمالات
71%	68	الفايسبوك
14%	13	اليوتيوب
7%	7	الانستغرام
8%	8	تويتر
100%	96	المجموع

المصدر: إعداد الطالبتين

الشكل رقم (38): يبين أكثر المواقع الاجتماعية تأثيراً في تنمية الوعي السياسي حسب رأي

#### المبحوثين



المصدر: إعداد الطالبتين

تكشف الأرقام الإحصائية في الجدول أعلاه أنّ معظم الطلبة المبحوثين والذي بلغ عددهم 68 مبحوثا من أصل 96 مبحوثا ما يعادل نسبة (71%)، أجمعوا على أنّ الفاييسوك هو أكثر المواقع تأثيرا في تنمية الوعي السياسي، بينما نجد تقارب في نسب المبحوثين المتبقين حول رأيهم في أكثر المواقع تأثيرا في تنمية الوعي السياسي، حيث يرى 13 مبحوثا ما يعادل نسبة (14%) أنّ اليوتيوب هو أكثر المواقع تأثيرا في تنمية الوعي السياسي، أما 8 مبحوثين ما يعادل (8%) فيرون أنّ تويتز يعتبر الموقع الأكثر تأثيرا في تنمية الوعي السياسي، بينما نجد أنّ 7 مبحوثين ما يعادل نسبة (7%) يرون أنّ موقع الأنستغرام هو أكثر المواقع تنمية للوعي السياسي.

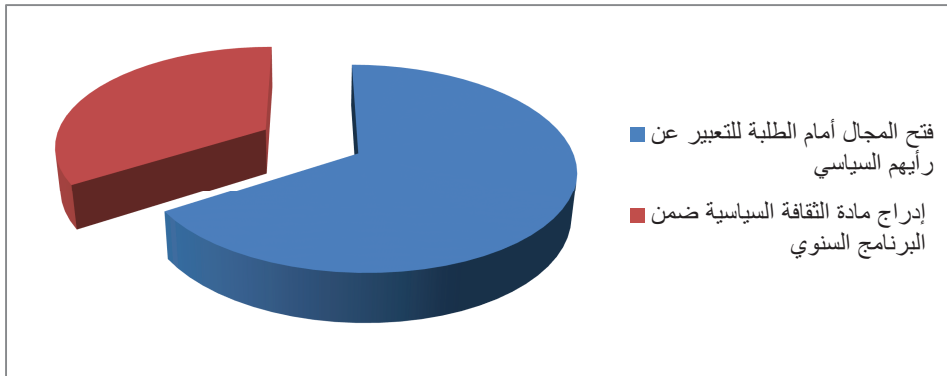
يعود سبب اختيار أغلب المبحوثين لموقع الفاييسوك كأكثر المواقع تأثيرا في تنمية الوعي السياسي إلى أنّ الفاييسوك يمثل رصيذا إخباريا هاما نظرا لما ينقله من معلومات سياسية حول مختلف القضايا والأحداث والتي لا يمكن مجاراتها من قبل المواقع الإلكترونية الأخرى، وهذا لما يتميز به من سرعة وسهولة الاستخدام وكذا توفير إمكانية التفاعل ومناقشة القضايا السياسية المطروحة وتحليلها وتفسيرها وذلك بالتعبير عن آرائهم حولها بكل حرية ودون أي قيود، لذا فقد تمكن الفاييسوك من خلق نضج سياسي بين الأفراد وعزز الشعور لديهم بضرورة القيام بتغيير سياسي جذري والذي جسد في حراك 22 فيفري 2019.

الجدول رقم (39): يوضح اقتراحات المبحوثين لتنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين

النسبة	التكرار	الاحتمالات
66%	63	فتح المجال أمام الطلبة للتعبير عن رأيهم السياسي
34%	33	إدراج مادة الثقافة السياسية ضمن البرنامج السنوي
100%	96	المجموع

المصدر: إعداد الطالبتين

## الشكل رقم (39): يوضح اقتراحات المبحوثين لتنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين



المصدر: إعداد الطالبتين

يوضح الجدول رقم 39 أنّ أغلب المبحوثين والذي بلغ عددهم 63 مفردة من أصل 96 مفردة ما يعادل نسبة (66%) يرون أنّ الاقتراح الأمثل لتنمية الوعي السياسي عند الطلبة الجامعيين يكون من خلال فتح المجال أمام الطلبة للتعبير عن رأيهم السياسي، في حين نجد أنّ 33 مفردة ما يعادل نسبة (34%) اختاروا إدراج الثقافة السياسية ضمن البرنامج السنوي كأفضل اقتراح لتنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين.

يرى معظم المبحوثين أنّ فتح المجال أمام الطلبة للتعبير عن رأيهم السياسي يساعد في تنمية وعيهم السياسي، وذلك بإعطائهم فرصة مناقشة القضايا والأحداث السياسية سواء كانت قضايا وطنية أو دولية بتقديم آرائهم حولها بكل حرية، من خلال عقد ملتقيات و ندوات سياسية في الجامعات بحضور خبراء في الشأن السياسي وذلك من أجل العمل على زيادة ثقافتهم ووعيهم السياسي.

## ثانيا: النتائج الميدانية للدراسة

- توصلنا في هذه الدراسة التي تمحورت حول موضوع " مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين " إلى عدة نتائج من أهمها:
- ❖ أنّ جميع أفراد العينة يمتلكون حسابا عبر مواقع التواصل الاجتماعي وذلك لما أتاحتها هذه المواقع من إمكانية التواصل وتبادل الآراء والأفكار والاطلاع على مختلف الأخبار و المعلومات.
  - ❖ أظهرت لنا هذه الدراسة أنّ معظم أفراد العينة لديهم حساب عبر الفيسبوك.
  - ❖ كشفت لنا الدراسة أنّ الهاتف النقال هو الوسيلة التي يعتمد عليها غالبية الطلبة أثناء تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي وهذا راجع لسهولة استخدامه وتوفيره خدمة تصفح الانترنت، كما أنّهم يفضلون التصفح ليلا وذلك لانشغالهم في فترة النهار واعتبار الفترة الليلية فترة راحة.
  - ❖ أثبتت الدراسة أنّ معظم أفراد العينة يهتمون بمتابعة المواضيع السياسية المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث يفضلون متابعة القضايا السياسية ذات الطابع الوطني وذلك لمعرفة أهم المستجدات التي تجري في الساحة الوطنية.
  - ❖ أوضحت لنا الدراسة أنّ أغلب أفراد العينة يتفاعلون مع الموضوعات السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي من خلال التعليق على المنشورات وذلك لإبراز آرائهم و اتجاهاتهم حول هذه الموضوعات.
  - ❖ أكّدت الدراسة أنّ معظم أفراد العينة يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة لمعرفة المعلومات السياسية بدافع ما تتمتع به من آنية و فورية في نقل الأحداث السياسية.
  - ❖ بيّنت لنا الدراسة أنّ المنشورات عبر مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر في آراء أغلب الباحثين اتجاه قضية سياسية وذلك بتدعيم موقفهم اتجاه هذه القضية.
  - ❖ أظهرت لنا الدراسة أنّ أغلب الباحثين يثقون في المعلومات السياسية المقدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، كما يرون أنّ مواقع التواصل الاجتماعي عوضت الإعلام التقليدي في نشر المعلومات السياسية وذلك لما وفرته من سرعة نقل الأحداث السياسية لحظة وقوعها نصا

وصوتا وصورة، بالإضافة إلى أنها كسرت النمط أحادي الاتجاه للإعلام التقليدي حيث أتاحت إمكانية التفاعل مع هذه المعلومات و إبراز الآراء الشخصية حولها.

❖ أكدت لنا الدراسة أنّ معظم أفراد العينة يناقشون القضايا والأحداث السياسية مع الآخرين أثناء تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي وذلك لما لديهم من اهتمامات مشتركة حول الشأن السياسي.

❖ كشفت الدراسة أنّ المنشورات السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي لم تؤثر على القرار الانتخابي لدى أغلب المبحوثين.

❖ بيّنت لنا هذه الدراسة أنّ معظم أفراد العينة يرون أنّ مواقع التواصل الاجتماعي فتحت لهم المجال للتعبير بحرية عن آرائهم حول مختلف القضايا السياسية.

❖ كشفت هذه الدراسة أنّ معظم الطلبة المبحوثين زادت درجة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي منذ بداية الحراك الشعبي في 22 فيفري 2018 وهذا راجع إلى ما وفرته من تغطية واسعة لأحداث هذا الحراك السياسي.

❖ أثبتت لنا هذه الدراسة أنّ مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تنمية الوعي السياسي لدى معظم الطلبة الجامعيين وخصوصا الفاييسوك الذي يعد من أكثر المواقع تأثيرا في تنمية الوعي السياسي.

## ثالثاً: مناقشة نتائج الدراسة الميدانية

## 1- مناقشة النتائج الميدانية في ضوء الفرضيات:

بعد جمع و تبويب البيانات و تحليلها، خلصنا بالدراسة الميدانية إلى النتائج التالية:

عرض نتائج الفرضية 01 :

يستخدم معظم الطلبة الجامعيون مواقع التواصل الاجتماعي

للتأكد من مدى صحة هذه الفرضية من عدمها نحاول استنتاج نتائج الاستمارة:

❖ يكشف الجدول رقم (5) أنّ جميع أفراد العينة يمتلكون حساب عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

❖ يكشف الجدول رقم (6) أنّ مواقع التواصل الاجتماعي التي يمتلكها أفراد العينة هي: الفاييسبوك، يوتيوب، تويتر، والانستغرام .

❖ يكشف الجدول رقم (7) أنّ أغلب أفراد العينة يمتلكون حسابا عبر مواقع التواصل الاجتماعي منذ 5 سنوات.

✓ استنتاج:

نستنتج من خلال النتائج المستنبطة أن الفرضية الأولى تحققت، حيث أنّ معظم الطلبة الجامعيين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي

## عرض نتائج الفرضية رقم 02:

يعتمد الطلبة الجامعيون على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات

للتأكد من مدى صحة الفرضية من عدمها نحاول استعراض نتائج الاستمارة:

- ❖ يكشف الجدول رقم (14) أنَّ أغلب أفراد العينة يهتمون بمتابعة المواضيع السياسية المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي
- ❖ يكشف الجدول رقم (19) أنَّ معظم أفراد العينة يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة لمعرفة المعلومات السياسية لما تتميز به من آنية و فورية في نقل الأحداث السياسية.
- ❖ يكشف الجدول رقم (22) أنَّ معظم أفراد العينة يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات السياسية من حين إلى آخر.
- ❖ يكشف الجدول رقم (24) أنَّ أغلب أفراد العينة يثقون في المعلومات السياسية المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- ❖ يكشف الجدول رقم (26) أنَّ أغلب أفراد العينة يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي عوضت الإعلام التقليدي في نشر المعلومات السياسية.

✓ استنتاج:

نستنتج من خلال النتائج المستنبطة أنَّ الفرضية الثانية تحققت، حيث أنَّ معظم الطلبة الجامعيين يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للحصول على المعلومات السياسية



## عرض نتائج الفرضية 03:

تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين اتجاهات سياسية لدى الطلبة الجامعيين

للتأكد من مدى صحة هذه الفرضية من عدمها نحاول استعراض نتائج الاستمارة:

- ❖ يكشف الجدول رقم (29) أنَّ مواقع التواصل الاجتماعي لم تسهم في تكوين موقف سياسي لدى أغلب أفراد العينة.
- ❖ يكشف الجدول رقم (31) أنَّ مواقع التواصل الاجتماعي لم تدفع أغلب أفراد العينة للمشاركة السياسية.
- ❖ يكشف الجدول رقم (35) أنَّ مواقع التواصل الاجتماعي لم تؤثر على القرار الانتخابي لدى أغلب أفراد العينة.

✓ استنتاج:

نستنتج من خلال النتائج المستنبطة أنَّ الفرضية الثالثة لم تحقق، حيث أنَّ مواقع التواصل الاجتماعي لم تساهم في تكوين اتجاه سياسي لدى معظم الطلبة الجامعيين

## 2- مناقشة النتائج في ضوء المقاربة العلمية :

اعتمدنا في هذه الدراسة على مقارنة الاستخدامات و الاشباعات حيث سنناقش نتائج دراستنا بناءا

على فروض هذه المقاربة العلمية:

عرض نتائج الفرضية 01:

أعضاء الجمهور مشاركون إيجابيون و فعالون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق اشباعات مقصودة تلبي توقعاتهم

للتأكد من مدى صحة الفرضية من عدمها نحاول استنتاج نتائج الاستمارة:

- ❖ يكشف الجدول رقم (14) أن أغلب الطلبة المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لمتابعة القضايا السياسية المنشورة.
- ❖ يكشف الجدول رقم (17) و (18) أن أغلب أفراد العينة يتفاعلون مع القضايا السياسية المنشورة عن طريق التعليق و إبداء آرائهم حول هذه القضايا.
- ❖ يكشف الجدول رقم (19) أن معظم الطلبة المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة لمعرفة المعلومات السياسية وذلك بدافع الآنية و الفورية في نقل الأحداث السياسية، وكذا بغرض الاطلاع على مختلف الأخبار و المعلومات السياسية الوطنية و الدولية التي تلي اهتماماتهم الشخصية.
- ❖ يكشف الجدول رقم (22) و (25) أن معظم المبحوثين رغم اعتمادهم على مواقع التواصل الاجتماعي لمعرفة المعلومات السياسية إلا أنهم لا يثقون في كل ما ينشر، حيث أن درجة ثقتهم في هذه المعلومات السياسية متوسطة.
- ❖ يكشف الجدول رقم (27) أن أغلب أفراد العينة يناقشون القضايا و الأحداث السياسية مع الآخرين أثناء تصفحهم لمواقع التواصل الاجتماعي.

✓ استنتاج:

نستنتج من خلال النتائج المستنبطة أنّ الفرضية الأولى تحققت، حيث أن معظم الطلبة الجامعيين مشاركون إيجابيون وفعّالون في عملية الاتصال الجماهيري و يستخدمون وسائل الاتصال الجماهيري لتحقيق اشباعات مقصودة تلبي توقعاتهم.

عرض نتائج الفرضية 02:

الجمهور هو الذي يختار الوسائل و المضامين التي تشبع حاجاته، فالأفراد هم من يستخدمون وسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال من تستخدم الأفراد

للتأكد من مدى صحة هذه الفرضية من عدمها نحاول استنتاج نتائج الاستمارة:

- ❖ يكشف الجدول رقم (6) أنّ أغلب المبحوثين يستخدمون موقع الفايسبوك.
- ❖ يكشف الجدول رقم (8) أنّ معظم أفراد العينة يفضلون الاعتماد على الهاتف النقال كوسيلة لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي.
- ❖ يكشف الجدول رقم (15) أنّ أغلب الطلبة المبحوثين يتابعون المواضيع السياسية المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي لكن بدرجة متوسطة ما يعني أنهم يتابعون المواضيع التي تشبع اهتماماتهم السياسية فقط.
- ❖ يكشف الجدول رقم (16) أنّ معظم المبحوثين يفضلون متابعة المضامين السياسية الوطنية عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- ❖ يكشف الجدول رقم (34) أنّ درجة استخدام الطلبة المبحوثين لمواقع التواصل الاجتماعي زادت منذ بداية حراك 22 فيفري 2019.
- ❖ يكشف الجدول رقم (38) أنّ معظم أفراد العينة يرون بأن موقع الفايسبوك يعتبر من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي تأثيراً في تنمية الوعي السياسي.

✓ استنتاج:

نستنتج من خلال النتائج المستنبطة أنّ الفرضية الثانية تحققت، حيث أنّ معظم الطلبة الجامعيين يختارون الوسائل و المضامين التي تشبع حاجاتهم، فالطلبة من يستخدمون وسائل الاتصال وليست وسائل الاتصال من تستخدم الطلبة

عرض نتائج الفرضية 03:

تنافس وسائل الإعلام مع وسائل أخرى في إشباع حاجات الأفراد المتنوعة

للتأكد من صحة هذه الفرضية من عدمها نحاول استعراض نتائج الاستمارة:

- ❖ يكشف الجدول رقم (26) أنّ أغلب الطلبة المبحوثين يرون بأنّ مواقع التواصل الاجتماعي عوّضت الإعلام التقليدي في نشر المعلومات السياسية.
- ❖ يكشف الجدول رقم (30) أنّ معظم أفراد العينة يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي فتحت لهم المجال للتعبير بحرية عن آرائهم حول مختلف القضايا السياسية.
- ❖ يكشف الجدول رقم (37) أنّ أغلب الطلبة الجامعيين يرون بأن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تنمية الوعي السياسي لديهم.

✓ استنتاج:

نستنتج من خلال النتائج المستنبطة أنّ الفرضية الثالثة تحققت، حيث أنّ وسائل الإعلام تنافس مع مواقع التواصل الاجتماعي في إشباع الحاجات المتنوعة لمعظم الطلبة الجامعيين

## 3- مناقشة النتائج في ضوء الدراسات السابقة:

سنحاول مناقشة النتائج التي توصلنا إليها في هذه الدراسة في ضوء نتائج الدراسات السابقة لمعرفة مدى التوافق بين نتائج كل منهما:

## عرض نتائج الدراسة السابقة 01:

- ❖ غالبية أفراد العينة يتابعون الإعلام التفاعلي لما يقدمه من سرعة في تغطية الأحداث. والحرية و الجراًة في تناول القضايا والموضوعات وهذا ما يفتقر إليه الإعلام التقليدي.
- ❖ يعتبر غالبية أفراد العينة أنّ الإعلام التفاعلي يشكّل لهم منبرا حياّ لطرح قضايا دارفور السياسية.
- ❖ غالبية أفراد العينة يؤكّدون أنّ وسائل الإعلام التفاعلي استطاعت أن تعزّز قناعاتهم السياسية في الأحداث و القضايا المتعلقة بدارفور.

للتأكد من مدى توافق نتائج دراستنا بنتائج هذه الدراسة السابقة نحاول عرض النتائج الميدانية لموضوع بحثنا:

- ❖ أكدت دراستنا أن معظم أفراد العينة يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة لمعرفة المعلومات السياسية بدافع ما تتمتع به من آنية وفورية في نقل الأحداث السياسية، إضافة إلى أنّ مواقع التواصل الاجتماعي عوضت الإعلام التقليدي حيث أتاحت إمكانية التفاعل مع الموضوعات السياسية وإبراز الآراء الشخصية حولها.
- ❖ بينت لنا الدراسة أنّ معظم أفراد العينة يرون أنّ مواقع التواصل الاجتماعي فتحت لهم المجال للتعبير بحرية حول مختلف القضايا و الأحداث السياسية.
- ❖ أثبتت لنا نتائج دراستنا أنّ المنشورات عبر مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر في آراء أغلب الباحثين اتجاه قضية سياسية و ذلك بتدعيم موقفهم اتجاه هذه القضية.

✓ استنتاج:

نستنتج من خلال النتائج المستنبطة من الدراسة السابقة لفاروق أحمد يحيى

حسن أنها تتوافق مع نتائج دراستنا.

## عرض نتائج الدراسة السابقة 02:

- ❖ أكدت الدراسة أن جل الصحفيين الجزائريين لا يعتبرون مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر رئيسي للأخبار.
- ❖ غالبية الصحفيين يثقون بمواقع التواصل الاجتماعي بدرجة قليلة أو لا يثقون بها إطلاقاً.
- ❖ غالبية الصحفيين يفضلون المزج بين المصادر التقليدية ومواقع التواصل الاجتماعي في الحصول على الأخبار.

للتأكد من مدى توافق نتائج دراستنا بنتائج الدراسة السابقة نحاول عرض النتائج الميدانية لموضوع دراستنا:

- ❖ أكدت الدراسة أن معظم أفراد العينة يعتمدون على مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة لمعرفة المعلومات السياسية.
- ❖ كشفت لنا الدراسة أن أغلب الباحثين يثقون في المعلومات السياسية المقدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- ❖ كشفت الدراسة أن غالبية الباحثين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي عوّضت الإعلام التقليدي في نشر المعلومات السياسية.

✓ استنتاج:

نستج من خلال النتائج المستنبطة من الدراسة السابقة لبوبكر بوعزيز أنها لم تتوافق مع النتائج المتحصل عليها في موضوع بحثنا

## عرض نتائج الدراسة السابقة 03:

- ❖ بينت لنا الدراسة أنّ أفراد العينة زاد وعيهم السياسي نتيجة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي.
- ❖ تسهم مواقع التواصل الاجتماعي في التأثير على السلوكيات السياسية و الفكر السياسي لدى الشباب الجامعي و تعكسه على الشارع السياسي العراقي.
- ❖ أثبتت الدراسة أنّ أفراد العينة زاد استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي نتيجة لما يحدث في العراق.

للتأكد من مدى توافق نتائج دراستنا بنتائج الدراسة السابقة نحاول عرض النتائج الميدانية لموضوع بحثنا:

- ❖ أثبتت لنا هذه الدراسة أنّ مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تنمية الوعي السياسي لدى معظم الطلبة الجامعيين.
- ❖ بينت لنا الدراسة أنّ المنشورات عبر مواقع التواصل الاجتماعي تؤثر في آراء أغلب المبحوثين اتجاه قضية سياسية معينة.
- ❖ كشفت الدراسة أنّ معظم الطلبة الجامعيين زادت درجة استخدامهم لمواقع التواصل الاجتماعي منذ بداية حراك 22 فيفري 2018.

✓ استنتاج:

نستنتج من خلال النتائج المستنبطة من الدراسة السابقة لرأفت مهند عبد الرزاق أنها توافقت مع نتائج موضوع بحثنا.

## عرض نتائج الدراسة السابقة 04:

- ❖ تبين أنّ أغلب أفراد العينة لديهم حساب عبر الفايسبوك.
- ❖ أظهرت الدراسة أنّ أفراد العينة يفضلون الفترة المسائية وفترة الليل لتصفح حساباتهم.
- ❖ توصلت نتائج الدراسة إلى أنّ شبكات التواصل الاجتماعي ساهمت في تشكيل الوعي السياسي والفكري والثقافي للشباب في نظر أفراد العينة.

للتأكد من مدى توافق نتائج دراستنا بنتائج هذه الدراسة السابقة نحاول عرض النتائج الميدانية المتحصل عليها في موضوع بحثنا:

- ❖ بينت الدراسة أنّ أغلب الطلبة الجامعيين لديهم حساب عبر الفايسبوك.
- ❖ أظهرت لنا الدراسة أنّ معظم أفراد العينة يفضلون تصفح مواقع التواصل الاجتماعي ليلا وهذا راجع لانشغالهم في فترة النهار واعتبار الفترة الليلية فترة راحة.
- ❖ كشفت لنا الدراسة أنّ أغلب المبحوثين يرون أنّ موقع الفايسبوك يعد من أكثر مواقع التواصل الاجتماعي تأثيرا في تنمية الوعي السياسي.

✓ استنتاج:

نستنتج من خلال النتائج المستنبطة من الدراسة السابقة لهدار خالد أنها توافقت مع

نتائج دراستنا الميدانية



### خلاصة الفصل التطبيقي:

تناولنا في هذا الفصل الإطار التطبيقي للدراسة، حيث قمنا بتفريغ المعطيات المتحصل عليها من استمارة البحث في جداول إحصائية والتعليق عليها وتحليلها وتفسيرها والوصول إلى أهم نتائج الدراسة، ثم مناقشة هذه النتائج في ضوء الفرضيات والمقاربة العلمية وكذا في ضوء الدراسات السابقة. خلصنا في الأخير إلى أنّ مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت بشكل كبير في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين بفضل مواكبتها التطورات الحاصلة في الساحة السياسية من خلال ما تنشره من معلومات وأخبار سياسية آنية وفورية سواء على الصعيد الوطني أو الدولي بالإضافة إلى ما أتاحتها من حرية الرأي والتعبير وذلك بتوفيرها عنصر التفاعل مع المنشورات والتعليق عليها ومناقشتها وإبراز مختلف الآراء والأفكار حولها.

## ❖ الاستنتاجات العامة للدراسة:

بعد عرض النتائج الميدانية للدراسة ومناقشتها في ضوء الفرضيات والمقاربة العلمية والدراسات

السابقة توصلنا إلى الاستنتاجات العامة التالية:

✓ يستخدم الطلبة الجامعيون مواقع التواصل الاجتماعي متابعة الأحداث السياسية، حيث يفضلون متابعة الأحداث السياسية الوطنية بالدرجة الأولى و يتفاعلون مع هذه الأحداث بشكل إيجابي من خلال مناقشتها مع الآخرين و إبراز آرائهم حولها.

✓ يعتمد الطلبة الجامعيون على مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة لمعرفة المعلومات السياسية بدافع ما توفره من آنية وفورية في نقل الأحداث وكذا تمكينهم من الاطلاع على مختلف الأخبار و المعلومات السياسية الوطنية والدولية.

✓ استطاعت مواقع التواصل الاجتماعي التفوق على وسائل الإعلام التقليدي في نشر الأخبار والمعلومات السياسية لأنها لا تنتمي إلى أي جهة سياسية وبالتالي فهي تنشر الأحداث السياسية الغير مسبوقه بكل حقائقها دون التستر عن مجريات وقوعها.

✓ تمكنت مواقع التواصل الاجتماعي من فتح المجال أمام الطلبة للتعبير عن آرائهم وأفكارهم حول مختلف القضايا والأحداث السياسية وإبراز وجهة نظرهم حولها دون خوف من أي جهة سلطوية كانت، وهذا راجع لتمتعها بهامش واسع من الحرية وخضوعها لرقابة نسبية فقط عكس الإعلام التقليدي الخاضع لقيود قانونية لا يمكن الخروج عن إطارها.

✓ ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين، حيث يعد الفيسبوك من بين أهم المواقع الاجتماعية تأثيرا في تنمية الوعي السياسي لما وفره من تغطية واسعة للأحداث السياسية والتي لا يمكن مجاراتها من قبل المواقع الالكترونية الأخرى، فقد تمكن من توعية الشباب وخلق نضج سياسي لديهم وتعزيز شعورهم بالمسؤولية اتجاه الوطن ودفعهم للخروج عن صمتهم والمطالبة بالتغيير السياسي والذي جسد في حراك 22 فيفري 2018 .

## ❖ اقتراحات الدراسة:

في ضوء ما توصلنا إليه من نتائج قمنا بتقديم اقتراحات قد تسهم في تعزيز الدور الذي تقوم به مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي و التي سنوجزها في ما يلي:

❖ عدم استغلال حرية النشر والتعبير عبر مواقع التواصل الاجتماعي في انتهاك خصوصية وحرية الآخرين و التشهير بهم.

❖ التعامل مع الأخبار والمعلومات السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي بوعي من قبل المتلقين لتجنب الوقوع في فخ الزيف الإعلامي.

❖ يجب على كل الناشرين للمعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعي التحلي بالمعايير المهنية المتمثلة في نقل الأخبار بكل دقة وموضوعية والتحري عن مصدرها الرسمي قبل نشرها.

❖ تقرب السياسيين من الشعب وذلك بإنشاء حسابات عبر مواقع التواصل الاجتماعي للاستماع لآراء المواطنين وانشغالهم والعمل على تلبية مطالبهم وإيجاد حلول لمشاكلهم.

❖ فتح المجال أمام الطلبة الجامعيين لمناقشة القضايا والأحداث السياسية بكل حرية من خلال عقد ملتقيات و ندوات سياسية في الجامعات بحضور خبراء في الشأن السياسي وذلك من أجل العمل على زيادة ثقافتهم ووعيهم السياسي وفهم الأحداث والأزمات المحيطة بهم ومواجهتها بطرق وأساليب واعية وعقلانية.

خاتمة

## خاتمة:

حاولت هذه الدراسة الموسومة بـ"مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين" تسليط الضوء على مواقع التواصل الاجتماعي باعتبارها الظاهرة الأبرز في عالمنا اليوم، والدور الفعّال الذي تلعبه هذه الأخيرة في تزويد فئات المجتمع بالمعلومات السياسية المختلفة، خاصة فئة الطلبة الجامعيين باعتبارها الفئة الأكثر تأثيرا في أي مجتمع لما تمثله من طاقة وقابلية للتغيير والتطوير، فلم تعد الشبكات الاجتماعية مجرد فضاءات للتواصل، بل أضحت أحد أهم وسائل التغيير الاجتماعي والسياسي، حيث أتاحت الفرصة للطلبة لنقل انشغالاتهم وتطلعاتهم والتعبير عن أفكارهم وابداء آرائهم حول مختلف القضايا والأحداث السياسية ومناقشتها بكل حرية.

سعت هذه الدراسة للتعرف على دور الشبكات الاجتماعية في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين، كون أنّ هذه المواقع أصبح لها تأثير كبير على الشباب من خلال ما تنقله من أحداث إخبارية ومضامين سياسية مختلفة، لذلك فقد ركزت على معرفة الدوافع السياسية لاستخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي والاشباعات المحققة منها، بالإضافة إلى التعرف على مدى مساهمة هذه المواقع في التأثير على الآراء السياسية لهؤلاء الطلبة.

توصلت هذه الدراسة إلى أنّ مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في تنمية الوعي السياسي لدى معظم الطلبة الجامعيين، وخصوصا الفايسبوك الذي يعد من أكثر المواقع تأثيرا في تنمية الوعي السياسي، حيث يستخدمه الطلبة لمتابعة الأحداث السياسية الوطنية بالدرجة الأولى ويتفاعلون مع هذه الأحداث بشكل إيجابي من خلال مناقشتها مع الآخرين وإبراز آرائهم حولها بكل حرية، ما مكّن من توعية الشباب وخلق نضج سياسي لديهم.

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع:

### أولاً: القواميس والمعاجم:

- 1- أحمد حسين اللقائي ومحمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1997.
- 2- علي الجمل : معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس، عالم الكتب، القاهرة، 1996.

### ثانياً: الكتب:

- 3- إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج: مناهج وطرق البحث العلمي، ط2، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
- 4- أحمد بن مرسللي: مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ط3، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2007.
- 5- أحمد جمال ظاهر: دراسات الفلسفة السياسية، دار الكندي، الأردن، 1988.
- 6- أسامة الغزالي حرب: الأحزاب السياسية في العالم الثالث، مطابع الرسالة، الكويت، 2005.
- 7- إسماعيل محمود علي: الإعلام الجديد والتحديات النظرية والتطبيقية، ط1، مكتبة الوفاء القانونية، الاسكندرية، 2015.
- 8- أوليدوف: الوعي الاجتماعي، ترجمة مشيل كيلو، دار ابن خلدون، بيروت، لبنان، د.س.
- 9- إيهاب خليفة: حروب مواقع التواصل الاجتماعي، ط1، العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2016.
- 10- برهان غليون: محنة الثقافة العربية بين السلطة والتبعية، ط4، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان، 2006.
- 11- ثناء فؤاد عبد الله: مستقبل الديمقراطية في مصر، ط1، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2005.
- 12- جبريل بن حسن العريشي وسلمى بنت عبد الرحمان محمد الدوسري: الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، الدار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

- 13- جمال سند السويدي: وسائل التواصل الاجتماعي ودورها في التحولات المستقبلية "من القبيلة إلى الفيسبوك"، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، أبوظبي، ط1، 2013.
- 14- جودت عزت عطوي: أساليب البحث العلمي، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، 2007.
- 15- حارث عبود ومزهر العاني: الإعلام والهجرة إلى العصر الرقمي، ط1، دار مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- 16- حسان الجيلاني وبلقاسم سلاطينية، أسس البحث العلمي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2009.
- 17- حسان الجيلاني وبلقاسم سلاطينية: محاضرات في المجتمع والبحث العلمي، ط2، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2009.
- 18- حسن عماد مكاي وعاطف عدلي العبد: نظريات الإعلام، د.د، القاهرة، 2007.
- 19- حسن عماد مكاي ويلي حسين السيد: الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، ط1، القاهرة، 2003.
- 20- حسين محمود هشيمي: العلاقات العامة و شبكات التواصل الاجتماعي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.
- 21- خالد أحمد فرحان المشهداني وعبد الخالق عبد الله العبيدي، مناهج البحث العلمي، دار الأيام للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.
- 22- خالد خميس السحاتي، الدور المدني للجامعات "قراءة أولية في الأدبيات"، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، 2017.
- 23- خالد غسان يوسف المقدادي: ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، عمان، 2013.



- 24- راندة عاشور عبد العزيز: دور مواقع شبكات التواصل الاجتماعي في تدعيم الصورة الإعلامية لرئيس الدولة في ظل اندلاع الثورات العربية، المكتب العربي للمعارف، القاهرة، 2015.
- 25- رضا محمد هلال: التعليم والتنشئة السياسية في العالم العربي، معهد البحرين للتنمية السياسية، البحرين، 2015.
- 26- رضوان بلخيري: مدخل إلى الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، ط1، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2014.
- 27- زياد علي الجرجاوي: القواعد المنهجية التربوية لبناء الاستبيان، مطبعة أبناء الجراح، غزة، فلسطين، 2010.
- 28- زيرفان سليمان البرواري : الوعي السياسي وتطبيقاته " الحالة الكردستانية نموذجاً"، مطبعة خاني دهوك، بغداد، 2006.
- 29- سامية أبو النصر: الصحافة الإلكترونية وثورة الفيس بوك، ط1، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، 2013.
- 30- سناء الجبور: الإعلام والرأي العام العربي، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.
- 31- سوزان بلاكمور: الوعي مقدمة قصيرة جداً، ترجمة محمد فؤاد، ط1، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، مصر، 2016.
- 32- السيد سلامة الخميسي: الجامعة والسياسة في مصر، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2000.
- 33- السيد عبيد وماجد بهاء الدين: وقفة مع الخدمة الاجتماعية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2008.
- 34- شفيق حسين: مواقع التواصل الاجتماعي كأدوات ومصادر للتغطية الإعلامية، دار فكر وفن، القاهرة، 2014.
- 35- شكري أحمد قطان : الإعلام العربي والوعي السياسي للمراهقين، مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، 2009.

- 36- صابر عبد ربه: الاتجاهات النظرية في تفسير الوعي السياسي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2002
- 37- صالح العلي: مهارات التواصل الاجتماعي "أسس ومفاهيم وقيم"، ط1، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.
- 38- صبري بديع عبد المطلب الحسيني: الوعي السياسي في الريف المصري، ط1، إصدارات المركز الديمقراطي العربي، برلين، ألمانيا، 2017.
- 39- صلاح الدين شروخ: منهجية البحث العلمي للجامعيين، دار العلوم للنشر والتوزيع، الجزائر، 2003.
- 40- صلاح محمد عبد الحميد وممدوح منير الشامي: الإعلام السياسي، ط2، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012.
- 41- صلاح محمد عبد الحميد: الإعلام الجديد، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2011.
- 42- عامر إبراهيم القندلجي: الإعلام والمعلومات والانترنت، ط1، دار اليازوري للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2013.
- 43- عامر رضوان أبو ضاوية: التنمية السياسية في البلاد العربية والخيار الجماهيري، ط1، دار الرواد، طرابلس، ليبيا، 2002.
- 44- عبد الرحمان بن إبراهيم الشاعر: مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الإنساني، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2015.
- 45- عبد الرزاق الدليمي: صناعة الإعلام العالمي المعاصر، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2015.
- 46- عبد الغفار رشاد القصبي: الرأي العام والتحول الديمقراطي في عصر المعلومات، مكتبة الآداب، القاهرة، 2004.
- 47- عبد الفتاح ياغي: الحكومة والإدارة العامة في الولايات المتحدة الأمريكية، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2012.
- 48- عبد الكريم بكار: تجديد الوعي، ط1، دار القلم، دمشق، 2000.

- 49- عبد الكريم غانم: الوعي السياسي في المجتمع اليمني، ط1، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، لبنان، 2016.
- 50- عبود عبد الله العسكري: منهجية البحث العلمي والعلوم الإنسانية، ط2، دار النمير، دمشق، سورية، 2004.
- 51- عزيز داوود: مناهج البحث العلمي، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع ودار المشرق الثقافي، عمان، الأردن، 2006.
- 52- عزيز عبده: الإعلام السياسي والرأي العام، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2004.
- 53- عطا الله بن فهد السرحاني: توظيف شبكات التواصل الاجتماعي في مكافحة الإرهاب، كلية التدريب قسم البرامج التدريبية، الرياض، 2013.
- 54- علي خليل شقرة: الإعلام الجديد "شبكات التواصل الاجتماعي"، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2014.
- 55- عمار بوحوش ومحمد محمود الديبات: مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ط5، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، 2009.
- 56- عمار حمادة: الوعي السياسي، ط1، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2005.
- 57- فهمي خليفة الفهداوي: السياسة العامة منظور كلي في البنية والتحليل، ط1، دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع، عمان، 2001.
- 58- فيليب برو: علم الاجتماع السياسي، ترجمة محمد عرب صاصيلا، ط1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1998.
- 59- كاظم شنون المقدادي: الإعلام الدولي و الجديد وتصعد السلطة الرابعة، ط1، دار أسامة للنشر و التوزيع، عمان، الأردن، 2013.
- 60- اللجنة الوطنية للمرأة والأسرة، شبكات التواصل بين العقلانية والإفراط، التجمع الوطني الديمقراطي، الجزائر، 2018.
- 61- ليلي أحمد جرار: الفيسبوك والشباب العربي، ط1، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، عمان، 2012.
- 62- محمد إبراهيم عبد: الهوية والقلق والإبداع، دار القاهرة، القاهرة، 2002.

- 63- محمد خيرت يوسف الكيلاني: الإعلام والصحافة السياسية، ط1، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2015.
- 64- محمد سيد ريان: الإعلام الجديد، ط1، مركز الأهرام للنشر والتوزيع، القاهرة، 2012.
- 65- محمد عاطف غيث: قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1997.
- 66- محمد عبد الواحد حجازي: الوعي السياسي في العالم العربي، ط1، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2007.
- 67- محمد عبيدات: منهجية البحث العلمي " القواعد والمراحل والتطبيقات"، ط2، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 1999.
- 68- محمد محمد قاسم: المدخل إلى مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، 1999.
- 69- محمد منصور: تأثير شبكات التواصل على الجمهور المتلقين، الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك، 2012.
- 70- محمد وليد البطش وفريد كامل أبوزينة، مناهج البحث العلمي "تصميم البحث و التحليل الإحصائي"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، جامعة عمان العربية للدراسات العليا، عمان، الأردن، 2007.
- 71- مركز الحرب الناعمة للدراسات: شبكات التواصل الاجتماعي: منصات للحرب الناعمة، مكتبة مؤمن قريش، بيروت، لبنان، 2016.
- 72- مركز الدراسات الاستراتيجية: المعرفة وشبكات التواصل الاجتماعي الإلكترونية، جامعة عبد العزيز، السعودية، 2012.
- 73- مركز المحتسب للاستشارات: دور مواقع التواصل الاجتماعي في الاحتساب، ط1، دار المحتسب للنشر و التوزيع، الرياض، 2017.
- 74- مروان عبد المجيد إبراهيم: أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية، ط1، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، عمان، 2000.
- 75- مصطفى محمد موسى: الإرهاب الإلكتروني، ط1، دار الكتب والوثائق القومية المصرية، مصر، 2009.

- 76- مصطفى يوسف كافي: الإعلام التفاعلي، ط1، دار و مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، 2016.
- 77- معز بن مسعود: شبكات التواصل الاجتماعي في بيئة إعلامية متغيرة دروس في العالم العربي، معهد الصحافة و علوم الأخبار، تونس، 2015.
- 78- موسى إبراهيم: معالم الفكر السياسي الحديث والمعاصر، عز الدين للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 1994.
- 79- نشأت إدوارد أديبا: الثقافة السياسية للشباب الجامعي في المجتمع المصري، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 2009.
- 80- نعيم إبراهيم الطاهر: مدخل إلى العلوم السياسية، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، الأردن، 2015.
- 81- هشام جعيط: أزمة الثقافة الإسلامية، ط1، دار الطليعة، بيروت، 2000.
- 82- وسام كمال: الإعلام الإلكتروني والمحمول بين المهنية وتحديات التطور التكنولوجي، ط1، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014.
- 83- ياس خضر البياتي: الإعلام الجديد " الدولة الافتراضية الجديدة "، ط1، دار البديا ناشرون وموزعون، 2014.

### ثالثا: الرسائل الجامعية:

- 84- إبراهيم سماعيل وعبد الحكيم غناي : تنمية الوعي للطلبة الجامعيين من خلال البرامج السياسية في قناة الجزائرية الثالثة، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الاتصال والعلاقات العامة، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2017-2018.
- 85- بارش أشرف الدين ولعور صابر: استخدام الطلبة الجزائريون لليوتيوب والإشاعات المحققة منه، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، الجزائر، 2015-2016.
- 86- بن عيسى خيرة: متابعة البرامج السياسية في القنوات الخاصة ودورها في تنمية الوعي السياسي عند الطالب الجامعي قناة الشروق أنموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في

علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم ، الجزائر، 2017-2018.

87- بوبكر بوعزيز: استعمال وسائل الإعلام الاجتماعية كمصدر للأخبار، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه العلوم في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة باتنة1، باتنة، الجزائر، 2016-2017.

88- بوقنون نهاد ومخانشة منال: دور مواقع التواصل الاجتماعي في التعريف بالمقومات السياحية الجزائرية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945، قلمة، الجزائر، 2016-2017.

89- جيدور حاج بشير: أثر وسائل التواصل الاجتماعي في عملية التحول الديمقراطي في الدول العربية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2016-2017.

90- حسن قطيم طماح المطيري: الاستخدامات السياسية لمواقع التواصل الاجتماعي "تويتر" من قبل الشباب الكويتي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الكويت، 2012-2013.

91- رأفت مهند عبد الرزاق: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، دراسة مكملة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، كلية الآداب والعلوم، جامعة البترا الأردنية، الأردن، 2012-2013.

92- ريم حسن حسام: دور الإعلام في تعزيز الوعي السياسي لدى المرأة الأردنية من وجهة نظر الناشطات في قضايا المرأة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2016-2017.

93- زينة بوشوارب ووفاء جباري: دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي، أم لبواقي، الجزائر، 2014-2015.

94- شدان يعقوب خليل أبو يعقوب: أثر مواقع التواصل الاجتماعي على الوعي السياسي بالقضية الفلسطينية لدى طلبة جامعة النجاح الوطنية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير

في التخطيط والتنمية السياسية، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، 2014-2015.

95- شرايرية طارق وآخرون، دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي لدى المستخدم الجزائري، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة 8 ماي 1945، قلمة، الجزائر، 2016-2017.

96- شيرين حربي جميل الضاني: دور التنظيمات الفلسطينية في تنمية الوعي السياسي لدى طلبة الجامعات في قطاع غزة، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الأزهر غزة، فلسطين، 2009-2010.

97- عبير مجليّ أبو دية وكامل خورشيد مراد: الوظيفة السياسية لمنصات شبكات التواصل الاجتماعي "الحراك السياسي أنموذجا"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإعلام، كلية الإعلام، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2017-2018.

98- فاروق أحمد يحيى حسن، الإعلام التفاعلي ودوره في تنمية الوعي السياسي بدارفور، مذكرة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الفلسفة في علوم الاتصال، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان، 2016-2017.

99- محمد سعيد عبد المجيد وممدوح عبد الواحد الغيطي: شبكات التواصل الاجتماعي والثقافة السياسية للشباب الجامعي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية الآداب، جامعة كفر الشيخ، مصر، 2012-2013.

100- محمد عبد الله محمد الحورش: الوعي والمشاركة السياسية لدى المواطن اليمني، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشرق الأوسط، عمان، الأردن، 2011-2012.

101- مليكة زيد: دور إذاعة الوادي في تنمية الوعي الديني للمرأة الماكثة بالبيت، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الشهيد حمة خضر، الوادي، الجزائر، 2014-2015.

102- هدار خالد: الشبكات الاجتماعية واتجاهات الشباب نحو عملية التغيير السياسي في الوطن العربي "الشباب الجامعي الجزائري أنموذجا"، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في الإعلام والاتصال، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، الجامعة اللبنانية، لبنان، 2015-2016.

103- يجاوي عبد الحق: نشرات قناة الجزيرة الإخبارية والوعي السياسي بالصراع العربي الإسرائيلي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2011-2012.

### ثالثا: المجالات العلمية:

104- أمينة خميس الظاهري وعائشة عبد الله النعيمي: دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي السياسي للمرأة الكويتية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد1، الإمارات العربية المتحدة، 2005.

105- ثائر عياصرة: العوامل الرئيسية وراء اندلاع الاحتجاجات والثورات التي شهدتها بلدان الربيع العربي 2009-2011، مجلة الدراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 4، الأردن، 2016.

106- حيدر فالح زيد: دور البرامج الحوارية في القنوات الفضائية العراقية و أثرها في تنمية الوعي السياسي للمواطن، مجلة الدراسات العربية، العدد 4، برلين، ألمانيا، 2018.

107- رضوان قطبي: شبكات التواصل الاجتماعي والمشاركة السياسية للشباب المغربي في الانتخابات الجماعية والجهوية لسنة 2015، مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث، العدد1، المغرب، 2017.

108- صايل السرحان وآخرون: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تشكيل الوعي السياسي، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، العدد4، العراق، 2016.

109- عصام عبد الشافي: الثورات العربية ... الأسباب والمسارات والمآلات، مجلة البيان، العدد9، السعودية، 2012.

110- علي أسعد وطفة: التحديات السياسية والاجتماعية في الكويت والوطن العربي، مجلة عالم الفكر، العدد3، الكويت، 2003.

111- محمود عساف : الدور التربوي لمجالس طلبة الجامعات الفلسطينية في تشكيل الوعي السياسي وسبل تفعيله، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، العدد 1، غزة، فلسطين، 2013.



- 112- مشتاق طلب فاضل: دور مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام المحلي، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد 12، العراق، 2017.
- 113- مشري مرسى: شبكات التواصل الاجتماعي الرقمية نظرة في الوظائف، مجلة المستقبل العربي، العدد 395، لبنان، 2012.
- 114- ناصر زين العابدين أحمد وليلى عيسى أبو القاسم : مفهوم وأهمية الوعي اتجاه الدولة والمجتمع، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد 9، العراق، 2017.
- 115- نبيلة جعفري: دور شبكات التواصل الاجتماعي في الحراك السياسي العربي، مجلة الحكمة للدراسات الاتصالية والإعلامية، العدد 27، الجزائر، 2014 .
- 116- نوال مغربلي: دور تكنولوجيا الإعلام والاتصال في إرساء ممارسة جديدة للديمقراطية، مجلة الدراسات الإعلامية، العدد 1، برلين، ألمانيا، 2018.

#### رابعاً: المراجع باللغة الأجنبية:

- 117- Manuela Teixeira : **l'émergence de réseaux sur le web comme nouveaux outils de marketing** , mémoire de doctorat, département de communication , université d'ottawa, canada, 2009.
- 118- Tomas Denk and others: **political Awareness, Concept and Measurement**, ECPR general conference, Hamburg, Germany, 2018.

#### خامساً: المواقع الإلكترونية:

- 119- الإذاعة الجزائرية: الفاييسوك بين الحراك الشعبي وحق صحافة المواطن، على الرابط: [www.radioalgerie.dz](http://www.radioalgerie.dz) ، تاريخ الاطلاع: 2019/03/10، على الساعة: 20:05.
- 120- إيمان الحيارى: مفهوم الثقافة السياسية، على الرابط: <https://mowdoo3.com> ، تاريخ الاطلاع: 2019/03/12، على الساعة: 13:21.
- 121- بي بي سي نيوز عربي : بوتفليقة ومظاهر الجزائر، على الرابط: [www.bbc.com](http://www.bbc.com) ، تاريخ الاطلاع: 2019/03/20، على الساعة 11:15

- 122- سفين جلال : العوامل المؤثرة في الوعي السياسي، على الرابط:  
[www.geographers.net](http://www.geographers.net) ، تاريخ الاطلاع: 20/03/2019، على الساعة: 15:40.
- 123- سكاى نيوز عربية: استقالة بوتفليقة... بدء الاجتماع الحاسم، على الرابط:  
<https://www.skynewsarabia.com> ، تاريخ الاطلاع: 21/03/2019، على الساعة:  
22:30.
- 124- عادل خالدي: كيف ساهم الإعلام الاجتماعي في حراك الجزائر، الرابط:  
<https://institute.aljazeera.net> ، تاريخ الاطلاع: 21/03/2019، على الساعة:  
10:45.
- 125- محمد بن اسحق الريفي: صناعة الوعي السياسي، على الرابط: [www.wata.cc/forms](http://www.wata.cc/forms)،  
تاريخ الاطلاع: 16/03/2019، على الساعة: 20:20.
- 126- محمد جابر خلف الله : نشأة وتطور مواقع التواصل الاجتماعي، على الرابط:  
<https://kenanaonline.com>، تاريخ الاطلاع: 06/03/2019، على الساعة: 13:30.
- 127- محمود القاضي : الوعي هو السلاح في عصر المعلومات "الشبكات الاجتماعية، الفرص  
المحفوظة بالخاطر"، على الرابط: <http://www.luxarlink.com/bank39html> ، تاريخ  
الاطلاع: 10/03/2019، على الساعة: 15:30 .
- 128- ناجي الغزي: مفهوم التنشئة السياسية، على الرابط: <https://djazairress.com> ، تاريخ  
الاطلاع: 11/03/2019، على الساعة: 21:54.
- 129- Groupe de marketing miniwatts, **statistiques du mininternet** , على الرابط:  
<https://internetworldstats.com>، تاريخ الاطلاع: 21/03/2019، على الساعة: 09:30.

سادسا: الصحف:

- 130- المراسلون: مليونيات قياسية سلمية رغم الاستفزازات والتخويف، صحيفة الخبر،  
العدد 9197، الجزائر، 2019.

ملاحق

جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيغل -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علوم الإعلام والاتصال

تخصص : سمعي بصري

استمارة بحث حول :

مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تنمية الوعي السياسي

لدى الطلبة الجامعيين

دراسة ميدانية على عينة من طلبة علوم الإعلام والاتصال - جامعة محمد الصديق بن يحيى - جيغل

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام و الاتصال تخصص: سمعي بصري

نضع بين أيديكم هذه الاستمارة البحثية التي تدخل في إطار التحضير لنيل شهادة ماستر في علوم الإعلام والاتصال حول "مواقع التواصل الاجتماعي ودورها في تنمية الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين".

- الرجاء وضع علامة (X) في خانة الإجابة المختارة . نحيطكم علما أنّ جميع المعلومات التي ستدلون بها في هذه الاستمارة ستبقى سرية ولن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي،  
وشكرا مسبقا على تعاونكم معنا.

إشراف الأستاذ:

إيدير شيباني

إعداد الطالبتين:

آمنة بركات

سيرين بوبحيرة

السنة الجامعية 2018 - 2019

المحور 01 : البيانات الشخصية

- 1- الجنس : ذكر  أنثى
- 2- السن : أقل من 20 سنة  من 21 إلى 30 سنة  أكبر من 30 سنة
- 3- المستوى الجامعي : ليسانس  ماجستير  دكتوراه
- 4- الإقامة : داخلي  خارجي

المحور 02 : عادات وأنماط استخدام الطلبة الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي

5- هل تمتلك حساب عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟

نعم  لا

إذا كان الإجابة نعم: ما هي هذه المواقع ؟

- فايسبوك
- تويتر
- يوتيوب
- انستغرام

- أخرى تذكر : .....

6- منذ متى و أنت تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي ؟

أقل من سنة  من سنة إلى 5 سنوات  أكبر من 5 سنوات

7- ما هي الوسيلة التي تعتمد عليها أثناء تفحصك لمواقع التواصل الاجتماعي ؟

هاتف نقال  جهاز حاسوب  لوح الكتروني

8- ما هي الفترة الزمنية التي تفضلها لتصفح مواقع التواصل الاجتماعي ؟

صباحا  مساء  ليلا

9- ما هي المدة التي تستغرقها خلال تصفحك لمواقع التواصل الاجتماعي ؟

أقل من ساعة  من ساعة إلى ساعتين  أكثر من ساعتين

10- هل تفضل تصفح مواقع التواصل الاجتماعي ؟

بمفردك  مع العائلة  مع الأصدقاء

11- هل تتواصل عبر مواقع التواصل الاجتماعي باستخدام اسمك الحقيقي ؟

نعم  لا

- إذا كان الإجابة نعم: (اسمك الحقيقي) هل يعود سبب ذلك إلى ؟

سهولة العثور عليك  إعطاء مصداقية لحسابك  إبراز آرائك و مواقفك الشخصية

### المحور 03: اعتماد الطلبة الجامعيين على مواقع التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومة السياسية.

12- هل تهتم بمتابعة المواضيع السياسية المنشورة عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟

نعم  لا

إذا كانت الإجابة نعم: ما درجة اهتمامك ؟

منخفضة  متوسطة  عالية

13- ما هي طبيعة المواضيع السياسية التي تتابعها عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟

محلية  وطنية  عربية  عالمية

14- هل تتفاعل مع الموضوعات السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي ؟

نعم  لا

- إذا كانت الإجابة نعم: كيف يتمثل هذا التفاعل بـ ؟

- نشر الصور و الفيديوهات

- قراءة مشاركات الأصدقاء

- التعليق على المنشورات

- مشاركة المنشورات مع الأصدقاء

15- ما هي دوافع اعتمادك على مواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة لمعرفة المعلومات السياسية

( يمكنك اختيار أكثر من إجابة )

- الآنية و الفورية في نقل الأحداث

- الاطلاع على مختلف الأخبار و المعلومات السياسية و الوطنية و الدولية

- التفاعل و المشاركة في إبداء الرأي حول مختلف القضايا السياسية

- التعرف على الشخصيات السياسية

- الاطلاع على فضائح السياسيين و الفساد الإداري

- متابعة الأحداث السياسية نصا و صوتا و صورة

16- هل تؤثر المنشورات عبر مواقع التواصل الاجتماعي في آرائك تجاه قضية سياسية معينة؟

نعم  لا

إذا كانت الإجابة نعم: هل أدى ذلك إلى :

تغيير موقفك

تدعيم موقفك

تعديل موقفك

17- هل تعتمد على مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على المعلومات السياسية؟

دائما  أحيانا  نادرا

18- هل المعلومات السياسية المقدمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

كافية  غير كافية

19- هل تثق بالمعلومات السياسية التي تنشر عبر مواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم  لا

- إذا كانت الإجابة نعم: ما درجة ثقتك فيها؟

منخفضة  متوسطة  عالية

20- حسب رأيك هل عوضت مواقع التواصل الاجتماعي الإعلام التقليدي في نشر المعلومة السياسية؟

نعم  لا

- إذا كانت الإجابة نعم ، وضح ذلك :

.....

.....

.....

المحور 04 : مساهمة مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الاتجاهات السياسية لدى الطلبة الجامعيين.

21- هل تناقش القضايا و الأحداث السياسية مع الآخرين أثناء تصفحك لمواقع التواصل الاجتماعي؟

نعم  لا

- إذا كانت الإجابة نعم : هل يتم ذلك؟

دائما  أحيانا  غالبا



22- هل ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تكوين موقف سياسي لديك؟

نعم  لا

23- هل ترى أنّ مواقع التواصل الاجتماعي فتحت لك مجالاً للتعبير بحرية عن آرائك حول مختلف

القضايا السياسية؟

نعم  لا

24- هل دفعتك مواقع التواصل الاجتماعي للمشاركة السياسية؟

نعم  لا

إذا كانت الإجابة نعم: فيما تتمثل هذه المشاركة؟

- الانخراط في الأحزاب السياسية
- المشاركة في الانتخابات
- المشاركة في نقاشات سياسية
- العزوف عن الانتخابات

25- هل تغيرت درجة استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي منذ بداية الحراك الشعبي

(22 فيفري 2019)؟

نعم  لا

- إذا كانت الإجابة نعم: هل؟

- زاد استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي

- قل استخدامك لمواقع التواصل الاجتماعي

26- هل أثرت المنشورات السياسية عبر مواقع التواصل الاجتماعي على قرارك الانتخابي؟

لا

نعم

27- هل شاركت في المسيرات السلمية التي قام بها الطلبة في 26 فيفري 2019 ضد العهدة الخامسة

استجابة لدعوات ناشطين عبر صفحات مواقع التواصل الاجتماعي؟

لا

نعم

في كلتا الحالتين وضح ذلك :

.....

.....

.....

28- هل ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي لديك؟

لا

نعم

29- ما هي أكثر مواقع التواصل الاجتماعي تأثيرا في تنمية الوعي السياسي حسب رأيك؟

.....

.....

.....

30- ما هي اقتراحاتك لتنمية الوعي السياسي عند الطلبة الجامعيين؟

- فتح المجال أمام الطلبة للتعبير عن رأيهم السياسي

- إدراج مادة الثقافة السياسية ضمن البرنامج السنوي

- أخرى تذكر: .....

.....

.....